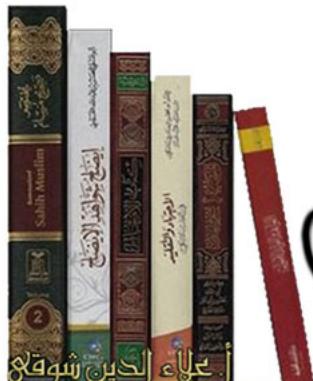


تعالَم
الْأَنْكَارِ
مِنَ الْأَلْفِ إِلَى الْيَاءِ

إعداد
محمد راجو بن حسني كنان



دار المعرفة
بيروت - لبنان



مَكْتَبَةُ
لِسَانُ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com

تَعَالَمُ
إِلَفَارَدُ وَمَهَارَالْأَلْفِ إِلَى الْيَاءِ

تَعَالَى
إِلَهُ الْأَلْفِ إِلَيْكَ يَا

إِعْدَاد

مُحَمَّد رَاجِح بْنُ حَسَنٍ كَنَاسِي



دار المعرفة
بَيْرُوت، لِبَانَان

الطبعة الأولى : 1425 هـ - 2004 م
ISBN 9953-429-62-6

جميع الحقوق محفوظة للناشر



دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

جسر المطار - شارع البرجليوي - من ب: 7876 - ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢ - فاكس ٨٣٥٦١٤ ، ٨٣٥٦١٤ ، بيروت - لبنان
Airport Square, P.O.Box : 7876, Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon
<http://www.marefa.com/> E.mail: info@marefa.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علم الاملاء

كانت الكتابة تعانى من فوضى عارمة، ليس لها حدود، وكل امرئ كان يكتب كما يريد، دون مراعاة لأية قيود، ولا يتونى الصحة فيما يكتب، وإن أثارت كتابته العجب.

ولما كثر تفشي الأخطاء، فيما تخطه أيدي الأدباء، أو تجود به قرائح الشعراء، عَمِدَ العالم العربي الجليل، الخليل بن أحمد الفراهيدي، إلى وضع علم الإملاء. ولتن أردننا أن نعرّف هذا العلم، قلنا: إنه علم رسم حروف الكلمات، وعلى وجه صحيح، من غير زيادة أو نقصان.

إذاً، فإن غاية علم الإملاء، نقاء الكتابة من الأخطاء، والبعد بها عن الأهواء، واعلم أن شرف علم الإملاء، وفضله، مُنشئُه أن كل علم يحتاج إليه، ولا غنى له عنه، وأما قوته بنيانه، فمرجعها إلى أنه قد أسس على قواعد راسخة من أصول الصَّرف، وأعمدة صلبة من دعائم التَّحْوِي، حتى ينطلق اللسان، بأفصح بيان، فيأسِر اللَّبَّ، ويسترقُ الجنان.

الأبجدية العربية وحروفها

تتألف الأبجدية العربية من ثمانية وعشرين حرفاً، وفقاً لما هو آتي:

أ - ب - ت - ث - ح - ح - د - ذ - ر - ز - س - ش -
ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - ه - و -
ي .

وقد تم تصنيف هذه الحروف ضمن مجموعتين رئيسيتين هما:

- المجموعة الأولى: وتتألف من أربعة عشر حرفاً، وهي:
أ - ب - ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - ه - و - ي .
وقد أطلق على هذه المجموعة اسم الحروف القمرية.
- المجموعة الثانية: وتتألف من أربعة عشر حرفاً أيضاً، وهي:
ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل - ن .
وقد أطلق على هذه المجموعة اسم الحروف الشمسية.

مكانة لغة العرب

لقد احتلت لغتنا متزلة رفيعة بين اللغات ، منذ نزلت بها آيات القرآن البينات ، ولم يلتحقها الجمود عبر مئات السنين ، بل تطورت وغدت ساحتها أرحب الساحات ، حتى وسعت كل المكتشفات والمخترعات ، وبلغت الناس أقصى الغايات .

وها هو ذا شاعر النيل حافظ إبراهيم - رحمه الله - يقول على لسانها ، ويعرب عن بيانها ، وقد ساعدها أن تتهם بالقصور ، ومعينها لم ينضب على مر الدهور :

رجعت لنفسي فائتمت حصائي
وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدث ولما لم أجذ لعرائي
رجالاً وأكفاء وأدت بناتي
وسعث كتاب الله لفظاً وغاية
 وما ضقت عن آيٍ به وعظاتٍ
وتنسيق أسماء لمخترعاتٍ
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
فهل ساءلوا الغواص عن صدفاته
ومنكم وإن عز الدواء أستاري
أخاف عليكم أن تحين وفاتي
إلى لغةٍ لم تتصل بسرّواه
لعاد الأفاعي في مَسِيلِ فُراتِ
فجاءت كثوب ضم سبعين رقةَ
مشكلاً الألوان مختلفاتٍ
بسطت رجائي بعد بسط شَكَاتِي
ألي معشر الكتاب والجمع حافلُ

فإِمَّا حِيَا تَبْعَثُ الْمَوْتُ فِي الْبَلَى وَتُثْبِتُ فِي تِلْكَ الرِّمْوَضُ رَفَاتِي
وَإِمَّا مَمَّا لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ مَمَّا لَعْمَرِي لَمْ يُقَسِّنْ بِمَمَّا
إِنَّهَا دُعْوَةٌ لِأَبْنَائِهَا لِيَكُونُوا بِهَا غَيْرُ عَاقِّينَ، وَأَنْ يَكُونُوا عَلَى تِرَاثِهَا
مَحَافِظِينَ، وَأَنْ يَكُونُوا لِدُعَاءِ اللِّغَةِ الْعَامِمَةِ نَابِذِينَ، وَعَلَى عَهْدِ الْفَصْحِي
دَاعِينَ وَمُقِيمِينَ، وَلَعْلَهَا تَجِدُ بَيْنَ بَنِيهَا مُسْتَجِيبِينَ وَمُؤْيِدِينَ .

الناصح للبيب

قال أبو الأسود الدؤلي :

وَمَا كُلُّ ذِي نَصْحٍ بِمَؤْتِيكَ نُضْحَهُ وَمَا كُلُّ مُؤْتِ نَصْحَهُ بِلَبِيبِ
وَلَكُنْ إِذَا مَا اسْتَجَمِعَ عَنْدَ وَاحِدٍ فَحُقٌّ لَهُ مِنْ طَاعَةِ بِنْصِيبِ



تقسيمات الكلمة

ت تكون الكلمة من ثلاثة أقسام: الاسم والفعل والحرف.

أولاً - فالاسم:

١ - ما كان يقبل دخول (أَنْ) عليه، مثل: **الْعِلْمُ، السَّمَاءُ،** وما شابه ذلك.

٢ - أو ما كان يقبل النداء، مثل: يا **أَحْمَدُ، يا صَالِحُ، يا فَاطِمَةُ،** وما شابه ذلك.

٣ - أو ما كان يقبل الاستناد إليه، أي: أن يستند إليه ما تتم به الفائدة، ولا فرق في أن يكون المسند فعلاً أو اسمًا أو جملة.

فأما مثال الفعل فـ: **قَامَ مُحَمَّدٌ، ذَاقَ فَعْلَ مُسْنَدٍ، وَ(مُحَمَّدٌ) اسْمٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ،** وما شابه ذلك.

وأما مثال الاسم فـ: **زَيْدٌ أَخُوكُ، فَ(الْأَخُ) مُسْنَدٌ، وَ(زَيْدٌ) اسْمٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ،** وما شابه ذلك.

وأما مثال الجملة فـ: أنا وقفٌ، فـ(وقف) فعلٌ مُسْنَدٌ إلى التاء، ووقفٌ والتاء جملة مُسْنَدةٌ إلى (أنا).

ثانياً - والفعل:

على ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٌ.

فالماضي: الذي يقترن ببناء التأنيث الساكنة (قرأت)، (كتبت).

والمضارع: الذي يقترن بأحد حروف الكلمة (نَائِتُ).

إذا كان ماضيه رباعياً مثل (ذَخْرَجَ) فمضارعه بعد إدخال حروف (نَائِتُ) يكون بضم أوله وكسر ما قبل آخره، (نُذَخْرُجُ، أَذْحِرُجُ، يُذْحِرُجُ، تُذَخْرُجُ).

إذا كان ماضيه ثلاثياً، أو أكثر من رباعي مثل (ضَرَبَ، اسْتَخْرَجَ) فمضارعه بعد إدخال حروف (نَائِتُ) يكون بفتح أوله (نَضَرِبُ، أَضَرِبُ، يَضَرِبُ، تَضَرِبُ) و(نَسْتَخْرُجُ، أَسْتَخْرُجُ، يَسْتَخْرُجُ، تَسْتَخْرُجُ).

ومن علامات الفعل المضارع قبول دخول (لم) عليه مثل (لم يكتب).

والأمر: الذي يقترن بطلب، مثل (قف، سر) أو الذي يقبل ياء المخاطبة، مثل (كلي، اشربي).

ثالثاً - والحرف:

ما لم يكن اسمأً أو فعلأً، مثل (هل، في، لم)، هل تراقني إلى الحديقة العامة؟ في الشهباء قلعة جميلة، لم أخيب ظن أبي في نجاحي.

ويكون الحرف على ثلاثة أنواع:

1 - يدخل على الاسم والفعل: كَهْلٌ: (هل أنت شاكرون؟)، (هل أناك نِبَا العطلة؟).

2 - يدخل على الاسم فقط: كَفِي: (في السماء غيوم).

3 - يدخل على الفعل فقط: كَلَمٌ (لم يكن الامتحان صعباً).

وبعد أن علمنا أن الكلمة قد تكون اسمأً أو فعلأً أو حرفاً، نقول:

إن اقتران الاسم باسم آخر يؤلف جملة مثال: زيدٌ كريمٌ، وتدعى هذه الجملة، جملة اسمية.

وإن اقتران الفعل باسم يؤلف (جملة) مثال: قام الرجل، يهطل المطر، أغلق النافذة، وتدعى كل من هذه الجمل جملة فعلية.

ومن هذا يتضح أن الجمل على نوعين:

- 1 - الجملة اسمية.
- 2 - الجملة فعلية.

ولا بد في أي نصٍ تقرؤه من أن يتضمن:

إما جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو كليهما معاً، ولكي نتمكن من التمييز بين كل من نوعي الجمل، وجب وضع علامات تمنع اختلاط الجمل بعضها ببعض، دفعاً لالاتباس، وتوضيحاً لمعنى النص المعروض، وتسمى تلك العلامات بـ (علامات الترقيم).



علامات الترقيم

قلنا: إن (علامات الترقيم) توضع توضيحاً للنص، ودفعاً للالتباس، كما أن وجودها يحول دون تداخل الجمل بعضها البعض، وربما كانت هناك جمل اعترافية أو شواهد أو أمثال، فإذا حشرت في النص دون علامة تميزها عن الأصل، فربما أدى ذلك إلى إفساد المعنى، أو عَزَّوْ كلام غير صاحب النص، إلى صاحب النص وهو منه براء.

وفيما يلي بيان هذه العلامات، والإشارة إلى المكان الذي ينبغي لها أن تتحته من النص المكتوب.

- 1 - **النقطة (.)**: توضع في نهاية المقطع، أو بين جملتين منفصلتين في معنيهما، أو في حال انتهاء الفكرة المطروحة، كما توضع في نهاية النص حتماً.
- 2 - **النقطتان الأفقيتان (..)**: وتستعملان إما للزينة، أو للإشارة إلى معنى أغلق الكاتب ذكره اختصاراً.
- 3 - **النقطات المتعددة (....)**: توضع للدلالة على نص لا يراد ذكره اختصاراً.
- 4 - **النقطتان القائمتان (:**): توضعان بعد فعل القول ومصدره وما يشتق منه، والكلام الذي بعدهما يكون هو الكلام المقصود، كما أنهما توضعان قبل شرح لفظ، أو قبل تعريف اصطلاح معين، أو بيان موجز.

- 5 - الفاصلة (،) : وقد تكون الجملة طويلة مما يستدعي تجزتها، لذلك تستعمل الفواصل لهذه الغاية، أو إذا كانت الجملة تتضمن معنى عاماً يحوي معانٍ جزئية، ويطلق عليها بعضهم (الفرزة).
- 6 - الفاصلة المنقوطة (؟) : ويكون محلها بين جزأين من الجملة يربط بينهما معنٍ كلي عام، وكذلك عند كون الجزء الثاني شرعاً أو تفسيراً لمعنى الجزء الذي قبله.
- 7 - إشارة التعجب (!) : توضع بعد كلام يستدعي التعجب أو الدهشة أو الاستنكار.
- 8 - إشارة الاستفهام (?) : توضع بعد الاستفهام أو ما كان في معناه.
- 9 - الشُّرْطَة (-) : ومحلها في أول السطر، إما في رأس المقطع أو الفقرة أو بعد الرقم، وكذلك عند وجود حوار في تمثيلية ما.
- 10 - الشُّرْطَتان (- -) : ويطلق عليهما اسم (إشارتي الاعتراض)، فيوضع بينهما الكلام المعتبر أو الجملة الدعائية، أو الجملة الاستدراكية التي لا تأثير في حذفها على المعنى.
- 11 - المساويات (= ==) : وتوضع تحت كلام سابق للدلالة على التكرار دون الحاجة إلى إعادة كتابته، بقصد السرعة.
- 12 - إشارة التنصيص (()) : ويوضع بينها نص كلام منقول، كالآية القرآنية، أو الحديث الشريف، أو المثل، أو القول المأثور، وبذلك تميز عن النص الأصلي.
- 13 - المعقوفان [] ، والهلالان أو القوسان () : ويكثر وضعهما لأسباب عدّة، إما للتبيّه إلى أهمية الكلام الموضوع بينهما، أو لذكر أسماء الأعلام، أو لوضع كلمة قيمة، أو غير فصيحة، أو كلمة أجنبية، أو كلمة علمية، أو رقم.

14 - (إلغ) : وذلك اختصاراً لـ(إلى آخره)، واستعمالها يكون عوضاً عن كلام محذوف على نسق كلام متقدم، وفي معناه، أو في حَيْزِ فكرته.

هذا، وإن إهمال استعمال علامات الترقيم هذه، سيجعل النص المعروض مُشوشاً، ومحفوفاً بالالتباس، وما أظن أن أحداً يرغب في عرض أفكاره للناس بطريقة غير واضحة، أو مشوшаً.



خطبة

لأبي حمزة الخارجي في أهل الحجاز

يا أهل الحجاز، أتعيروني بأصحابي وتزعمون أنهم شباب! وهل كان أصحاب رسول الله ﷺ إلا شباباً؟ أما والله؛ إني لعالم بتباعكم فيما يضركم في معادكم، ولو لا اشتغالكم بغيركم عنكم؛ ما تركت الأخذ فوق أيديكم، شباب والله، مكتهلون في شبابهم، غضيبة عن الشر أعينهم، ثقيلة عن الباطل أرجلهم، أنصاء عبادة، وأطلاح سهر، فنظر الله إليهم في جوف الليل، محنة أصلابهم على أجزاء القرآن، كلما مرّ أحدهم بآية من ذكر الجنة؛ بكى شوقاً إليها، وإذا مرّ بآية من ذكر النار؛ شهق شهقة كأنّ زفير جهنم بين أذنيه، موصولٌ كاللهم بكلالهم؛ كالل الليل بكلال النهار، قد أكلت الأرض ركبهم وأيديهم وأنوفهم وجماهم، واستقلوا ذلك في جنب الله، حتى إذا رأوا السهام قد فُوِّقت، والرماح قد أشرعت، والسيوف قد انتقضت، ورعدت الكتيبة بصواعق الموت وبرقت.

استخفوا بوعيد الكتبة لوعيد الله، ومضى الشاب منهم قُدماً، حتى اختفت رجلاه على عنق فرسه، وتخصبت بالدماء محسن وجهه، فأسرعت إليه سباع الأرض، وانحطت إليه طير السماء، فكم من عين في منقار طير، طالما بكى صاحبها في جوف الليل؛ من خوف الله! وكم من كف زالت عن معصمها؛ طالما اعتمد عليها صاحبها في جوف الليل،
بالسجود لله!

ثم قال: أوه، أوه، أوه، ثم بكى، ثم نزل.

«عن البيان والتبيين للجاحظ»

اللام القمرية واللام الشمسية

ذكرنا أن الحروف:

أ - ب - ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - ه - و - ي،

تدعى الحروف القمرية.

وأن الحروف:

ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل -

ن، تدعى الحروف الشمسية.

فالحروف القمرية سميت بذلك قياساً على الكلمة (القمر)، واللام القمرية هي التي تكتب وتلفظ إذا تلتها الحروف القمرية.

وأما الحروف الشمسية سميت بذلك قياساً على الكلمة (الشمس)،

واللام الشمسية هي التي تكتب ولا تظهر عند اللفظ إذا تلتها الحروف الشمسية.

وفي هذا النص أمثلة على اللام القمرية واللام الشمسية.

قال ابن المقفع:

لا ينفع العقلُ بغير وَرَعٍ، ولا الحِفْظُ بغير عَقْلٍ، ولا شدَّةُ البطشِ
بغير شدَّةِ القلبِ، ولا الجمالُ بغير حلاوة، ولا الحَسْبُ بغير أدبٍ، ولا
السُّرورُ بغير أمنٍ، ولا الغَنَى بغير جُودٍ، ولا المروءةُ بغير تواضعٍ، ولا
الخُضُّ بغير كفاية، ولا الاجتهادُ بغير توفيقٍ.

«عن الأدب الصغير والأدب الكبير».

وقال أيضاً:

خمسة غير مغبظين في خمسة أشياء يتندمون عليها: الواهن المقرّط إذا فاته العمل، والمقطّع من إخوانه وصديقه إذا نابته النوايب، والمستمكّن منه عدُوه لسوء رأيه إذا تذكّر عجزه، والمفارق للزوجة الصالحة إذا ابْتَلَي بالطّالحة - أي: السيئة الخلق - والجريء على الذنوب إذا حضره الموت.

«عن الأدب الصغير والأدب الكبير».

وقال أيضاً:

من حاول الأمور احتاج فيها إلى سبعة: العلم، والتوفيق، والفرصة، والأعونان، والأدب، والاجتهاد، وهنّ أزواج.
فالرأي والأدب زوج، لا يكمل الرأي بغير الأدب، ولا يكمل الأدب إلا بالرأي.

والأعونان والفرصة زوج، لا ينفع الأعونان إلا عند الفرصة، ولا تتم الفرصة إلا بحضور الأعونان.

والتفيق والاجتهاد زوج، فالاجتهاد سبب التوفيق، وبالتفيق ينجح الاجتهاد.

«عن الأدب الصغير والأدب الكبير».



حالات كتابة الهمزة

الهمزة نوعان: ١ - همزة الوصل. ٢ - همزة القطع.

أولاً: تعرف همزة الوصل بأنها أَلْفُ يُؤْتَى بها في مطلع الكلام للتخلص من النطق بالساكن، وهذه الألف زائدة، وتلفظ همزة في بدء الكلمات، ولا تلفظ في أثناء الكلام.

ومثالها في أوائل الكلمات: إِسْتَعْلَمْ، إِسْتَنْفَرْ، إِعْتَرَفْ. وهنا لا بد من ظهورها أثناء اللفظ، لأنها وردت في أوائل الكلمات المذكورة، ومثالها في أثناء الكلام: أَلْقَتْ الشُّرَطَةُ الْقَبْضَ عَلَى السَّارِقِ وَاعْتَرَفَ بِجُرْيَتِهِ، ويلاحظ في هذا المثال أن الهمزة لم تظهر لفظاً لوقوعها أثناء الكلام.

أين تقع همزة الوصل؟

- ١ - في أمر الفعل الثلاثي إذا كان مبدوءاً بهمزة مثل: أَدْعُ: قال تعالى: «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْمُسْتَنِدَةِ» [النحل: ١٢٥].
وقال رسول الله ﷺ: «إِمْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ».
- ٢ - في ماضي الفعل الخماسي وفي أمره وفي مصدره، مثال ذلك:
(اعتد، اغتصب، اعتياداً).
- ٣ - في ماضي الفعل السادس وفي أمره وفي مصدره، ومثال ذلك:
(استكمِلَ، إِسْتَكْمِلَ، إِسْتِكْمَالَ).

- 4 - وتأتي همزة الوصل في الكلمات التالية: اِنْرُوْ، اِنْرَأَة، اِنْثَانِ، اِنْثَانِي، اِيْمَنْ، اِيْنَ، اِيْنَة، اِيْنَانِ، اِيْنَانِي، وغيرها.
- 5 - وتدخل همزة الوصل على حرف اللام في (أـلـ) التعريف حين اتصاله بالاسم، مثل: الْوَلَدُ، الْعَلَمُ، الْكِتَابُ.

حركة همزة الوصل، وحالاتها:

لحركة همزة الوصل ثلاث حالات، فتكون إما مضمومة، وإما مفتوحة، وإما مكسورة، وفيما يلي أوجه همزة الوصل المضمومة:

- 1 - تكون همزة الوصل مضمومة، في الفعل الماضي المجهول سواء أكان خماسياً مثل (أخْتَصَرَ)، أم سداisiaً مثل (أسْتَشَهِدَ).
- 2 - تكون همزة الوصل مضمومة، في أمر الفعل الثلاثي، مثل (أذْعَ).
- 3 - تكون همزة الوصل مضمومة في كلمة (أَنْرُقُ).

وفيما يلي أوجه همزة الوصل المفتوحة:

- 1 - تكون همزة الوصل مفتوحة في (أـلـ) التعريف، مثل: (الْعَمَلُ).
- 2 - تكون همزة الوصل مفتوحة في كلمة (أَيْمَنْ).

وفيما يلي بيان همزة الوصل المكسورة:

تكون همزة الوصل مكسورة غالباً، ما عدا الفعل الذي ضمت عين مضارعه، حيث تكون همزة الوصل فيه مضمومة، مثل حالة كسر همزة الوصل (إِنْتَقَمْ، إِزْتَكَبَ)، أما الفعل المضموم عين مضارعه فمثاله (قُتِلَ - يُقْتَلُ - أُقْتَلَ).

تحذف همزة الوصل في جملة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) إذا كانت كاملة، أما في حال اختصارها إلى: (بِاسْمِ اللَّهِ) فيجب إثباتها.

تدربيات على همزة الوصل وأمثلة همزة الوصل :
 إِنَّمَا نصيَّبُكَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَاحذِرْ مِنْ طَلْبِ أَمْرٍ يُضْرِبُكَ فِي آخِرِكَ ،
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الدُّنْيَا إِلَى اِنْتِهَاءِ ، وَادْعُوكَ أَنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَبْقِيْ .

أُذْعُ إِلَى اللَّهِ مَنْ تَعْرَفْ وَمَنْ لَا تَعْرَفْ ، وَابْدُأْ بِذَوِي قُرَبَاتِكَ ،
 وَاسْتَمْسِكْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَاتْلُهُ آنَاءِ الْلَّيلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، فَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ
 الْمُتَّيِّنُ الَّذِي يَهْدِي بِهِ مَنْ اتَّبَعَهُ إِلَى سُبُّلِ السَّلَامِ ، وَاحذِرْ مِنْ أَنْ تَدِيرْ لَهِ
 ظَهْرَكَ ، فَتَكُونُ مِنَ الْغَاوِينِ الْهَالَكِينِ .

وَأَحِبَّ نَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ (مُحَمَّداً) ﷺ ، وَاحْرَصَ عَلَى اتِّبَاعِ سُنْتِهِ ،
 وَاسْتَغْفِرَ اللَّهَ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْاسْتَغْفَارِ تَنَاهِي بِكَ عَنِ خَطَايَاكَ ،
 وَقَرِيبُكَ مِنْ مُوْلَاكَ ، وَأَحْسَنْ إِلَى النَّاسِ ، فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
 الْمُحْسِنِينَ .



كيف نكتب ابن وابنة؟

قلنا: إن الألف في (ابن، ابنة) هي همزة وصل، وهذه الألف تظهر في الكتابة تارةً، وتختفي تارةً أخرى.

وللتأمل النص التالي:

هاجر عدد من أصحاب رسول الله ﷺ إلى بلاد الحبشة، بعد أن اشتدت قريش في طغيانها وتعذيبها للمسلمين، وكان في طليعة المهاجرين (جعفر بن أبي طالب) وزوجه (أسماء بنت⁽¹⁾ عميس) رضي الله عنهما، و(عثمان بن عفان) وزوجه (رقية بنت⁽¹⁾ محمد) رضي الله عنهما.

نلاحظ أن كلمتي (بن، بنته⁽¹⁾) في النص السابق تدلان على الثغت، أي: أنهما تحددان صفة من ذكرها من الرجال، وصفة من ذكرهن من النساء، في النص بدقة لا تدع الذهن ينصرف إلى غيرهم.

ونستنتج هنا:

1 - أن (ابن، ابنة) إذا وقعتا نعتاً أو صفة، فينافي لنا أن نحذف الألف (همزة الوصل)، كتابةً.

(1) تقلب التاء المربوطة بعد حذف ألف ابنة تاء مبسوطة، إلا إذا وقعت قبل اسم على وزن فعلان فتشتت ألفها وتكتب بالتاء المبسوطة. مثال: «وَمَنِّيْمُ ابْنَتِ عَزَّرَنَ» [التحرير: 12].

- 2 - إذا وقعت الكلمة (ابن، ابنة) بين علمين، وكان الثاني أباً للأول، فإن من المحتم حذف ألف (همزة الوصل) منها، ولو رجعنا إلى النص لوجدنا أن (أبا طالب) هو أبو جعفر، و(العوام) هو أبو للزبير، و(عفان) هو أبو لعثمان.
وكذلك (عميس) هو أبو لأسماء، و(أبو بكر) هو أبو لأسماء، و(محمد) هو أبو لرقية.
- لذا وجب حذف ألف (همزة الوصل) من لفظتي (بن، بنت)
الواردتين في ذلك النص.
- 3 - إن حذف ألف (همزة الوصل) من (بن، بنت) يجب في حالة الإفراد فقط، أما في حالة الثنوية فلا يجوز حذفهما، فإذا قلنا: عبد الله ومصعب ابنا الزبير، فإن ألف (همزة الوصل) لا تظهر لفظاً ولكن يتضمن إظهارها كتابةً.
- 4 - إذا وقعت لفظتا (بن، بنت) بعد أداة النداء (يا)، فإن ألف (همزة الوصل) تمحى حتماً، كما لو قلنا:
(حدثني عن أحب الناس، يا بن عباس)، (ما أعظمك يا بنت الصديق!) ونلاحظ أن ألف (همزة الوصل) في المثالين السابقين قد حذفت لفظاً وكتابةً.
- 5 - تكتب ألف (همزة الوصل) في (ابن، ابنة) إذا سبقهما استفهام، مثال (أسعد ابن أبي وقار؟ أعاشره ابنة أبي بكر؟).
- 6 - تكتب ألف (همزة الوصل) في (ابن، ابنة) إذا كان الاسم الثاني غير علم، مثال (محمود ابن عمي) وينون اسم العلم وجوباً.
- 7 - يجب حذف ألف (همزة الوصل) من (بن، بنت) إذا ورد هذان اللفظان في أثناء السطر، أو في آخر السطر، أما إذا ابتدأ السطر بلفظ
(ابن، ابنة) فيجب تثبيت ألف (همزة الوصل) كتابةً.

8 - في حال وقوع لفظي (ابن، ابنة) خبراً لا نعتاً - صفة - يجب عدم حذف الألف (همزة الوصل)، ومثال ذلك:

(زيدُ ابْنُ عَمِّهِ) رضي الله عنهمَا، فزيَدُ هُنَا مُبْتَداً و(ابن) خبر، وكذلك: (كان زيدُ ابْنَ عَمِّهِ) و(إن زيداً ابْنُ عَمِّهِ)، نلاحظ أن (ابن) وقعت خبراً لكان في المثال الأول، ووَقَعَتْ خبراً لِإِنْ في المثال الثاني، لذلك فإن الألف (همزة الوصل) تثبت في حال وقوع (ابن، ابنة) خبراً، ولكن يشترط أن يكون المبتدأ أو اسم (كان) أو اسم (إن) مُتَوَناً، لأنه في حال عدم التنوين، لا تكون (ابن، ابنة) خبراً بل نعتاً - صفة -، وهذه ملاحظة هامة تجب مراعاتها، والأخذ بها بدقة، ليتسنى لنا إعراب اللفظتين على وجهٍ صحيحٍ.



الحلم سيد الأخلاق

كان (الأحنف بن قيس) مشهوراً بالحلم، حتى أصبح مضرب المثل، ولما سئل: من تعلم الحلم يا بن قيس؟ قال: لقد تعلمته من (قيس بن عاصم)، قالوا: وكيف كان ذلك؟ قال:

دخلت على (قيس بن عاصم) في حديقة له لأزوره، وكان بين يديه طفل صغير له يَدِبُّ على الأرض، وفيما نحن نتحدث، أقبلت إحدى جواريه بسُقُود - أي: سيخ - من الشواء، تزيد تسليمه لسيدها، لكنها اضطربت، فسقط السُّقُود من يدها على رأس الغلام، فصرع ساعته.

ونظر (قيس) إلى الجارية، ورأى شدة فزعها، مما سينالها من العقاب، ثم قال: لا بأس عليك أيتها الجارية، اذهبي فأنت حرّة لوجه الله.

وصدق من قال:

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيَّب وأن أُعابا وأصفح عن سباب الناس حلماً وشر الناس من يهوى السبابا ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حَفَرَ الرجال فلن يهابا

ثانياً - وأما همزة القطع فهي التي تكتب ألفاً، وتظهر في حالي اللفظ والكتابة، ولا فرق في أن يكون الكلام منفصلاً أم متصلة.

حالاتها:

- 1 - وتأتي همزة القطع في بداية الكلمة، مثل: (أَرَادَ، أَخْذَ، أَصْرَّ، أَسْعَدُ، أَخْمَدُ، إِلَى).
- 2 - وتأتي همزة القطع في وسط الكلمة، مثل (سَأَلَ، جَاءَ).
- 3 - وتأتي همزة القطع في آخر الكلمة، مثل (فَرَأَ، بَدَا، وَجَأَ).

مواقعها:

أين تقع همزة القطع؟

تقع همزة القطع في الأسماء والأفعال على حد سواء، وفي الحروف أيضاً:

أولاً: فبالنسبة للأسماء:

- 1 - تأتي في الاسم المفرد، مثل (أَبٌ، أَخٌ، أُمٌّ، أُختٌ).
- 2 - وتأتي في الاسم المثنى، مثل (أَبْوَانٌ، أَخْوَانٌ، أُمَانٌ، أُخْتَانٌ).
- 3 - وتأتي في أسماء الجموع، مثل (إِخْوَة، أَخْوَاتٍ).

ثانياً: وبالنسبة للأفعال:

- 1 - تكون في الفعل الرباعي، ماضيه، وأمره، ومصدره، ومثاله (أَغْلَمَ، أَغْلِمْ، إِغْلَامًا).
- 2 - وتكون في الفعل الثلاثي المهموز - أي: المبدوء بهمزة، وفي مصدره، ومثاله (أَخَذَ، أَخْذَا).

3 - وتكون في الفعل المضارع للمتكلّم، ومثاله: (أَغْلَمُ، أَوَاسِي، أَقَاتِلُ، أَجَاهِدُ).

ثالثاً: وبالنسبة للحروف:

فإن همزة القطع تتصدرها، وتكون مفتوحة، مثل (أم، آن)، أو مكسورة، مثل (إِن، إِلَى).

ملاحظة: تكون همزة القطع في جميع الأسماء عدا الأسماء التي تكون مبدوءةً بهمزة وصل، مثل (إِياس، إِياد، أمين، إِبراهيم).

الحالات التي لا تتأثر فيها همزة القطع:

1 - إذا دخلت على الكلمة (أَل) التعريف، ومثالها (الأَبْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عن رعيته).

2 - إذا دخلت على الكلمة (اللام)، ومثالها (إِنْ لَأَبْنَانَا حَقْوَافِ عَلَيْنَا).

3 - إذا دخلت على الكلمة (الباء)، ومثالها (من رضي بِأعراضه عن كتاب ربه فقد باء بسخْطِ الله)، وفي أمثلة العرب (كل فتاة بِأبيها معجبة).

4 - إذا دخلت على الكلمة (السين)، ومثالها (سَأَتْجِزُ لَكَ وَعْدِي يَا بَنِي).

5 - إذا دخلت على الكلمة (الفاء) أو (الواو)، مثل **﴿فَامَّا مَنْ أَعْطَنَ وَلَقَنَ ﴾** **﴿وَصَدَقَ بِالْمُسْنَنَ ﴾** **﴿فَسَيِّسَهُ لِلْيَسَرِ ﴾** **﴿وَامَّا مَنْ يَخْلُ وَاسْتَغْنَ ﴾** **﴿وَكَذَّبَ بِالْمُسْنَنَ ﴾** **﴿فَسَيِّسَهُ لِلْعَسَرِ ﴾** [الليل: ٥ - ١٠].

6 - إذا دخلت على الكلمة (الكاف)، مثل (كَانَكَ فِي اللَّيلِ الْبَهِيمِ شَهَابٌ).

7 - إذا دخلت على الكلمة (همزة الاستفهام)، مثل (الأسلك طريق الخير فارتفع، أم طريق الشر فاتّفع؟).

8 - إذا دخلت على الكلمة هاء التثنية، مثل (هؤلاء، أصلها: ها أولاء)، وكذلك إذا دخل على الكلمة (اسم الإشارة)، مثل (هأنذا، هانت ذي) أصلهما (ها أنا ذا، ها أنت ذي).

حالات كتابة همزة القطع:

- 1 - تكتب همزة القطع على الألف (نَسَأً، قَرَأً).
- 2 - تكتب همزة القطع على الواو (جَرْوُ).
- 3 - تكتب همزة القطع على الياء أو (الثِّيرَة)، مثل (رِئَة، بِشَّ، رِئَسُ). وكذلك ترسم همزة القطع على نبرة في كلمتي (أَلَيْنُ، لِيَلَ).
- 4 - تكتب همزة القطع منفردة على السطر، مثل (رِذَّة، شَيْءٌ، عَبَّةُ).

حالات تحول همزة الوصل إلى همزة قطع:

- 1 - إذا وردت في اسم علم نقل من لفظه، مبدوء بهمزة وصل (مثل: اعتدال) يجب إثبات الهمزة ها هنا لأن الكلمة ليست مصدرأً لفعل اعتدل، ولكنها اسم علم لامرأة.
- 2 - إذا وردت في كلمة (الإثنين) وكانت تدل على اليوم الثالث من أيام الأسبوع، أما إذا قصد بها العدد فتبقى همزتها همزة وصل (الاثنين).
- 3 - في حالة دخول ياء النداء على لفظ الجلالة، (يا الله)، فيجب إثبات الهمزة لأنها تحولت من الوصل إلى القطع.

قارئة الفنجان (أم حسن)

كانت لنا جارة عجوز تدعى (أم حسن)، وكان مولعة بقراءة الفنجان، جاءت يوم الإثنين إلى بيتنا لزيارة والدتي، وبعد استراحة من عناء السنين، قدمت إليها فنجاناً من القهوة، ولما نظرت إلى فنجاني وقد علته الرغوة، قالت: إن رزقاً وفيراً آتِ إليك، وستتزوج بأجمل النساء، وستكون لك سيارة زرقاء، وهناك عمل رفيع يتظرك ولكن ينافسك عليه شاب أصلع، طويل القامة، عريض المنكبين.

وكانت والدتي قد أخبرتها أنني أبحث عن عمل، وقد وعدني أصحابه أن أراجعهم بعد انتهاء ثلاثة أشهر، ولما قصدتهم في الموعد المحدد، علمت أن رجلاً احتل الشيب نصف رأسه، قصيراً، نحيفاً قد تسلم العمل، وهكذا طارت الوظيفة التي أخبرتني عنها جارتنا أم حسن، وكذب المنجمون ولو صدقوا.



أقوال في ذم الكبائر والعجب والخيال

اعلم أن الكبر والإعجاب يسلبان الفضائل، ويكسبان الرذائل، وحسبك من رذيلة تمنع من سماع النصح، وقول التأديب.

قال رسول الله: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر»، وقال أيضاً: «من جرأ ثوبه خيلاً لا ينظر الله إليه».

وقال الأخفف بن قيس: ما تكبر أحد إلا من زلة يجدها في نفسه. ومَرَّ بعض ولد المهلب بمالك بن دينار، وهو يختال في مشيته، فقال له مالك: يابني لو تركت هذه الخيال، لكان أجمل بك، فقال له: أو ما تعرفي؟

قال مالك: بلى، أعرفك جيداً! أولك نطفة مذررة - فاسدة - وأخرك جيفة قذرة، وأنت بين ذلك تحمل العذرة - الغائط -، فلما سمع الفتى ذلك، أرخى رأسه، وكفَّ عما كان عليه من العجب والاختيال.

وكفى بالكبير من رذيلة، ما قال الله تعالى فيها، وحرَّم منها في جنته ساكنيها، حيث قال: ﴿تِلْكَ الَّذِي أَكْثَرُهُمْ بَغَلُّهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَنْقَبَةُ لِلْمُنْقَبَينَ﴾ [القصص: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿سَاصِرُفُ عَنْ هَيْنَيِّ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ يُغَيِّرُ الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٤٦]، وقال الشاعر:

التيه مَفْسَدَةُ للدين، مَنْقَصَةُ للعقل، مَهْلَكَةُ للعرض فَائِشَةٌ



التقاء همزتين في أول الكلمة

لِتُشَدُّ إِلَى الْفَعْلَيْنِ : أُؤْمَرُ ، إِشْتَمَنَ ، فنجد أن الهمزة الأولى فيهما همزة وصل والثانية همزة قطع ، وطريقة كتابتهاما أن نطبق قاعدة الهمزة المتوسطة ، وهنا ينبغي لنا أن ننظر إلى حركة كل من الهمزتين ، ونعمل إلى كتابتها على حرف يناسب إحدى الحركتين .

إن الهمزة في (أُؤْمَرُ) كتبت على واو لأن حركة الضم أقوى من الفتح ، وإن الهمزة في (إِشْتَمَن) كتبت على نبرة لأن حركة الكسر أقوى من الفتح ، فحركة الهمزة الأولى تتحكم في وضع الهمزة الثانية (المتوسطة) وترسم في ضوء ذلك .

- أما إذا كانت حركة الهمزتين الفتح في أول الكلمة فتدمجان معاً وتتحولان إلى مدد ، مثل (آخَذَ ، أصْلَهَا آخَذَ) ، و(أَمْرُ - أَصْلَهَا أَمْرُ) .
- وأما إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة فيجب أن تكتب الهمزة الثانية على نبرة ، وذلك لأن الكسر أقوى الحركات ، مثل (إِشْتَمَنَ) .
- وأما إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة ، فيجب أن تكتب الهمزة الثانية على الواو وذلك لأن الضم أقوى من حركتي الفتح والسكون ، ومثال ذلك (أُؤْمِنُ) .



في ذم البخل والبخلاء

قال الله - عز من قائل ، في كتابه العزيز : **﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا أَنْتُمْ إِنَّمَا تُنْهَمُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾** [النساء : ٣٧] ، وقال رسول الله ﷺ : «إياكم والشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم». وقال أيضاً : «البخل جامع لمساوي القلوب ، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء».

واستاذن (حنظلة) على صديق له بخيل ، فقيل له : إنه مصاب بالحمى ، فقال : كلوا بين يديه حتى يعرق .

وكتب (سهل بن مروان) كتاباً في مدح البخل ، وأهداه إلى (الحسن بن سهل) ، فوقع على ظهره : قد جعلنا ثوابك ما أمرت به فيه . وقال (عمرو بن ميمون) : مررت ببعض طرق الكوفة ، فإذا أنا برجل يخاصم جاراً له ، فقلت : ما بالكم؟

فقال أحدهما : إن صديقاً لي زارني فاشتهى رأساً ، فاشتريته وتغدىنا ، وأخذت عظامه ، فوضعتها على باب داري حتى يراها الناس ، ويعلموا سيرتي ، حتى جاء هذا فأخذ العظام ثم وضعها على باب داره ، ليوهم الناس أنه هو الذي اشتري ذلك الرأس .

ووقف أعرابي على (أبي الأسود) وهو يتغدى ، فسلم ، فردد عليه ، ثم أقبل على الأكل ، ولم يعزم عليه ، فقال له الأعرابي : أما إني قد مررت بأهلك ، قال : كذلك كان طريقك ، قال : وامرأتك حبل ، قال : كذلك كان عهدي بها - قال : قد ولدت ، قال : كان لا بد لها أن تلد ، قال :

ولدت غلامين، قال: كذلك كانت أمها، قال: مات أحدهما، قال: ما كانت تقوى على إرضاع اثنين، قال: ثم مات الآخر، قال: ما كان ليقي بعده موت أخيه، قال: وماتت الأم، قال: حزناً على ولديها، قال: ما أطيب طعامك قال: لأجل ذلك أكلته وحدي، ووالله لا ذقته يا أغرابي.

وقال رجل من البخلاء لأولاده: اشتروا لي لحماً، فاشتروه، فأمر بطبعه فلما استوى أكله جميعه حتى لم يبق في يده إلا عظمة، وعيون أولاده ترمقه، فقال: ما أعطي أحداً منكم هذه العظمة حتى يحسن وصف أكلها، فقال ولده الأكبر: أمشمشها يا أبتي وأحسها حتى لا يدرى أحد لعام هي أم لعامين، قال: لست بصاحبها، فقال الأصغر: يا أبتي أمسها، ثم أدقها وأسفها سفأ، قال: أنت صاحبها وهي لك، زادك الله معرفة وحزماً.

حقاً ما أقبح البخل، وما أشنعه بين ذميم الأخلاق!



الهمزة المتوسطة

1 - يكون توسط الهمزة للكلمة على نوعين: حقيقي، مجازي.
ففي التوسط الحقيقي نلاحظ أن الهمزة تكون بين حرفين من أصل بنية الكلمة، مثل (ثَأَرَ، ظَفَرَ).

أما في التوسط المجازي فنلاحظ أن الهمزة تأتي في آخر الكلمة التي تلحقها علامة التأنيث، مثل (نشأة)، أو علامة الشنطة، مثل (بِشَان) و(جِزْءَان)، أو علامة الجمع مثل: (بِيَةٌ، بِيَاتٍ، مُشَيَّةٌ، مُشَيَّاتٍ).
كيف تكتب الهمزة المتوسطة؟ 1 - إذا كانت ساكنة، 2 - إذا كانت مفتوحة.

1 - تراعى في كتابة الهمزة المتوسطة حركة الحرف الذي قبلها إذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة، فإذا كان الحرف قبلها مضموماً تتحتم أن تكتب الهمزة المتوسطة على الواو مثل (بُؤُس)، وإذا كان الحرف قبلها مفتوحاً تتحتم أن تكتب الهمزة المتوسطة على الألف مثل (فَأَرَ)، وإذا كان الحرف قبلها مكسوراً تتحتم أن تكتب الهمزة المتوسطة على الياء (نِبْرَة) مثل (ذِئْبَ).

2 - تراعى في كتابة الهمزة المتوسطة حركة الحرف الذي قبلها أيضاً إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة، فإذا كان الحرف قبلها مضموماً كتبت على الواو، مثل (سُؤَال)، وإذا كان الحرف قبلها مكسوراً كتبت على الياء، مثل (لِنَامَ).

3 - وتكتب الهمزة المتوسطة على السطر إذا سبقتها ألف ساكنة منفردة، مثل (عَيَّاءَة).

من أجمل الشعر العربي

قال السَّمْوَأْلُ :

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميلٌ
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيلٌ

تعيرنا أنا قليل عَدِيدنا
فقلت لها إن الكرام قليلٌ
وما قلَّ من كانت بقایاه مثلنا
شباب تسامى للعلا وكهولٌ
وما ضرنا أنا قليل وجارُنا
عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليلٌ

لنا جبل يحتله من ثُجِيره
منيع يرد الطرف وهو كليلٌ
رسا أصله تحت الشري وَسما به
إلى النجم فرع لا يزال طويلاً
إذا ما رأته عامر وسلولٌ
وإنما ناس لا نرى القَتْلَ سُبَّةً

يقرب حُبُّ الموت آجالنا لنا
وتكرهه أجالهم فتطولُ
وما مات منا سيد حتف أنفه
ولا ضل منا حيث كان قتيلٌ

تسيل على حد الظباء نفوسنا
وليس على غير الظباء تسيلُ
ونحن كماء المزن ما في نصابنا
كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيلاً

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقولُ

إذا سيد منا خلا قام سيدٌ قتول بما قال الكرام فعولُ
وما خمدت نار لنا دون طاري ولا ذمنا في النازلين نزيلُ

وأياما مشهورة في عدونا لها غرر مشهورة وحجولُ
وأسبافنا في كل شرقٍ ومغربٍ بها من فراع الدارعين فلولُ
معودة ألا تسلّ نصالها فتغمد حتى يستباح قتيلُ

سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواه عالم وجهولُ
فإنما بني الريان قطب لقولهم تدور رحاهم حولهم وتجولُ



أقوال في الظلم

كان (يزيد بن حاتم) يقول: ما هبت شيئاً قط هيبيتي من رجلٍ ظلمته، وأنا أعلم أن لا ناصِرَ له إِلَّا اللَّهُ، فيقول: حسْبُكَ اللَّهُ، اللَّهُ بِينِي وَبَيْنِكَ. ونادى رجلٌ (سليمان بن عبد الملك) وهو على المنبر: يا سليمان اذكر يوم الأذان، فلما نزل من على المنبر، دعا بالرجل، فقال له: ما يوم الأذان؟ فقال: قال تعالى: ﴿فَاذْنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤].

ورَقْم أحد الملوك على بساطه:

لا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِراً فَالظُّلْمُ مُصْدِرُهِ يَفْضِي إِلَى النَّدَمِ
تَنَامُ عَيْنَكَ وَالْمُظْلُومُ مُنْتَبَهٌ يَدْعُوكَ عَلَيْكَ وَعِنْهُ اللَّهُ لَمْ تَنِمْ

وقال أحد الشعراء وأجاد:

أَهْزَأْ بِالدُّعَاءِ وَتَزْدِيرِهِ
وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
سَهَامُ اللَّيلِ نَافِذَةٌ وَلَكِنْ
لَهَا أَمْذَوْلًا مَدَانَقَضَاءُ
فِيمْسِكُهَا إِذَا نَفَذَ الْقَضَاءُ

وقال آخر:

وَحَقُّ اللَّهِ إِنَّ الظُّلْمَ لَرُؤْمٌ
وَإِنَّ الظُّلْمَ مُرْتَعِهِ وَخِيمٌ
إِلَى دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمْضِي
وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخَصْرُومُ

الهمزة المتطرفة

تعريفها: الهمزة المتطرفة هي التي تقع في آخر الكلمة، مثال (قرأً).

طريقة كتابتها:

- 1 - إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً، تكتب على ألف، ولا فرق في ذلك بين الأفعال والأسماء، مثل (ثَسَّا، مَرْفَأً).
- 2 - إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً، تكتب على واو، ولا فرق في ذلك بين الأفعال والأسماء، مثل (بَطْوَ، امْرُوًّ).
- 3 - إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً وكانت الهمزة مضمومة في الأفعال، مثل (يَتَوَاطُّون)، ويرى آخرون أن الهمزة المتطرفة في كلمة (يتَبَاطِأً) في حالة الجمع تبقى مرسومة على الألف ويضاف إليها الواو والنون علامة الجمع، فتصبح (يتَبَاطِأُون).
- 4 - إذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً تكتب على الياء، مثل (مساوِيٌّ)، (مبادِيٌّ)، (ناشِيٌّ).
- 5 - إذا كان الحرف الذي قبلها ساكناً، أو إذا كان الحرف الساكن قبلها ألفاً، فتكتب الهمزة المتطرفة على السطر (منفردة)، مثل (بِنَاء، وِعَاء، رِضَاء).
- 6 - إذا كان الحرف الذي قبلها مضموماً ومشدداً تكتب على الواو (التهيئُ).
- 7 - إذا انتهت الكلمة بـالـفـ توين منصوبـةـ، تكتب الهمزة على تلك الألف ذاتها دون أن تضاف ألف أخرى، مثل (سمعتـ نـيـاـ).

- وقفه شاعر - عفا الله عنه
مع كتاب الله المبين، قال:

نور أهل فبدأ الظلماء
وتعلقت بضيائه ألبائهم
ومشى التقى على هدى قبّاته
تركت له بين الخلائق رهبة
أما الشقي فقد نأى عن خيره
وتعاسة لم تغد كل من ابتغى
سبحان من أوحى به لرسوله
لا يحمل الأحقاد من أتباعها
هي ملة الإسلام أو في نعمة
فازيت وتلألأت وتبصّرت
حين اصطفى خير الأنام محمدًا
فهداهم للخير لما جاءهم
ومن السموم الناقعات تخلصوا
وغدا الملاذ ولا ملاذ لآثم
أن يدركوه ويأخذوا بيديه
من فضل موئي لا يخيب سؤل من
لم يقرب دون الورى ومشفع
ما حاز مثله مرسلٌ من قبله

مولاي إني مُذنبٌ ومقصّرٌ في طاعتي فامثُن على من جاءَ
بشهادة التوحيد يرجو رحمةً ويروم من نبع العطاءِ عطاءً
فلطالما أحسنت ظنّي بالذِي يمحو الذنوبَ ويجزلُ التغْمَاءَ

الشاعر

«محمد راجي حسن كناس»

من أفضل الناس؟

كان هارون الرشيد قد عهد إلى الكسائي بتأديب ولديه الأمين والمؤمن وتعليمهما، وقد بلغ من إجلالهما لمعلّمهما وتقديرهما لعلمه والاعتراف بفضله، أنهما كانا يستبقان إلى تقديم نعليه إليه حين يفرغ من الدرس.

وعلم الرشيد بذلك، فقال للكسائي يوماً في مجلسه: من أفضل الناس؟

قال: مولاي أمير المؤمنين بلا شك، فقال الرشيد: أفضل الناس من يستبق ولد أمير المؤمنين إلى تقديم نعليه إليه.

وهكذا كانوا يعرفون فضل العلم وقدر العلماء.



أحكام الهمزة المتطرفة التي تليها ألف ثانية

إذا ولَيَ الهمزة المتطرفة ألف ثانية، خضعت للأحكام التالية:

- 1 - تكون الهمزة المرسومة على ألف في الفعل وفي الاسم: ففي حالة الفعل، تضاف الألف الثانية دون أي تأثير فيما قبلها، مثال: (قرأً، قرأً)، (وَجَأً، وَجَأً)، (يَهْزَأً، يَهْزَأً). وفي حالة الاسم يكتفى بألف واحدة وتوضع فوقها مدة، مالم تكن الألف الثانية ألف تنوين النصب، فإذا كانت الألف الثانية ألف تنوين النصب فلا تضاف البُتَّة، ويكتفى بالتنوين فقط، مثال (مرفآن، ملِجَأً).
- 2 - إذا كانت الهمزة مرسومة على واو فتبقى على واوها، وتُضاف الألف الثانية في حالي الاسم والفعل، مثال (بُؤْبُؤَان، تباطُؤً).
- 3 - إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء، فتبقى على ياء (نبرة)، وتُضاف الألف الثانية في الفعل والاسم، مثل (يَبِطَئَان، مَتَلْجَثًا).
- 4 - أما إذا كانت الهمزة مرسومة على السطر، فإذا كان قبل الهمزة حرف اتصال، ترسم على ياء (نبرة)، مثال (شَيْئًا)، وإذا كان قبل الهمزة حرف انفصال، فتبقى على السطر، مثال (ضَبْوَءَان، رُزْءَأً).



أحكام الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف مَد

إذا سبق الهمزة المتطرفة حرف مَدْ (باء، واو، ألف) يكون رسمها
وفاقاً لما يلي :

- 1 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بـألف : فإذا تلتها ألف ثانية بقيت على السطر، ثم أضيفت ألف بعدها، إلا إذا كانت ألف تنوين النصب فلا تضاف هذه الألف، وإنما يكتفى بالتنوين، مثل (مساء الخريف والربيع جميلان) و(سماء).
- 2 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بـواو، فلا يتغير رسمها، وتضاف بعدها ألف ثانية، مثل (البلدان مُوبِءان بالكوليرا).
- 3 - إذا كانت الهمزة مسبوقة بـباء، فعندما يتغير رسم الهمزة، وترسم على (باء - نبرة)، بعد أن كانت مرسومة على السطر، وذلك إذا جاءت ألف ثانية، بعدها، مثل (كان خالد بن الوليد جريئاً في قتال العدو).

وهناك ملاحظات هامة ينبغي لنا أن نتقيد بها ونراعيها، إذ تتحول فيها الهمزة المتطرفة إلى همزة متوسطة، وذلك وفق ما يلي :

- 1 - إذا أُسندت واو الجماعة إلى الفعل : (بدأ، بدؤوا، قرأ، قرؤوا).
- 2 - إذا أُسندت نون النسوة إلى الفعل : (يعبا، يعبأن، يلجا، يلجان).

- 3 - إذا أستندت ياء المخاطبة إلى الفعل مثل: (اقرأ، اقرئي) و(تبدا، تبدئين).
- 4 - في حال إلحاق علامة التثنية الياء عند النصب والجر (بؤبؤين، عبائين ملجمائين).
- 5 - إذا دخلت الضمائر المتصلة (الكاف، الهاء، الياء) على الأسماء، والأفعال، والضمير (نا)، وفاء التأنيث على الأفعال: مثال (يفجئني، من مبدئك، قرئت، منشئي، يبدئنا، في ملجمئه).



غَرْوَضٌ أَمْ جَنُونٌ؟

كان الخليل بن أحمد (الفراهيدى) يقطع في علم العروض، فدخل عليه ولده في تلك الحالة التي لم يسبق لها مثيل، فخرج إلى الناس، وقال: إن أبي جن، فدخل الناس عليه، وهو يقطع العروض الذي اخترعه من بنات فكره، وأخبروه بما قال ابنه، فقال له:

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتنى أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتكا^(١)
لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

عن كتاب المفرد العلم
في رسم القلم،



(١) عَذَلَ: لَام.

شاعراً (مصر) الكبيران

حافظ إبراهيم وأحمد شوقي، شاعراً وادي النيل، وأديباً العربية في مطلع القرن العشرين.

نشأ في عصر واحد، فملاً أدبنا الحديث بالقصائد الخرائد، والقطع الفرائد، وما زالا يتفيأن دوحة العبرية، ويتبوا أن سدة العربية، حتى دانت لهما دولة الشعر، وانقادت لهما مملكة الأدب.

هما دعامتا نهضتنا، وينبوعاً أدبها الحديث، هما نيان يليغان عن فصاحة هذا الأدب، وملجان لكل راغب في التعرف إليه، أنساؤاً من غرر الشعر، ودرر التثر، ما أصبح غرة في جبين الدهر، فنهل من أدبهما كل صديان، وارتوى من شعرهما كل ظمان.

أما شوقي فترعرع في قصور الملوك، وعاش أميراً موسراً، وأما حافظ فشبَّ بين العوام، وعاش بائساً فقيراً، لم يلق من الناس مكافآتٍ تعادل خدماته، ولم يصب من الملوك جزاء مقالاته، توفي الرجلان الشاعران الكبيران منذ سنوات، وتركا لنا تراثاً رائعاً، دل على مجد لامع، وصيت ذاتع.

«عن كتاب تسهيل الإملاء بتصريف»



من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

كان لأحد الملوك نديم يقال له (صالح)، وكان صالح هذا يقوم إلى جانبه، ويزوده بنصائحه، ويشير عليه بآرائه السديدة التي كثيراً ما خالف فيها من سواه من بطانة الملك وحاشيته، وعزم أحد هؤلاء أن يكيد لصالح عند الملك ويتخلص منه.

ولما خلا ديوان الملك من الناس، قال له: يا مولاي، إن (صالحاً) هذا، لا يستحق ثقتك، وهو ليس أهلاً لها، لأنه إذا خرج من عندك، أخبر الناس عنك بما لا يليق بقدرك.

قال الملك: وما الذي أخبرهم به؟ قال: بالأمس قال لهم، ألا تعلمون سبب عدم اقترابي من الملك كثيراً؟ قالوا: لا، قال: إن الملك أبخر - أي: كريه رائحة الفم - وأنا أبتعد عنه حتى لا أؤذى بيخره، وحتى تتأكد من صحة قوله، ادعه في الغد أن يدنو منك، وسترى أنه سيغطي أنفه بيده حتى لا يشم منك ما يكره.

ثم إن هذا الحاسد دعا (صالحاً) إلى منزله مساءً، وأعد له طعاماً، وأكثر فيه من الثوم، وفي الصباح حضر إلى الديوان، ووقف بعيداً عن الملك حتى لا يشم رائحة الثوم منه، ولما دعاه الملك للاقتراب منه، وضع يده على فمه وأنفه، فبدأ للملك أن قول الواشبي بصالح لصحيح، وكان من عادة الملك إذا أراد مكافأة أحد أن يكتب له ورقة بمقدار العطية، فيذهب إلى الخازن فيتسليمها، غير أن الملك كتب للخازن أن يتخلص في هذه المرة من حامل كتابه، ولكن (صالحاً) الطيب القلب،

الحسن النية، أخذ الورقة وقبل أن يبلغ بها الخازن اعترض له في طريقه ذلك الواشبي الحسود، وسأله عما بيده، فأعلمه أن الملك أنعم عليه، فدفعه طمعه إلى أن يستوهد الكتاب منه، فأعطاه (صالح) إيه، ولما توجه به إلى الخازن، وقرأه، قال له: إن الملك أمرني بقتلك، قال له: لا تفعل حتى تراجع الملك لأن في الأمر خطأ.

قال له الخازن: ليس هذا من شأنني، وأنا هنا لأنفذ أوامر الملك، فقتلته، ودهش الملك من عودة (صالح) إليه، وسأله عما صنع بكتابه، فأخبره بما جرى، وعندها قال له الملك:

أخبرني، ما الذي دعاك إلى وضع يدك على فمك وأنفك حين دعوتكم للاقتراب مني؟ قال: دعاني فلان بالأمس إلى طعام وأكثر فيه من الثوم، ولما مثلت بين يديك، خشيت أن تؤذيك رائحة الثوم مني فجعلت يدي حيث رأيت، فسر الملك بكلامه، وأخبره أن الواشبي الحاسد قد لقي جزاءه، وكان عاقبة أمره الخسران المبين، ثم أمر لصالح بجائزة مالية كبيرة، لقاء إخلاصه للملك، وتفانيه في خدمته، ولا يتحقق المكر السيء إلا بأهله.



أحكام الألف اللينة وحالاتها

تعريفها: هي حرف مُدْ ساكن ما قبله مفتوح، ولا تقبل حركة غير السكون، ومثالها (رمي، رحى، دمى).

موقعها: لا يتصور وقوع الألف اللينة في أول الكلمة، ولكن يمكن أن تقع في وسطها أو في آخرها (نام، سعى).

كتابتها: إذا كانت الألف اللينة في وسط الكلمة، كتبت ألفاً طويلة (ا)، ممدودة دائمًا (سار، بَاب، ناقه).

أما إذا كانت الألف اللينة المتطرفة في نهاية الكلمة، فتكتب إما ألفاً ممدودة طويلة (ا)، أو ألفاً مقصورة كالباء غير المنقوطة (ى)، مثال الأولى (دعا)، ومثال الثانية (فتى).

تكون الألف اللينة المتطرفة في نهاية الأسماء والأفعال، فلتتعرف على طريقة كتابتها في كل منهما:

أولاً - كيف تكتب الألف اللينة المتطرفة في آخر الاسم؟

إذا كان الاسم ثالثياً، وكان أصل الألف اللينة المتطرفة واواً، تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة، مثل (عصا) أصلها واو لأن مثناها (عصوان).

وإذا كان أصلها ياء فتكتب مقصورة، مثل (فتى) أصلها ياء لأن مثناها (فتيان).

كيف نعرف أصل الألف اللينة في آخر الاسم الثلاثي؟

هناك عدة طرق للوصول إلى ذلك:

- 1 - الشتانية، فكلمة (رحي، مثناها رحيان) إذا فأصلها ياء، وكلمة (عصا، مثناها عصوان) إذا فأصلها واو.
- 2 - وفي الاسم المفرد نعمد إلى جمعه جمع مؤنث سالماً (عصا، جمعها المؤنث السالم هو عصوات) وبذلك يتضح أن أصل ألفها اللينة واو، (رحي، جمعها المؤنث السالم هو رحيات) وبذلك يتضح أن أصل ألفها اللينة ياء.
- 3 - أما في اسم الجمع فلتتعرف على أصل الألف اللينة في آخره نرده إلى المفرد، مثل (الذراء، أصلها واو لأن مفردها ذروة)، (القرى، أصلها ياء لأن مفردها قرية).

كيف تكتب الألف اللينة المتطرفة في آخر الاسم غير الثلاثي؟

تكتب الألف اللينة في آخر الاسم غير الثلاثي مقصورة دائمًا (مستشفى، مرمى) أما إذا كانت الألف اللينة مسبوقة بباء، فتكتب ألفاً ممدودة حتماً، ومثالها (ضَحَّاكِيَا، ذُنْيَا).

حالات الألف اللينة الممدودة في آخر الاسم:

- 1 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة في آخر الاسم المثنى المرفوع المضاف، ومثالها (جاء رجال الدين)، فالألف في رجال لينة ممدودة وهي علامة الشتانية.
- 2 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة في آخر الأسماء المبنية ببناء لازماً، مثل (ما، هذا، هما)، وذلك باستثناء الأسماء المبنية الخمسة التالية: (لَذَى، متَى، أَنَى، أُولَى (اسم إشارة)، أُلَى (اسم موصول)).

- 3 - تكتب الألف اللينة في آخر الاسم المنون المنصوب الموقوف عليه (ابتعدت دفتراً).
- 4 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة في الاسم المندوب مثل (وراحمتنا).
- 5 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة إذا جاءت عوضاً عن ياء المتكلم في الاسم، مثل (وأسفاً، أصلها وأسفى).
- 6 - إذا قصر الاسم الممدود تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة، مثل: (اهتداً أصلها اهتداء).
- 7 - إذا قصرت أسماء الأحرف الهجائية، فتكتب الألف اللينة ممدودة (يا، حا، ها).
- 8 - تكتب الألف اللينة المتطرفة في الأسماء الأعجمية والأجنبية ممدودة (كندا، موسيقا).
- 9 - تكتب الألف اللينة المتطرفة ممدودة في نهاية الأبيات الشعرية، قال أحمد شوقي:
- سلا قلبي غدا سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا
حالات الألف اللينة المقصورة في آخر الاسم:

- 1 - إذا كان آخر الاسم ألفاً أصلها ياء، مثل (فتى، أصلها ياء لأن مثناها فتيان).
- 2 - إذا كان الاسم يشبه الفعل في لفظه، مثل (يحيى).
- 3 - في الأسماء الأعجمية كافة (موسى، عيسى، كسرى).

ملاحظة:

وهناك أسماء تكتب الألف اللينة المتطرفة فيها ممدودة ومقصورة،

سُمعَتْ من كلام العرب، مثل (المَهَا، المَهَى)، جمع المَهَا وهي البقرة الوحشية) و(الْكُنَا، الْكُنَى) و(الْجَدَا، الْجَدَى) و(الرَّحَا، الرَّحَى).

ملاحظة أخرى: هناك أربعة أحرف ألفها اللينة المتطرفة مقصورة دوماً وهي :

(إِلَى، بِلَى، حَتَّى، عَلَى).

ثانية - كيف تكتب الألف اللينة في آخر الفعل؟

1 - إذا كان الفعل ثالثياً، تكتب الألف اللينة إما طويلة وإما مقصورة، مثال (نَوَى، سَمَّا).

2 - إذا كان الفعل ثالثياً، تكتب الألف اللينة ممدودة إذا كان أصلها واواً، مثال (دَعَا).

3 - إذا كان الفعل ثالثياً، تكتب الألف اللينة مقصورة إذا كان أصلها ياء، مثال (لَوَى).

ما الطريقة التي نعرف بها أصل الألف اللينة في آخر الفعل؟

1 - بالرجوع إلى المصدر يمكن معرفة ما إذا كان أصل الألف اللينة واواً مثال: (سَمَا - سَمَّا) أصل الألف واوا، و(سَعَى - سَعَيَا) أصل الألف ياء.

2 - إذا أستدنا إلى الفعل الثلاثي ضمائر الرفع المتحركة كما في الأمثلة التالية:

تاء الفاعل، سَمَّوْتُ.

نون النسوة، سَمَّوْنَ.

نا، الدالة على الجماعة، سَمَّوْنَا.

وكذلك ألف الاثنين وواو الجماعة، وباء المؤنثة المخاطبة، فعند

اتصال الفعل بأحد هذه الضمائر، فإن الألف اللينة إذا انقلبت واوأ، علم أن أصلها واو، وإذا انقلبت ياء، علم أن أصلها ياء.

3 - بتحويل الماضي من الفعل الثاني إلى مضارع (سما، يسمو) نجد أصل الألف واوأ (رمي، يرمي) أصل الألف ياء.

الحالة التي تمحذ فيها الألف اللينة من آخر الفعل الماضي، ويكون ذلك في اتصاله بتاء التأنيث الساكنة، لعدم جواز اجتماع الساكنين، ومثال ذلك (بكى - بكث - الأصل: بكاث).

4 - أما كتابة الألف اللينة في آخر الفعل غير الثلاثي، فتكون ألفاً مقصورة مالم تسبق بباء، مثل (اكتفى)، أما إذا سبقت بباء، فتكتب ألفاً ممدودة، مثل (يحيى، استحيا).

وهنالك حالات أخرى تكتب فيها الألف اللينة المتطرفة ممدودة،

وذلك:

1 - بعد واو الجماعة في الماضي والأمر، وبعد المضارع المنصوب أو المجزوم، مثل: **الفدائيون حرروا زملاءهم من الأسر**، فعل ماض.

ولم يعودوا بدونهم، فعل مضارع مجزوم.

ولن يفرطوا في حقوقهم، فعل مضارع منصوب.

فنقل لهم: اهتؤوا بالنصر، فعل أمر.

2 - في آخر الفعل المهموز إذا سُهّلت همزته (انطفأ - انطفا).

3 - عند اتصال الفعل المتمهي بها بضمير مفعول، ولم تسبق الألف بهمزة، مثل: (يهوى، يهواه، يهواه، يهواك).

4 - في حال اتصال ضمير المثنى بها في الفعل الماضي، مثل (قرأ)، والفعل المضارع (لم يقرأ)، وفعل الأمر (اقرأ).

آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿وَالنَّجِيرُ إِذَا هُوَيٌ ﴾١﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا عَوَىٰ
 وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْمَوْىٰ ﴾٢﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ ﴾٣﴿ عَلَمٌ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴾٤﴿ ذُو مِرْقَىٰ
 فَأَسْتَوَىٰ ﴾٥﴿ وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ ﴾٦﴿ ثُمَّ دَنَا فَنَدَلَ ﴾٧﴿ فَكَانَ قَابَ فَوْسَيْنَ أَوْ أَدْنَىٰ
 فَأَوْحَىٰ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾٨﴿ مَا كَذَبَ الْقَوْاً مَا رَأَىٰ ﴾٩﴿ أَفَقْتَرُونَ
 عَلَىٰ مَا يَرَىٰ
 وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾١٠﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴾١١﴿ عِنْدَهَا جَهَةُ الْمَلَوِىٰ ﴾١٢﴿ إِذْ يَقْشِىٰ
 السِّدَرَةَ مَا يَقْشِىٰ ﴾١٣﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾١٤﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ مَا يَنْتَهِ رَبِّ الْكَبَرىٰ
 أَفَرَءَيْتُمُ الْأَنْتَ وَالْعَزَىٰ ﴾١٥﴿ وَمِنْهُ أَثْنَانُهُ أُخْرَىٰ ﴾١٦﴿ الْكُمُ الْذَّكْرُ وَلَهُ الْأَثْنَانُ ﴾١٧﴿ تِلْكَ
 إِذَا قِسْمَةً ضَيْرَىٰ ﴾١٨﴿ إِنْ هُىٰ إِلَّا آسَمَةٌ سَيْمَوْهَا أَنْتُمْ وَمَا بَأْكُرُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ
 سُلْطَنٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا أَظْلَانَ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْمَدْئَىٰ ﴾١٩﴿ أَمْ
 لِلْإِنْسِنِ مَا تَعْنَىٰ ﴾٢٠﴿ فَلَلَّهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴾٢١﴿ [النجم : ١ - ٢٥].

وقال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿عَسْ وَوَلَّ ﴾١﴿ أَنْ جَاءَهُ
 الْأَعْمَىٰ وَمَا يُدْرِيكَ لَهُمْ يَرَىٰ ﴾٢﴿ أَوْ يَذْكُرُ فَتَنَفَعُهُ الْذِكْرُىٰ ﴾٣﴿ أَمَا مِنْ أَسْتَغْشَىٰ
 فَأَتَ لَمْ تَسْدَىٰ ﴾٤﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَرَىٰ ﴾٥﴿ وَأَمَا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴾٦﴿ وَهُوَ يَخْشَىٰ
 فَأَتَ عَنْهُ تَلَعَّىٰ ﴾٧﴿ كَلَّا إِنَّهَا نَذْكُرَةٌ ﴾٨﴿ [عبس : ١ - ١١].

وقال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿سَيْعَ أَسْمَرَ رَبِّكَ الْأَكْلَىٰ ﴾٩﴿
 الَّذِي خَلَقَ فَسَوَىٰ ﴾١﴿ وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَىٰ ﴾٢﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمُرْغَىٰ ﴾٣﴿ فَجَعَلَهُمْ عَنَّهُ أَخْوَىٰ
 سَقْرَمَكَ فَلَا تَنْسَىٰ ﴾٤﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّمَا يَعْلَمُ الْمُهَمَّ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾٥﴿ وَيَسِّرْكَ
 لِلْيُسْرَىٰ ﴾٦﴿ فَذَكِرْ إِنْ فَعَتِ الْذِكْرُىٰ ﴾٧﴿ سَيْدَرُكَ مَنْ يَخْشَىٰ ﴾٨﴿ وَيَنْجَبِهَا الْأَشْقَىٰ

الَّذِي يَصْلَ أَنَارَ الْكُبْرَى ﴿١﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٢﴾ فَدَأْلَحَ مَنْ تَرَكَنَ وَذَكَرَ
أَسْدَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿٣﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٤﴾ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٥﴾ إِنَّ هَذَا
لَفِي الْشُّحُفِ الْأُولَى ﴿٦﴾ مُصَفُّ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿٧﴾ [الأعلى: ١٩ - ١].

وجاء في كتاب تسهيل الإملاء:

سأل معاوية بن أبي سفيان، عبد الله بن العباس، عن علي بن أبي طالب، فقال له: كان والله علماً الهدى، وكهف التقى، ومجمل الحججاً، ويحرث الندى، وطوزد الثئي، وبيت العلا، داعياً الورى، إلى المحجة العظمى، متمسكاً بالعروة الوثقى، خيراً من اتقى، وأفضل من تقمص وارتدى، وأبرئ من انتقل وسعى، وأفصح من تنفس وقرأ، وأكثر من شهد النجوى، سوى الأنبياء والنبي المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



أحكام التاء

التاء نوعان: إما أن تكون مفتوحة، وإما أن تكون مربوطة.

أولاً - متى تكتب التاء مفتوحة؟

- 1 - تكتب التاء مفتوحة عندما تكون تاء التأنيث الساكنة المتصلة بالفعل الماضي، مثل (صلّت، صَامَتْ، نَامَتْ، قَامَتْ).
- 2 - تكتب التاء مفتوحة عندما تكون تاء الفاعل المتحركة المتصلة بالفعل الماضي، مثل: (أَكَلْتُ، لَعِبْتُ، ضَرِبْتُ).
- 3 - تكتب التاء مفتوحة إذا كانت من أصل الفعل، مثل (سَكَتَ، رَبَتَ، مَقَتَ، سَلَتَ).
- 4 - تكتب التاء مفتوحة إذا وقعت في آخر اسم ثلاثي ساكن الوسط، مثل (حُوتُ، زَيْنَتُ، ثُوتُ).
- 5 - تكتب التاء مفتوحة في الاسم المفرد الثلاثي الساكن الوسط وفي حالة الجمع أيضاً، مثل (زَيْتُ، زَيْوَاتٌ، بَيْتُ، بَيْوَاتٌ).
- 6 - تكتب التاء مفتوحة، إذا كانت علامة لجمع المؤنث السالِم، وكان المفرد متتهياً بتاء مربوطة، مثل (مَمْرَضَةٌ، مَمْرَضَاتٌ).
- 7 - تكتب التاء مفتوحة إذا وقعت بعد واو ساكنة، مثل (بَيْرُوت) أو ياء ساكنة، مثل (كَبْرِيت).
- 8 - تكتب التاء مفتوحة، إذا وردت للمبالغة في آخر الاسم إذا كان قبل آخره (واو)، مثل: (رَحْمُوتُ، مَلْكُوتُ).

- 9 - تكتب الناء مفتوحة في كلمتي: (يا أبٌ، يا أمٌ)، بدلاً من ياء المتكلم المحذوفة.
- 10 - تكتب الناء مفتوحة في أسماء الأفعال التي تنتهي بباء، مثال: (هاتِ: اسم فعل أمر بمعنى أعطني) و(هيئاتِ: اسم فعل ماضٍ بمعنى بعْدَ).
- 11 - تكتب الناء مفتوحة، عندما تدخل ناء التأنيث الساكنة على الحروف، مثال: (لاتِ، ثُمَّتِ).
- 12 - تكتب الناء مفتوحة في ضمائر الرفع للمذكر والمؤنث، مثال: (أنتِ، أنتِ).
- 13 - تكتب الناء مفتوحة، إذا كانت في الأصل مربوطة، غير أنها اتصلت بالضمير، مثال: (جَذْوَةُ، جَذْوَتُهُ).

ثانياً - متى تكتب الناء مربوطة؟

لتعرف الفرق بين الناء المربوطة والناء المفتوحة أو المبسوطة: الفرق بين التاءين أن المربوطة تكتب وتلفظ (ناء) إلا عند الوقف عليهما، فتلفظ (هاء) مثل (فاطمة) فتصبح عند الوقف على تائهما (فاطمة).

اما حالات كتابة الناء مربوطة فهي:

- 1 - تكتب الناء مربوطة في نهاية الاسم الثلاثي، مثال (ثمرة، شجرة).
- 2 - تكتب الناء مربوطة في آخر الاسم فوق الثلاثي (جمع تكسير)، مثال: (رُعَاةُ، هُدَاءُ، قُضَاةُ).
- 3 - تكتب الناء مربوطة في آخر الصفة المؤنثة، مثال (فاضلة، نائمة).
- 4 - تكتب الناء مربوطة في آخر كلمة (ثُمَّة) الظرفية، لتمييزها عن (ثُمَّتِ) العاطفة المفتوحة الناء.

- 5 - تكتب التاء مربوطة في نهاية الكلمات المؤنثة (فتاة، ثقة).
- 6 - تكتب التاء مربوطة في المصادر الصناعية بعد ياء النسب، مثل (إنسانية، اشتراكية).
- 7 - تكتب التاء مربوطة في صيغ المبالغة، مثل (نَسَابَة، عَلَامَة، رَحَالَة).

ملاحظة: تلفظ التاء المربوطة في السجع والشعر هاء، كقول الشاعر:

إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة



ولكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة

قال الشاعر - عفا الله عنه :

بِمُحَمَّدٍ سَمِّتِ النُّفُوسُ وَعَزَّتِ
وَبِنُورِهِ انْجَلَتِ الْعَيْوَنُ وَقَرَّتِ
أَمَّا الْقُلُوبُ فَنَالَتِ اطْمَئْنَانُهَا
وَبِسَنَةِ الْهَادِي التَّقَتِ بِالْحُمَّةِ
وَجَدَتِ سَدَاهَا بَيْنَ أَحْرَفِ مُنْزَلٍ

وَتَيقَنَتِ أَنَّ الشَّرَائِعَ جُمِعَتِ
فِي مَلَةٍ غَرَاءً بَعْدَ تَشَثُّتِ
هِي مَلَةُ الْإِسْلَامِ أَعْظَمُ مَلَةٍ
أَدِي رَسَالَتِهَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ
بِأَمَانَةِ مَا اخْتَارَهُ لِأَدَائِهَا
إِلَّا الْعَلِيمُ بِفَضْلِهِ ذُو الْخَبْرَةِ

وَعَلَى يَدِي خَيْرِ الْبَرَّا يَا الْمَصْطَفَى
وَصَلَتِ إِلَى أُوجِ الْكَمالِ وَتَمَّتِ
نَعْمَى الْكَرِيمِ عَلَى الْعِبَادِ فَأَصْبَحُوا
يَتَقْلِبُونَ بِفَيْءِ خَيْرِ أُخْرَوَةٍ
عِنْدَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَأَيَّةٍ
لَمْ يَشَهِدْ الْكَوْنُ الْفَسِيْحُ نَظِيرَهَا

فَتَّهَ قَدْ اتَّخَذَتْ سَوَاهَا مِنْهَجًا
فَغُوتَ وَضَلَّتْ دُونَهَا وَأَضَلَّتِ
يَا أَيُّهَا الرَّاجِونَ عِيشًا نَاعِمًا
الْعِيشُ أَنْعَمُهُ بِرَكْبِ الْأَسْوَةِ
رَكْبُ الْبَشِيرِ أَجَلٌ مِنْ وَطَئِهِ الْثَّرِيَّةِ
وَأَحَبُّ مَخْلوقٍ لِرَبِّ الْعِزَّةِ

فَقَفُوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ قَلْوَيْكُمْ
وَتَدَبَّرُوا مَا قَلَّتْ بَعْدَ تَثَبُّتِ
تَحْظَوْا بِخَيْرِ شَفَاعَةٍ تَرَضُّونَهَا
وَغَلِيلَكُمْ يَشْفِى إِذَا مَا خَصَّكُمْ
وَمِنْ حَوْضِهِ الْعَذْبُ النَّمِيرُ بَشَرَبَةٍ

لا تشتكِي نفسَ صَدَى من بعدها
 حتى تبلغها السَّلامةُ يَوْمَ لا
 إِلَّا مُنِيبٌ مُخلصٌ بِمَنابِهِ أَوْ تائبٌ أَبْدِي نصوحَ التَّوبَةِ

الشاعر

«محمد راجي حسن كناس»



أحكام المد

تعريف المد: يعرف المد بأنه التقاء حرفين متتالين من الحروف الصوتية، وهي الألف والواو والياء.

لندق النظر في الكلمات التالية (ملجآن، يهزؤون، تقرئن)، نلاحظ أن كلمة (ملجآن)، اقترنـت فيها همزة الألف مع ألف المد، فتحولـتـ الهمزة فوقـ الألفـ إلىـ مـدةـ.

ونلاحظ أنـ كلمةـ (يهزؤون)ـ اقترنـتـ فيهاـ واـوـ الـهمـزةـ معـ واـوـ المـدـ،ـ فـبـقـيـ الواـوـانـ منـفـرـدـينـ فـيـ الكـتـابـةـ.

ونلاحظ أنـ كلمةـ (تـقرـئـنـ)ـ اـقـترـنـتـ فـيـهاـ يـاءـ الـهـمـزةـ معـ يـاءـ المـدـ،ـ وـبـقـيـ الـيـاءـانـ فـيـ الكـتـابـةـ منـفـرـدـينـ.

وقد وجدـ العـلـمـاءـ أـنـ كـتـابـةـ الـهـمـزةـ منـفـرـدةـ وـبـعـدـهاـ أـلـفـ المـدـ منـفـرـدةـ لاـ يـحـسـنـ فـاـصـطـلـحـواـ عـلـىـ الـاسـتـغـنـاءـ عـنـ الـهـمـزةـ وـأـلـفـ المـدـ مـعـاـ،ـ وـإـحـلـالـ إـشـارـةـ (~)ـ بـدـلـاـ عـنـهـماـ وـسـمـواـ تـلـكـ الإـشـارـةـ (~)ـ مـدـةـ.

حالات قلب الهمزة إلى مدة

أولاً - حالات قلب الهمزة إلى مدة في الفعل:

إذا اجتمعت همزتان أو لاهما ساكنة في أول الفعل، سواء أكانت أو لاهما أصلية أم طارئة، فإنـ الـهـمـزةـ تـتـحـولـ إـلـىـ مـدـةـ فيـ الـأـحـوـالـ التـالـيـةـ:

- 1 - تتحول الهمزة أَلْفًا إذا سبقها فتحة في فعل ثالثي مهمور، ثم تقلب الألف مدة، مثال (آخذ - أصلها أَلْخَذ).
- 2 - وتحول الهمزة وَاوَا إذا سبقها ضمة في فعل ماضٍ مبني للمجهول، مثال (أُوتِيَ).
- 3 - وتحول الهمزة ياءً إذا سبقها كسرة في فعل ماضٍ أو فعل أمرٍ من الافتعال، مثال : (إِيَّتَمَنَ ، إِيَّتَلَفَ).

ثانيةً - حالات قلب الهمزة إلى مدة في الاسم:

يكون تحول الهمزة إلى مدة في الاسم إذا سبقها فتح أو سكون، إذا ولَيَ الهمزة ألف من أصل الكلمة، مثال (آدَم، أصلها آدَمُ)، وذلك في الأحوال التالية :

- 1 - إذا جاءت الهمزة في أول الاسم المفرد أو في وسطه فإنها تتحول إلى مدة، مثال (آمنَة) اسم مفرد جاءت المدة في أوله، و(مرأَة) اسم مفرد جاءت المدة في وسطه.
- 2 - إذا جاءت الهمزة في نهاية المثنى وكان بعدها ألف الشتنة المفتوح ما قبلها فإنها تكتب مدة، مثال (مُلْجَأ - مثناها ملْجَآن) و(مَرْفَأ - مثناها مَرْفَآن)، وإذا سبقت الهمزة بضمة أو كسرة أخذت حكم الهمزة المتوسطة، وترسم على حرف ملائيم لأقوى الحركتين، مثال (بُؤْيُوان، كُتُبَتْ على واو لأنها سبقتها ضمة) و(مُزْجَثَان، كُتُبَتْ على ياء لأنها سبقتها كسرة).
- 3 - إذا وقعت الهمزة في نهاية جمع مؤنث سالم، وجاء بعدها (ألف وناء) علامه الجمع المذكر فإنها تكتب مدة، مثال (مَكَافَأَة - مَكَافَاتْ).

- 4 - إذا وقعت الهمزة في اسم مفرد وجمع جمجمة تكسير (مأدبة، مأدب)، (مارب، مأرب).
- 5 - وتكتب الهمزة على السطر (مفردة) إذا اتصلت بالاسم ألف الشنية، وكان الحرف الذي قبلها من الحروف التي لا تتصل بما بعدها وهي حروف جملة (رَزَّ ذَا وُدُّ)، مثال (جزءان).
- وإذا كان الحرف قبل الهمزة من الحروف التي تتصل بما بعدها، كتبت الهمزة على ياء (نبرة)، مثال (شاطئان).

ما طريقة كتابة الهمزة إذا اجتمعت في الكلمة بمدّة وشدة؟

للجواب على ذلك نقول: تختفي الهمزة تماماً في الكتابة، وتبقى ظاهرة في اللفظ، ويكتفى بكتابة المدة والشدة، مثال:

(سؤال: أي الكثير السؤال)، (لأجل: أي باائع اللالىء).

ما طريقة كتابة الهمزة المشدّدة؟

إن حكم الهمزة المشدّدة هو نفس حكم الهمزة المتحركة بعد حرف متحرك ولها ثلاثة حالات:

- 1 - إذا كانت الهمزة المشدّدة مضبوطة، فتجب كتابتها على الواو، ومثالها: (ترؤس).
- 2 - إذا كانت الهمزة المشدّدة مفتوحة، فتجب كتابتها على الألف، ومثالها: (ترأسـ).
- 3 - إذا كانت الهمزة المشدّدة مكسورة، فتجب كتابتها على ياء - نبرة، ومثالها: (مترئـسـ).



حوار بين الحسن بن سهل وأعرابي

كان الحسن بن سهل موفور السخاء، جزيل العطاء، فقال له أعرابي : ما هكذا والله سبيل الإحسان ، أما علمت أن لا خير في السَّرَف؟ فقال له الحسن : لقد علمت أنا أن لا خير في السَّرَف ، فهل علمت أنت أن لا سَرَف في الخير؟

اليأس من شيء العاجزين

كانت تأوي إلى أحد الغدران، ثلات سمكates جميلات، الأولى ذكية ذات دهاء، والثانية متوسطة الذكاء، والثالثة بادية العجز والغباء . وكان الغدير قليل الماء، ومتصلًا بالنهر.

ومر أحد الصيادين بالغدير، فلمح السمكates، وفكَر بصيدهن، ليفوز بوجبة عشاء شهية، ولما رأته السمكة الذكية يُعد عدته للصيد، أسرعت بترك الغدير، واتجهت إلى النهر، ثم إن الصياد أتى بسُكِّر وجعله بين الغدير والنهر، فسَدَّ ما بينهما، ورمى شبكته في الغدير، غير أن السمكة المتوسطة الذكاء لم تيأس من الإفلات منه، فتماوت وطفت على وجه الماء، فلما رأها الصياد أمسك بها، ووضعها قريباً من النهر، وراح ليصطاد الأخيرة، ولما رأت السمكة الثانية ابتعاده عنها، قفزت قفزيتين أو ثلاثة فبلغت النهر، ونجحت بنفسها، بفضل بعض الذكاء الذي كان عندها،

وأما الثالثة فقد ركنت إلى يأسها، ودفعها العجز إلى السكون، وعدم بذل أي جهد للحؤول دون سقوطها في شبكة الصياد، وهكذا أطبقت عليها الشبكة، ولقيت عاقبة العجز والغباء، وكفت الصياد مؤونة العشاء.



آداب الطعام والشراب في الإسلام

قال وائل لأمه: أليس الطعام والشراب آداب يا أمي؟ قلت: بلى يا بنى، إن لهما آداباً سنها لنا رسولنا ﷺ.

أما الشراب، فأوصانا أن نشرب بيميننا، وألا نعب الكأس دفعة واحدة، بل نجزئها إلى ثلاثة دفعات، وكلما رفينا الكأس إلى فمنا سميينا الله، فإذا أبعدنا الكأس عن فمنا حمدنا الله، وهكذا في المرات الثلاث. وأمرنا ألا نتنفس في الإناء الذي نشرب منه ثلاثة يخرج اللعاب من فمها ويختلط بالماء.

وأما الطعام، فأوصانا بغسل أيدينا قبله ثلاثة تدخل الجرائم إلى جوفنا، وأن نسمى الله في بدء الطعام وأن نحمده عند الانتهاء.

واليد اليمنى وسiletنا في طعامنا وشرابنا، لأن الشيطان يأكل ويشرب بشماله، وعلمنا ﷺ ألا تفترط في الأكل فقال: (بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه) فإن امتلاء المعدة يصيبنا بداء، قد يعز فيه الشفاء. وأوصانا أن نأكل مما يلينا، وألا نمد أيدينا إلى ما هو أمام جلساتنا من الطعام، فهل رأيت يا بنى أجمل من هذه الآداب التي أمرنا بها رسول الإسلام، عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام؟



آيات من كتاب الله المبين

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وَالْمَلِئَةُ وَالْطَّارِقُ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْطَّارِقُ ﴿٢﴾ الْتَّجْمُ الْثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلَيَسْتُرِ الْإِنْسَنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَلْوَدَاقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْلَبِ وَالنَّرَابِسِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَغَافِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَّايرُ ﴿٩﴾ فَالَّذُونَ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاعِمٌ ﴿١٠﴾ وَالْمَلِئَةُ دَانَتِ الْتَّجْمُ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّنْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّمَا لَقُولُ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْمَرْزٍ ﴿١٤﴾ لِهِمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكْيَدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَهِلْ الْكُفَّارُ أَمْهَلُهُمْ رَوِيدًا ﴿١٧﴾﴾ [الطارق: ١ - ١٧].

وقال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمْزَقٍ لَّمَزَقَ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدَمٌ ﴿٢﴾ يَخْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّ فِي الظُّلْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الظُّلْمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُؤْدَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَلْطِعُ عَلَى الْأَفْقَادِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾ [الهمزة: ١ - ٩].



ال الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

جاءَ رجُلٌ مِّنْ أَهْلِ مِصْرِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: عَذْتُ بِمُجِيرٍ، فَمَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: سَابَقْتُ بِفَرْسِي ابْنَ لَعْمَرَ بْنِ الْعَاصِ أَمِيرَ مِصْرَ، فَسَبَقْتَهُ، فَضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ، وَقَالَ: أَتَسْبِقُنِي وَأَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ، فَشَكَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ، فَزُرْجَ بِي فِي السُّجْنِ حَتَّى لَا تَأْتِيكَ، ثُمَّ سَنَحَتْ لِي فَرْصَةُ الْهَرْبِ، فَقَصَدْتُكَ حَتَّى تَصْفِنِي، وَكَتَبَ (عُمَرُ) إِلَى (عُمَرَ) أَنْ يَوْافِيهِ مَعَ وَلْدِهِ، وَقَالَ لِلْمَصْرِيِّ: أَقْمِ حَتَّى أَطْلَبَكَ، وَلَمَّا حَضَرَ (عُمَرُ) وَابْنَهُ أَمَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْبَلَ الْمَصْرِيُّ فَقَالَ لَهُ (عُمَرُ): دُونِكَ الدُّرَّةَ، فَاضْرَبَ بِهَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ! وَجَعَلَ الْمَصْرِيَّ يَضْرِبُ ابْنَ (عُمَرَ) حَتَّى اسْتُوْفَى وَاشْتَفَى، وَلَمَّا تَوَقَّفَ، قَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: لَتَضْعَئَهَا عَلَى صَلْعَةِ أَبِيهِ، فَإِنَّ ابْنَهُ مَا ضَرَبَكَ إِلَّا بِسُلْطَانِ أَبِيهِ، فَقَالَ الْمَصْرِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: لَقَدْ ضَرَبْتَ الَّذِي ضَرَبْتَنِي، فَقَالَ لَهُ (عُمَرُ): أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ مَا مَنَعَكَ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تَنْزَعُ، ثُمَّ التَّفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى (عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ) وَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرَ، مَتَى اسْتَعْبَدْتُمُ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدْتُهُمْ أَمْهَاتُهُمْ أَحْرَارًا؟ رَحْمَ اللَّهِ (عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ)، وَمَا أَحْوَجَ النَّاسَ الْيَوْمَ إِلَى دِرَّتِهِ!



ما الفرق بين إذاً وإذن؟

يلاحظ أن هناك في لغة العرب (إذاً) و(إذن)، فمتى نكتبها بالألف؟
ومتى نكتبها بالنون، وهل من فارق بينهما؟

أولاً - إذاً، تكتب بألف منونة، في الحالات التالية:

- 1 - في القرآن الكريم، وتبدل ألفاً في حال الوقف عليها.
- 2 - عندما يأتي بعدها فعل مضارع دالٌ على الزمن الحاضر، مثل (إذاً أوافقُك الآن وقد بینت لي وجهة نظرك).
- 3 - إذا لم يأت بعدها فعل، مثل (ماذا لو ثابتت على تحصيل العلم؟ إذاً ناجح).

ثانياً - إذن، تكتب بنون ساكنة، في الحالات التالية:

- 1 - عندما تنصب الفعل مضارع الدال على جواب حقيقي، مثل (تجدْ إذن أكافِنك).
- 2 - عندما تنصب الفعل مضارع الدال على المستقبل، مثل (تدرسْ إذن أبشرَك).
- 3 - تنصب (إذن) الفعل مضارع إذا وقعت في بدء جملتها، ولا يرتبط ما بعدها بما قبلها في الإعراب (تجتهد إذن أنجحَك).
- 4 - تنصب (إذن) الفعل مضارع، على الألف يفصل بينهما إلاً بقسم أو بـ(لا) النافية، مثل (إذن والله نلقهم درساً قاسياً في القتال)، فهنا فصل القسم بين (إذن) والفعل مضارع المنصوب.

5 - والمثال على (لا) النافية: (إذن لا يتوقفوا طويلاً). ولعل ما تقدم من الأمثلة قد بين الفرق بين (إذاً) ذات الألف المنونة و(إذن) ذات النون الساكنة، وأوضح كيفية كتابة كل منهما.

تمرين 1:

قال حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ:
 إذن والله نرميهم بحربٍ تشيب الطفلَ من قبل المشيب
 فلو سألنا أنفسنا، لماذا ورد الفعل المضارع (نرميهم) منصوباً في
 هذا البيت؟ لأجبنا على الفور لأن القسم بـ (والله) فصل بين (إذن) والفعل
 المضارع المنصوب.

تمرين 2:

قال الله تعالى: **﴿وَإِذَا لَا يَبْشُرُونَ عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾** [الإسراء: 76]
 لماذا كتبت (إذاً) في الآية بالألف؟ الجواب: لأنها تكتب في القرآن
 الكريم بالألف دائماً.



حذف الحروف

لو تساءلنا: أيجوز حذف بعض الحروف؟ وما تلك الحروف التي يجوز لنا أن نحذفها؟

وللإجابة على ذلك، نقول: هناك بعض الحروف الجائز حذفها، وبعض الحروف التي تدغم بحروف تماثلها وتشابهها.

أما الحروف التي يجوز حذفها فهي (الألف، اللام، النون، الواو، الياء)، وأما الحروف التي تدغم بأمثالها وأشباهها فهي اثنان فقط، وهما حرفة الناء، والميم.

١ - دغم حرف الناء: يدغم حرف الناء بالأفعال المنتهية ببناء مماثلة لها، وأبرز الأمثلة على ذلك كلمتا (مات تصبح مُث) و(بات تصبح بُث).

٢ - دغم حرف الميم: ولها ثلاثة حالات:

تدغم ميم (أم) إذا اتصلت بـ(ما)، ومثالها: أمًا شَتَّيْه لدروسك؟
أصلها: أم ما شَتَّيْه لدروسك؟

- تدغم ميم (أم) إذا اتصلت بـ(من)، ومثالها، قوله تعالى: «أَمَنَ يُحِبِّ الْمُضطَرَ إِذَا دَعَاهُ» [النمل: ٦٢] أصلها «أم من يجِب المضطر إذا دعاه».

- تدغم الميم من فعل المدح (نعم) بعد كسر عين الفعل، ووصله بـ(ما) وتصبح الكلمة (نعمًا)، ومثالها قول الله تعالى: «إِن تُبْدُوا

الصَّدَقَتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَنَقُولُهَا الْفُسْرَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [آل بقرة: ٢٧١].

وبعد أن بيتا حالات الدغم، ننتقل إلى الحروف الجائز حذفها بالتفصيل، قلنا إن الحروف التي يجوز حذفها هي الألف (الهمزة)، واللام، والنون، والواو، والباء.

ولنبذأ ببيان أحكام حذف الهمزة، في الفصول التالية:

أولاً - متى تُحذف الهمزة؟

تحذف الهمزة من مطلع الكلمة في خمسة أحوال:

- ١ - إن الفعل الماضي المبدوء بهمزة قطع تحذف همزته في حالة الأمر منه، ومثال ذلك (أكلَ، كُلَّ).
- ٢ - إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة تبدأ بهمزة وصل، فتحذف همزة الوصل عندئذ، مثال: (ابنُ) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تصبح: (أبْنَكَ هذا؟ - أصلها أبْنِكَ هذا؟)
- ٣ - وتحذف همزة الوصل من أول الاسم المعرف بـأَلَّ عند جر الاسم باللام، مثال (الإِنْسَانُ، إِذَا جُرِّتْ بِاللام تُصْبِحُ لِلإِنْسَانِ)، نجد أن همزة الوصل حذفت.
- ٤ - تُحذف همزة الوصل من لفظتي (ابن، ابنة) إذا دخلت عليهما (يا) النداء، مثال (يَا بَنَ أَخِي، يَا بَنَةً أَخِي).
- ٥ - تُحذف همزة الوصل من كلمة (اسم) في البسمة الكاملة، حين نقول: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أما في حال اختصارها إلى (بِاسْمِ اللَّهِ) فلا بد من كتابة الألف (همزة الوصل) فيها حيثئذ.

ثانياً - متى تُحذف الألف؟

- 1 - تُحذف الألف من لفظ الجلالة (الله) جل جلاله، نجد أن الألف حذفت بعد اللام.
- 2 - تُحذف الألف من لفظ (الرحمن) المعرف بأل، أصلها (الرحمان)، نجد أن الألف حذفت بعد الميم.
- 3 - تُحذف الألف من كلمة (إله) سواء أعرّفت أم لم تعرّف، مثال: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ كُوَّا لِّهٗ وَنَجَدُ﴾ [الحج: ٣٤]، نجد أن الألف حذفت بعد اللام.
- 4 - تُحذف الألف من حرف الاستدراك (لكن)، قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَنِّ شَيْءٌ إِلَّا يُسْعِي بِهِمْ وَلَكِنَ لَا يَقْعُدُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤]، فقد حذفت الألف من بين اللام والكاف في (لكن).
- 5 - إن كلمة (الحرث) اسم علم معرف بأل قد حذفت منها الألف الواقعة بين الحاء والراء، ومن الناس من يكتبها (الحارث) هكذا بثبات الألف.
- 6 - من المعروف أن (لكن) من الحروف المشبهة بالفعل وهي من أخوات (إن)، وقد حذفت منها الألف الواقعة بين اللام والكاف.
- 7 - تُحذف الألف من كلمة (سموات) في القرآن الكريم، وتثبت في غيره (سماءات).
- 8 - تُحذف الألف من كلمات (أهل، أيها، إبراهيم) عند إدخال (يا) النداء عليها في القرآن، مثال: (يأهل الكتاب، يايه النبي، ياibrاهيم)، وتكتب في غيره.
- 9 - تُحذف الألف من أسماء العلم المشهورة على الألسنة، مثل (هرُون،

أصلها هارون، وسليمون، أصلها سليمان، وإسحق أصلها إسحاق، وإسماعيل، أصلها إسماعيل) في القرآن، وتكتب في غيره.

10 - تمحض الألف من اسم الإشارة إذا دخلت عليه لام البعد، مثل (ذلك)، وبعض الكتاب يمحضها من ذلك ويثبتها في حالي الثانية والجمع، مثل (ذالكما، ذالكم، ذالكن).

11 - يمحض بعضهم الألف من نوعي الجمع السالم مذكره ومؤنثه في القرآن الكريم ويضعون مكانها إشارة مد (‘)، مثل (الصلحون، الصلحات).

12 - تمحض الألف من (ما) الاستفهامية، عند إضافتها أو جرها بحرف جر، مثل، قال أحمد شوقي:

إِلَمْ الْخَلْفُ بَيْنَكُمْ إِلَّا مَا وَهْدِي الضَّجْعَةُ الْكَبِيرُ عَلَامًا؟

13 - تمحض الألف من (ها) حرف التنبيه، وذلك في حال وقوع اسم إشارة بعده غير مبدوء بناء ولا (ها) وليس بعده كاف الخطاب، مثل (هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء)، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ
تَسْعٌ وَسَعُونَ تَجْهَةً وَلِي تَجْهَةٌ وَيَحْدُهُ﴾ [ص: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ
هَؤُلَاءِ يَحْبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ [الإنسان: ٢٧].

14 - تمحض الألف من (ها) التنبيه إذا تلاها ضمير مبدوء بهمزة، مثل (ها + أنا - تصبح هأنذا) و(ها + أنتما - تصبح هأنتما ذان)، ومحضها هنا ليس بواجب ولكنه جائز.

15 - تمحض الألف من الفعل المضارع المجزوم، مثل (لم يرض، مضارعه المرفوع: يرضى) وكذلك تمحض من فعل الأمر المعتل، مثل (إأشع، مضارعه: يسعى).

- 16 - تبقى الألف ثابتة في حرف التنبيه (ها) إذا وليه اسم إشارة مبدوعة بناء، مثل (هاتان، هاتين).

حذف همزة الوصل:

- 1 - تحذف همزة الوصل من الكلمة (اسم) إذا وردت في البسمة الكاملة، قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم [الفاتحة: ١ - ٣]، وتبقى همزة الوصل إذا كانت البسمة مختصرة كما في (باسم الله).
- 2 - وتبقى همزة الوصل إذا تعلق الجار وال مجرور (باسم) بالفعل، مثل (نبدأ الاحتفال بِاسْمِ الله).
- 3 - تحذف همزة الوصل من لفظة (اسم) إذا سبقتها همزة استفهام، مثل: أَسْمُكَ خالد؟ أصلها: أَسْمُكَ خالد؟
- 4 - تحذف همزة الوصل كتابة ولفظاً من الاسم المعرف بألف، إذا اتصلت به اللام الجارة (الله حقوق كثيرة على عباده) أو إذا اتصلت به لام الاستغاثة (يا للعلماء للجهال).
- 5 - تحذف همزة الوصل كتابة ولفظاً إذا سبقت الواو أو الفاء فعلاً يبدأ بهمزة وصل ساكنة، مثل (وَأَتِ، أصلها وِإِنْتَ).
- 6 - تحذف همزة الوصل كتابة ولفظاً من الأفعال الماضية عند تحويلها إلى أفعال مضارعة، مثل (استقبل، يستقبل، استعلم، يستعلم).
- 7 - تحذف همزة الوصل من (ابن وابنة) كتابة ولفظاً إذا وقع اللفظان بين اسمين علميين، ولم يكن الثاني خبراً للأول مثل (خالد بنُ الوليد، أسماء بنتُ ^(١)عُمَيْسٍ).

(1) راجع الحاشية ص 21.

الأسد والبعوضة

قصدت بعوضة عرين الأسد في حاجة لها، ولما سلمت عليه أعرض عنها ولم يرد عليها سلامها، استخفافاً بها، واحتقاراً لشأنها، ونسي هذا المغزور أن البعوضة الضعيفة في مظهرها، خلق من خلق الله، لا يجوز أن يحتقرها.

ولما أخبرته أنها لم تجِن شيئاً حتى تستحق عليه تلك المعاملة الفظة، زاد تيهاً وكبراً، وراح يسبها ويشتتمها لاجترائتها على المجيء إلى عرينه وموئله، ولم يكتف بذلك، حتى توعدها بالويل والثبور، وعظائم الأمور، ثم هددها بالقتل، حزنت البعوضة لسوء تصرفه، وشدة اغتراره بقوته، ونسى أنه أن فوقه من هو أقدر منه، وأشد بأساً وتنكلاً، فقالت له: لا تغتر بقوتك فإن الله الذي خلقني وخلقك سيقضي بيننا، ﴿وَسَيَعْلَمُ اللَّهُنَّا
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، فغلى الأسد من شدة الغضب، وثارت حفيظته، ولما هم أن يطش بها، طارت أمامه وهي تقول: لأشرين من دمك عما قريب، فكاد يتميز غيظاً، ولم تلبث البعوضة أن عادت إليه، ولدغته في إحدى عينيه، فضرب عينه بيده ضربة شديدة فأدماها، ثم لدغته في مكان آخر من جسمه، فكاد يُجِنُّ من فرط الألم، واستمرت على ذلك عدداً من المرات، وهي تلدغه وتتطير ثم تعود إليه وهو يضرب بكلتا يديه ويقفز في الهواء، والدماء تسيل منه، حتى خارت قواه، ولم تعد له طاقة على المقاومة، فاستسلم إلى آلامه، وسقط على الأرض، وتحول زئيره الذي كان يملأ الغابة إلى همسٍ خافت لا يكاد

يسمع من يقف بقريه، ويقي مستلقياً على الأرض، لا يعوده أحد، ولا يزوره صديق حتى هلك، ونال جزاء كبره وغروره وبغيه وعلوّه على المخلوقات الضعيفة، وشمت به الشامتون ممن كان يسيء إليهم في حياته، ويطغى عليهم.

وجاءت البعوضة بأصحابها، ووقف الجميع على جثة الأسد المغدور، وأخذن بمضنه.

وصدق الشاعر الذي قال:

لا تُخِرِّئْ صغيراً في مُخَاصِّمَةٍ إن البعوضة تُدمي مقلةَ الأسد
وقال غيره:

لا تُحِقِّرْ شَأْنَ العَدُوِّ وَكِيدَه فَلِرِبِّما صَرَعَ الْبَعُوضَ الْفَيْلَا
حقاً إن الغرور لخُلُقُ ذميم، يضر أصحابه، ولا بد له من أن يبلغه
أو خم العواقب، وسوء المصير.



الحسنة بعشر أمثالها

كان بعض الملوك شغوفاً بالعلم والعلماء، محبًا للشعر والشعراء، مقرياً لهم ما أحسنوا، ومجانياً لمن أساء منهم، وكان الملك ينعم عليهم في يوم العيد، ويشملهم بكرمه وإحسانه.

وفي أحد الأعياد قصدت ثلاثة من العلماء قصر الملك لتهنئته بحلول العيد، وبينما كانوا في طريقهم إلى الملك، لقيهم شاعر لبيب، وعلى كتفه جرة ي يريد أن يملأها ماء من النهر.

ولما رأهم الشاعر قرر أن يتبعهم لعله يصيب خيراً، حتى إذا مثلوا بين يدي الملك أخذوا يحدثونه بما أفاض الله عليهم به من العلم والعرفان، فأكرمهم غاية الإكرام، ثم نظر إلى صاحب الجرة، وسأله عن حاجته، وعما أتى به، فقال:

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم إلى بحر الطامي أتيت بجرتي فأعجب الملك بمقاله وأمر بملء جرته ذهباً، وأخذ الشاعر الجرة بعد ملئها بالذهب، وانطلق لسانه يلهج بشكر الملك على إحسانه، ولم يكدر بيرح القصر حتى وجد جمعاً من الفقراء والمساكين والمحتجين، فبسط رداءه، ثم أفرغ الجرة عليه، وراح يوزع الذهب عليهم جميعاً، حتى لم يدع شيئاً لنفسه.

ووصل خبره إلى الملك، فأمر بإحضاره، ولما وقف بين يديه عاتبه على فعلته، فقال الشاعر:

يَجُودُ عَلَيْنَا الْخَيْرُونَ بِمَا لَهُمْ وَنَحْنُ بِمَا لَالْخَيْرِينَ نَجُودُ
فَسُرْ الْمَلِكُ بِجُوَابِهِ، وَأَمْرُ بَمْلُ جُرْتِهِ ذَهَبًا عَشْرَ مَرَاتٍ، فَلَمَّا نَفَذَ
الْأَمْرُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَسْنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهِ.



تفسير المأمون لمنام الأعرابي

أتى المأمون أعرابيًّا وأنسده:

إني رأيتك في منامي سيدِي يابن الكرام على الججاد السَّابقِ
فكسوتني حُللاً لطائفَ حُسْنِها يزهو على حسن الكميت الأحمقِ

فأمر المأمون بإعطائه فرساً وحللاً فقال الأعرابي :

وأجزتني بخريطة مملوءة ذهباً وأخرى باللจين الفائقِ
وحبوتنى برکوبة نجدية سوداء تنهض بالغلام الآبقِ

فأمر له بناقة نجدية سوداء وغلام وأربعمائة دينار، ثم قال له: إياك
أيها الأعرابي وأن ترى مثل هذا المنام مرة أخرى، فإنك لن تجد امرءاً
يعبره ويفسره لك.

ثالثاً - متى تمحض اللام؟

بعد أن عرفنا حالات حذف الهمزة ننتقل إلى حالات حذف اللام،

وهي :

- 1 - كل اسم يبدأ بلام، مُعَرَّفٌ بـأَلْ، تمحض لامه إذا دخلت عليه (لام
مكسورة أو مفتوحة) مثل (كان محبًا لِلَّبَنِ)، و(كان مَيَالًا لِلَّهِ).
- 2 - كل اسم موصول أوله لام، تدغم لامه بـلام (أَلْ) التعريف التي تسقه
وتتوضع عليها شدة، مثل (اللَّذَّيْنِ - لِلَّذَّيْنِ) تدغم إحدى اللامات.

3 - أما إذا دخلت عليها لام الجر، فتحذف الألف من (أَلْ) التعريف باللام الموجودة في أول الكلمة ويشار إليها بشدة، مثل (لِلَّتِين تصبران على تربية أولادهما بعد فقد زوجيهما أجر كبير).



هارون الرشيد والخارجي

خرج رجل على هارون الرشيد، فظفر به الرشيد، ثم قال: ما تريدين أن أصنع بك، قال: ما تريid أن يصنع الله بك إذا وقفت بين يديه، ولست أجد أذل مني بين يديك، فأطرق الرشيد ثم أمر بإطلاقه، فلما خرج قال له جلساً: إنه لخطر عليك، فأمر برده، فلما أحضر قال: لا تطعمهم في، فلو أطاع الله فيك خلقه لم يستخلفك عليهم، فعجب الرشيد من فطنته وقوته حجته، وخلّى سبيله.

إن اللبيب من الإشارة يفهم

بعد أن نكل هارون الرشيد بالبرامكة، دخلت عليه امرأة من نسائهم، وقالت: يا أمير المؤمنين، أقر الله عينك، وفرحك بما آتاك، لقد حكمت فقسست، فقال: ممَنْ أنت؟ قالت: من قلت رجالهم، ورمَلت نساءهم، ويتَّمَّت أطفالهم، وأخذت أموالهم، من آل برمك. فقال لها الرشيد: أما الرجال فقد نفذ فيهم قضاء الله وقدره، وأمّا المال فمردود إليك، فلما انصرفت المرأة بالمال، التفت الرشيد إلى جلسائه وقال لهم:

أتدرُونَ مَا قَالَتْ هَذِهِ النِّسَاءُ؟ فَقَالُوا: مَا نَرَاهَا قَالَتْ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ لَهُمْ: مَا فَهْمُتُمْ غَرْضَهَا، وَلَا أَدْرِكُتُمْ قَصْدَهَا، قَالُوا: وَمَا غَرْضَهَا؟

قال : أما قولها : أقْرَأَ اللَّهُ عَيْنِكَ ، فترید أسكنها عن الحركة ، فإذا سكنت عميت .

وأما قولها : وفَرَحَكَ بِمَا آتَاكَ ، فتشير به إلى قول الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَرَحُوا بِمَا أُوتُوا أَخْذَنَاهُمْ بِفَتْنَةٍ ﴾ [الأنعام : ٤٤] .

واما قولها : حكمت فقسّطت ، فتشير به إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْفَسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن : ١٥] ، فدهش الحاضرون من فطنة الرشيد ، وحدة ذكائه .



رابعاً - متى تُحذف النون؟

تُغْرِضُ للنون حالات تستدعي حذفها، ومن هذه الحالات:

- 1 - يتم حذف النون من الاسم المثنى، ومن جمع المذكر السالم إذا تلاهما مضاف إليه، مثال: (جاء ولدا سعيد)، حذفت النون من المثنى (ولدان) بسبب الإضافة، و(شكر المدير معلمي المدرسة)، حذفت النون من جمع المذكر السالم (معلمون) بسبب الإضافة.
- 2 - يتم حذف النون إذا أدمجت بمن وعَنِ الجارَيْنِ ، إذا اتصلتا بـما، وـمَنْ (مِنْ + مَنْ - مِمَنْ)، (عَنْ + ما - عَمَّا).
- 3 - يتم حذف النون من إِنْ الشرطية، إذا اتصلت بها (لا) النافية، وتُدَغِّمُ النون باللام، (إِنْ + لا - إِلَا)، مثال (إِلَا تَدَافَعَ عَنْ أَرْضِكَ يَأْخُذُهَا عَدُوكَ).
- 4 - يتم حذف النون من آن المصدرية (آن + لا - أَلَا)، مثال: (أَرِيدُكَ أَلَا تَعَاشِرُ الْكَاذِبَ).
- 5 - يتم حذف النون عندما تكون علامة رفع الأفعال الخمسة وذلك عند نصب هذه الأفعال أو جرها (لَنْ تَنَالُوا ثَوَابَ صَدَقَاتِكُمْ حَتَّى تَخْرُجُوهَا مِنْ حَلَالِ أَمْوَالِكُمْ).
- 6 - تُحذف النون من إِنْ الشرطية إذا دخلت عليها (ما) الزائدة وتُدَغِّمُ (النون) بالميم (إِنْ + ما - إِمَّا) قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا تُعَرِّضُنَّ عَنْهُمْ أَيْقَاعَةَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُرًا ﴾ [الإسراء: ٢٨].
- 7 - تُحذف النون من أواخر الحروف التي تتنهي بها إذا افترنت بنون الوقاية، (إِنِّي ، كَانِي).

قال أبو العلاء المعري :

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآتِ بما لم تستطعه الأوائل

8 - لا تمحض النون من أن المخففة من (أن) الحرف المشبه بالفعل إذا

تلته (لا) النافية :

مثال : أشهدُ أن لا إله إلا الله .



عندي الكرم

قال الشاعر :

لمست بكفي كفه أبتغي الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يُغدِّي
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أَفَذْتُ وأعداني فأتلَفتُ ما عندي

غلام لبيب يتحدى الشاعر المعربي

عرض غلام لشاعر المعرة (أبي العلاء المعربي) في الطريق، فقال له: من أنت أيها الشيخ؟ فرد عليه بقوله: أنا أبو العلاء المعربي، إلا تعرفني؟ قال الغلام: بلى، لقد سمعت عنك، وكنت أتوق لرؤيتك لأناقشك في بعض قولك، قال: وأي قول تريد أن تناقشني فيه؟

قال الغلام: ألسْت القائل:

وإني وإن كنتُ الأَخِيرَ زَمَانِهِ لَآتِ بِمَا لَمْ تُسْتَطِعْهُ الْأَوَالِ؟

قال المعربي: بلى، أنا من قال ذلك، وما الذي تريد بشأنه؟

قال الغلام: إنه قول طيب، يدل على ثقة بالنفس، واعتداد لا حد له، وإظهار لكفاءة، وفخر بقدرتة، غير أن الأوائل تركوا لنا ثمانية وعشرين حرف هجاء، فهل في وسعك أن تزيد عليها حرفاً واحداً فقط؟ فخجل أبو العلاء، ولاذ بالصمت، ثم قال: والله لم أعهد سكوتاً كهذا السكوت، وإن هذا الغلام سيقضي عما قريب لشدة ذكائه، وفعلاً، قيل: إن الغلام مات بعد فترة قصيرة من لقاء أبي العلاء.

أيكم أمدح نفسه؟

روي أن الشعراء الثلاثة: الفرزدق والأخطل وجرير، ضمهم مجلس ذات يوم عند الخليفة (الوليد بن عبد الملك)، وبدا للخليفة أن يختبر ذكاءهم، ويعرف أشعارهم، فأخرج كيساً من الدنانير، ثم قال لهم:

ليقل كل منكم بيتاً واحداً من الشعر يمدح به نفسه، ومن كان قوله أفضل كان هذا الكيس من نصيه.

وتقدم الفرزدق فقال:

أنا القطران والشureau جَرْبَى وفي القطران للجريبي شفاء
ثم تقدم الأخطل فقال:

فإن تك زق زاملة فإني أنا الطاعون ليس له دواء
ثم تقدم جرير فقال:

أنا الموت الذي آتي عليكم فليس لهارب مني نجاء
فقال الوليد: لعمري إن الموت يأتي على كل شيء، ثم رمى إلى جرير بالكيس، فأخذه وانطلق شاكراً مسروراً.



خامساً - متى تُحذف الواو؟

ما حالات حذف الواو؟ وهل يكون حذفها وجوياً أم جوازاً؟
 تُحذف الواو من بعض الكلمات، في عدد من الحالات، ويكون
 حذفها واجباً حيناً، وجائزأً حيناً آخر، ولنفصل القول في ذلك كما هو
 آتٍ:

أولاً - الحالات التي يجب فيها حذف الواو:

- 1 - تُحذف الواو وجوياً إذا وقعت في آخر فعل مضارع معتل وقع عليه
 الجَزْمُ، مثل: (يرجُو، لم يَرْجُ).
- 2 - يجب حذف الواو من آخر الفعل المضارع المعتل الآخر عند صيغة
 الأمر منه، مثل (يدعُون، أدعُ).
- 3 - يجب أن تُحذف الواو من آخر كلمة (عمرو) لتمييزها عن كلمة
 (عمر) وذلك في حالة تنوين النصب، مثل (سأَلْتُ عَمْراً).
- 4 - يجب حذف الواو من آخر جمع المذكر السالم المرفوع عند إضافته
 إلى ياء المتكلّم، مثل (قدم زائرون، قدم زائرٍ).

ثانياً - الحالة التي يجوز فيها حذف الواو:

تحذف الواو جوازاً إذا اجتمع في الكلمة واوان أو لا هما مضمومة،
 مثل: (طاوس، أصلها طاووس)، (داود، أصلها داود).
 وهناك حالات لا يجوز فيها حذف الواو مطلقاً، وهي:

- 1 - لا يجوز حذف الواو من الكلمة (ذُوق) الاسم الملحق بجمع المذكر
 السالم خشية وقوع التباس بينها وبين مفردها (ذو)، مثل: (أبناهنا

ذُو عزائم قوية على التفوق في دراستهم)، فذُوو هنا للجمع (ابني ذو عزيمة على النجاح)، فذو هنا للمفرد.

2 - لا يجوز حذف الواو من كلمات: (راوون، غاوون، يروون، يستوون) وذلك، لأن هناك فاصلةً مقدراً بين الواوين، وهذا الفاصل المقدر هو الياء المحذوفة، ولأن أصلها هو: (رَاوِيُون، غَاوِيُون، يرَوِيُون، يسْتَوِيُون).



هل الكرم حُرٌ أم عَبْدٌ؟

قال الشاعر :

سألت الندى : هل أنت حُرٌ؟ فقال : لا ولكنني عبدٌ لـ يحيى بن خالد
فقلت : شراءة؟ قال : لا بل وراثة توارثني عن والدِي بعدَ والدِ

□ □

وقال آخر في الكرم :

تبرعت لي بالجود حتى نَعَشَّنَتِي وأعطيتني حتى حسبتك تلعب
فأنت الندى وابن الندى وأبو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

□ □

وقال الإمام الشافعي - رحمه الله - في العلم :

أخي لن تناول العلم إلَّا بستة سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان

□ □

وقال - رحمه الله - أيضاً :

سأمنع علمي عن ذوي الجهل طاقتني ولا أنثر الدر النفيس على الغنم
فمن منح الجهال علمًا أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

□ □

وقال آخر:

تعلم إذا ما كنت لست بعالمٍ فما العلم إلا عند أهل التعلم
تعلم فإن العلم أزيز للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم



وقال آخر:

العلم أنفس شيء أنت داخره من يدرس العلم لم تدرس مفاصره
أقبل على العلم واستقبل مقاصده فأول العلم إقبال وآخره



أعرابي عند

علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين

وفد أعرابي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن لي إليك حاجة ، ما يمنعني من ذكرها لك إلا حيائي منك .

قال علي رضي الله عنه : إذا خطّها في الأرض ، فخطّ الأعرابي : إني فقير .

فقال علي لغلامه : أكثُرْ حلتني ، فكساه الغلام إياها ، فلما رأى الأعرابي حلة أمير المؤمنين التفت إليه وقال له :
كسوتني حلة تبلى محسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثناء نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلت بدلا

□ □

إن الثناء ليُحيي ذكر صاحبه كالغيث يُحيي نداء السهل والجبل لا تزهد الدهر في عرف بدأت له كل أمرٍ سوف يجزى بالذى فعلـا فلما رأى أمير المؤمنين حسن منطقه ، وبيان حاجته دون إراقة ماء وجهه في المسألة ، أمر له بشيء من المال ، فأخذه الأعرابي شاكراً ، ومضى به جذلان مسروراً .



سادساً - متى تُحذف الياء؟

لو تساءلنا: هل تُحذف الياء، ومتى يجب أن تُحذف، ومتى يجوز ذلك؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

أجل، إن الياء كما قدمنا سابقاً هي أحد الحروف التي تقبل الحذف، وهناك حالات توجب حذف الياء، وحالات تجيز الحذف، ولتفصيل ذلك كما يلي:

أولاً - حالات حذف الياء وجوبها:

- 1 - تُحذف الياء وجوباً إذا عرض لآخر الفعل المضارع المعتل الآخر عارض جزم، مثال (يحمي - لم يَحْمِ).
- 2 - تُحذف الياء وجوباً من آخر الفعل المضارع المعتل الآخر في صيغة الأمر منه، مثال: (يروي - ازو).
- 3 - تُحذف الياء وجوباً من الاسم المنتهي بها إذا لم يكن متصلة به (أل) التعريف أو مضافاً، في كلتا حالتي الرفع والجر، مثال: (جاء قاض)، أصلها (القاضي)، ونظراً لأنها جاءت في المثال مجردة من (أل) التعريف ومرفوعة فقد وجب حذفها يائها، مثال (مشيت مع محام)، ونظراً لأنها جاءت مجردة من أل التعريف ومحروفة فقد وجب حذف يائها.
- 4 - تُحذف الياء وجوباً من الاسم المنقوص المهموز قبل آخره عندما يتَّوَّنُ، مثال: (مُرَاءٌ) أصلها: مرائي، قبل آخرها مهموز وقد تُوَّنَ، لذا وجب حذف الياء.
- 5 - تُحذف الياء وجوباً من اسم الإشارة (تي) إذا اتصلت به لام البعد

وكاف الخطاب لك (تَلِكَ) قال تعالى : «**تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَقْتَهُنَّا**» [البقرة: 134].

ثانية - حالات جواز حذف الياء:

- 1 - تحذف الياء جوازاً عند إضافة الكلمات التالية إلى ياء المتكلم في حالة النداء مثل (أبٌ - يا أبٌ، أمٌ - يا أمٌ، ربٌ - يا ربٌ، ابنٌ عُمٌ - يا بُنَّ عُمٌ، ابنٌ أمٌ - يا بُنَّ أمٌ).
- 2 - يجوز حذف الياء في كلمتي (أبي) و(أمي) دون أن تسبقهما كلمة (ابن)، ويستعاض عنها بتاء مفتوحة، مثل: (يا أبِتِ، يا أبَتِ، يا أبِتِ)، (يا أمَتِ، يا أمَتِ، يا أمُتِ).

ثالثاً - وهناك حالات تدغم فيها الياء بباء مثلاها، وفيما يلي بيانها:

- 1 - تدغم ياء الاسم المنقوص المضاف بباء المتكلم في الرفع والنصب والجر، مثل: (جاد مُعلِّمِي، في حالة الرفع)، (رأيَتُ مُعلِّمِي، في حالة النصب)، (مررت بِمُعلِّمِي، في حالة الجر).
- 2 - تدغم ياء الاسم المنقوص إذا كان جمع مذكر سالماً بباء المتكلم في الرفع والنصب والجر، مثل (هؤلاء مُسْلِمِي)، أصلها مُسْلِمُوي، فحذفت النون للإضافة) وقلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء المتكلم، وأدغمت في ياء الإضافة، فحصلت الياء المنقلبة هنا، بين الكسرة المبدلة من الضمة وفتحة ياء المتكلم.
- 3 - أما في حالة الاسم المنقوص الصحيح المثنى المضاف فتدغم ياؤه بباء المتكلم، وتبقى ألف المثنى على حالها في حالة الرفع، مثل (يَدَائِي - حذفت هنا نون المثنى)، وأما إذا كان المثنى منصوباً أو مجروراً فتحذف النون، وتدغم ياء المثنى في ياء المتكلم، وتبقى

الياء الأولى ساكنة، وتكون الياء الثانية مبنية على الفتح في محل جر بالإضافة، مثل (غسلت يَدِي - أدغمت ياء المثنى مع ياء المتكلم في حالة النصب) و(أمسكت القلم بيدِي - أدغمت ياء المثنى مع ياء المتكلم في حالة الجر).

- 4 - تدغم الياء مع ياء مثلها إذا اتصلت في كلمات مصغرة منتهية بها (سمَّيَة، لُؤْيٌ).
- 5 - تدغم الياء إذا اتصلت في كلمات منتهية بباء وكانت على وزن فعال (زَكِيٌّ، غَنِيٌّ).
- 6 - تدغم الياء في كلمات لحقتها ياء النسب، مثل (عَرَبِيٌّ، سُورِيٌّ).



لقاء الشعبي بالحجاج

كان الشعبي - رحمه الله - يؤيد ابن الأشعث في خروجه على الحجاج، ولما انتصر الحجاج على ابن الأشعث، شاور الشعبي أصحابه، فتصحوه بالاعتذار للحجاج، قال الشعبي: فلما دخلت عليه خالفت مشورتهم، ورأيت - والله - غير الذي قالوا، فسلمت عليه بالإمرة، ثم قلت: أيد الله الأمير، إن الناس قد أمروني أن اعتذر بغير ما يعلم الله أنه الحق، ولك الله ألا أقول في مقامي هذا إلّا الحق: قد جهدنا وحرصنا، فما كنّا بالأقوياء الفجرة، ولا الأنقياء البررة، ولقد نصرك الله علينا، وأظفرتك بنا، فإن سطوت فيذنوبنا، وإن عفوت فبحلمك، والحججة لك علينا.

فقال الحجاج: أنت والله أحب إلينا قولًا من يدخل علينا، وسيقه يقطر من دمائنا، ويقول: والله ما فعلت ولا شهدت، أنت آمن يا شعبي.

فقلت: أيها الأمير، اكتحلت والله بعده السهر، واستحلست - أي: لزِمْتُ - الخوف، وقطعت صالح الإخوان، ولم أجد أحدًّا من الأمير خلفاً، قال: صدقت، وانصرفت.



من غرر الشعر العربي

تعتبر (لاميّة العجم) من غرر الشعر العربي التي نظمها الشاعر الفارسي المشهور بالطغرائي ، واسمه الحسين بن علي بن عبد الصمد ، يقول :

وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانْتِنِي لَدِي الْعَطَلِ
وَالشَّمْسُ رَأَدَ الضَّحْى كَالشَّمْسِ فِي الطَّفْلِ
بَهَا وَلَا نَاقْتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِي
كَالسَّيفِ عُرْيٌ مَثْنَاهُ مِنَ الْخَلَلِ
وَرَحْلَاهَا وَقَرْيَ العَسَالَةِ الدُّبْلِ
يَلْقَى رَكَابِي وَلْجَ الرَّكْبِ فِي عَذَلِي
عَلَى قَضَاءِ حَقُوقِ الْعُلَالِ قَبْلِي
مِنَ الْغَنِيمَةِ بَعْدَ الْكَدْ بِالْقَفْلِ
عَنِ الْمَعَالِي وَيَغْرِيَ الْمَرْءَ بِالْكَسْلِ
فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَمَاً فِي الْجَوْ فَاعْتَزَلَ
رَكْوَبَهَا وَاقْتَنَعَ مِنْهُنَّ بِالْبَسْلِ
وَالْعِزْ عَنْدَ وَسِيمِ الْأَيْنُقِ الدُّلْلِ
فِيمَا تَحْدُثُ إِنَّ الْعِزَّ فِي النَّقْلِ
لَمْ تَبْرُجِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمْلِ
مَا أَضْيقَ الْعِيشَ لَوْلَا فَسْحةَ الْأَمْلِ
فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَتْ عَلَى عَجَلِ

وَاصْالَةُ الرَّأْيِ صَانْتِنِي عَنِ الْخَطَلِ
مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوَّلًا شَرَعَ
فِيمَ الْإِقَامَةِ بِالْزَّوْرَاءِ لَا سَكَنْ
نَاءٌ عَنِ الْأَهْلِ صِفْرُ الْكَفْ مُنْفَرَدٌ
طَالَ اغْتَرَابِيَ حَتَّى صَدُّ رَاحْلَتِي
وَضَجَّ مِنْ لَغْبِ نِضْوَيِّ وَعَجَّ لِمَا
أَرِيدَ بِسَنْطَةَ كَفَ أَسْتَعِينُ بِهَا
وَالْدَّهَرِ يَعْكِسُ آمَالِي وَيَقْنَعُنِي
حَبُّ السَّلَامَةِ يَشْنِي عَزْمَ صَاحِبِهِ
فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفْقَأَ
وَدَعْ غَمَارَ الْعُلَالَ لِلْمَقْدِمِينَ عَلَى
يَرْضِي الْذَّلِيلَ بِخَفْضِ الْعِيشِ مَسْكَنَةَ
إِنَّ الْعُلَالَ حَدَثَتِنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ
لَوْ أَنَّ فِي شَرْفِ الْمَأْوَى بِلَوْغِ مُئَنِّي
أَعْلَلَ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقَبُهَا
لَمْ أَرْتِنِ الْعِيشَ وَالْأَيَّامَ مَقْبَلَةَ

غالى بنفسي عرفانى بقيمتها
 وعادة التصل أن يزهى بجوهره
 ما كنت أثر أن يمتد بي زمني
 تقدمتني أناس كان شوطهم
 أعدى عدوك أدنى من وثقت به
 وإنما رجل الدنيا وواحدها
 وحسن ظنك بالأيام مغاجزة
 غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت
 فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
 وليس يعمل إلا في يدي بطل
 حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
 وراء خطوي لو أمشي على مهل
 فحاذر الناس واصحبهم على دخل
 من لا يعول في الدنيا على رجل
 فظن شرأ وكن منها على وجّل
 مسافة الخلف بين القول والعمل



الزيادة

عند بحثنا للزيادة، ينبغي لنا بادئ ذي بدء، أن نعرف الأحرف التي تقبل الزيادة، فما تلك الأحرف يا ترى؟

أحرف الزيادة هي: الألف والواو وفاء السكت، والآن، لنفصل القول في كل من هذه الأحرف تباعاً.

زيادة الألف

تكتب الألف ولا تلفظ في الأحوال التالية:

- 1 - تكتب الألف ولا تلفظ بعد واو الجماعة في آخر الفعل الماضي (كتبوا). والمضارع (لم يسمعوا)، والأمر (اعلموا).
- 2 - تكتب الألف ولا تلفظ في آخر الاسم المنون المنصوب، مثل: (اشترت كتاباً - تلفظ كِتابَنْ) و(أكلت تفاحاً - تلفظ تفَاحَنْ).
- 3 - تكتب الألف ولا تلفظ في (أل) التعريف، إذا أتت في أول الكلام.
- 4 - تكتب الألف ولا تلفظ في الأسماء التالية: الذي - اللذان - الذين، التي - اللتان - اللذاني - اللواتي، ايمُ الله، ايمَن الله، ابن - ابنان - ابنتم، ابنة، ابتنان، اسْمُ، اسْمَان، اسْمَين، اسْمَيَان، اسْمَيَّين، اسْمَيَّة، اسْمَيَّات، اسْمَيَّين، اسْتُ، اسْتَان، اثنان، اثنتان، امْرُوان، امرأة، امرأتان.

5 - تكتب الألف ولا تلفظ إذا جاءت همزة الوصل قياساً في المصادر التسعة، وما تفرع عنها من فعلي الماضي والأمر، وهي الثلاثة الخامسة:

- إفتعل - إفتعالاً، مثال: إلتزم - إلتزاماً.
- إنفعل - إنفعالاً، مثال: إنقلب - إنقلاباً.
- إفعلن - إفعلاً، مثال: إخضَر - إخضِراراً.



أبو حنيفة والغلام

بينما كان الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه، يسير في الشارع، رأى غلاماً قد زلت قدمه، فسقط على الأرض، فدنا منه وقال له: احذر حتى لا تزل ثانية، فأجابه الغلام: أنا إن زللت فإنما زلت على نفسي، ولكن احذر أن تزل أنت، فإن من ورائك الأمة.



عظة وعبرة

كان أحد التجار، قد خَبِرَ الأيام وابتلاها، وذاق حلوها وبلوها، وعامل أصنافاً شتى من البشر، وخلط أصحاب الخير والشر، فعرف أن الكد والسعى في طلب الرزق الحلال، أجدى على الناس وأنعم للبال. أرسل التاجر يوماً ولده في تجارة، فلقي في طريقه ثعلباً يتلوى من شدة الجوع، وقد خارت قواه، حتى كاد يهلك، وراح ابن التاجر يسائل نفسه: من أين يحصل هذا الثعلب على رزقه؟ وبينما هو غارق في تفكيره، أبصر عن بعد أسدًا قادماً، يحمل فريسة اقتنصها، فتوارى في مكان لا يراه الأسد فيه وأخذ يراقبه وهو يلتقطهم من الفريسة التي معه، ولما انتهى ترك فضلاتها ثم انصرف، عندئذ تحرك الثعلب إلى تلك الفضلات ليستكت جوعه منها، وظن ابن التاجر أن الرزق يأتي إلى الإنسان دون حاجة إلى سعي منه، وتعب في طلبه، فعاد أدراجه إلى أبيه، وأخبره بما رأى في سفره، غير أن التاجر الذي حنكته التجارب، نبه ابنه إلى خطئه وقال له: لست أريد لك يابني أن تكون عالة على الناس، وترضى أن تتناول فضلاتهم كما رضي الثعلب بفضلات الأسد، ولكن بدار إلى تأمين رزقك بسعيلك، وكل من عمل ذات يدك، لتشعر بذلك ما تأكل، وكن معطياً ولا تكن آخذاً، فإن اليد العليا خير من اليد السفلية. ووعى الولد كلام أبيه، وفهم مغزاها، ثم ودعه، وانطلق في تجارته.



ألا في سبيل المجد

قال أبو العلاء المعري :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
أعندِي وقد مارست كل خفية
أقل صدودي أنتي لك مُبغض
إذا هبت النكبة بيني وبينكم
ثَعَذْ ذنوبي عند قوم كثيرة
كأنني إذا طُلت الزمان وأهله
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم
بهم الليالي بعض ما أنا مضمر
وإنني وإن كنت الأخير زمانه
وأغدو ولو أن الصباح صوارم
وأئي جواد لم يحل لجامة
وإن كان في ليس الفتى شرف له
ولي منطق لم يرض لي كثنة متزلي
لدى موطن يشتاقه كل سيد
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا
فواعجبأ! كم يدعى الفضل ناقص
وكيف تناه الطير في وُكُناتِها
ينافس يومي في أمسي تشرفأ

عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلٌ
يُصدقُ واشِنْ أو يُخَيِّبُ سائلٌ
وأيسِرْ هجري أنتي عنك راحلٌ
فأهون شيءٍ ما تقول العوازلُ
ولا ذنب لي إلَّا العُلا والفضائلُ
رجعت وعندي ل لأنام طوائلُ
يأخذاء شمسٌ ضوءها متكمَلٌ؟
ويشقل رضوى دون ما أنا حاملٌ
لاتِ بما لم تستطعه الأوائلُ
وأسري ولو أن الظلام جحافلُ
ونضو يمان أغفلته الصيابلُ
فما السيف إلَّا غمدهُ والحمائِلُ
على أنتي بين السمكين نازلُ
ويقُصرُ عن إدراكه المتناولُ
تجاهلت حتى ظنَّ أني جاهلُ
وَوَاسفاً! كم يُظهِرُ النقص فاضلُ
وقد نصبَت للفرقدِين الحبائلُ
وتحسد أسحاري على الأصائلُ

فلست أبالي من تغول الغوايل
ولو مات زندي ما بكته الأنامل
وعيّر قسًا بالفهاهة باقلُ
وقال الدجي: يا صبح لونك حائل
وفاخرت الشهب الحصى والجندل
ويما نفسم جدي إن دهرك هازل
على نفسه والنجم في الغرب مائل
لها التبر جسم والنجين خلاخل
ثُخُب بسرجي مرة وتناقلُ
عن الماء فاشتاقت إليها المناهل
وآخر من حلني الكواكب عاطلُ
بوضلٍ وضوء الفجر جب مماطلُ
وليس له إلا التبلج ساحلُ
حليف سرى لم تصح منه الشمائلُ
وأوثق حتى نهضه متشارلُ
أخو سقطة أو ظالع متحاملُ
 وإن نظرت شزارا إليك القبائلُ
وهاتيك في أغمادهن المناصلُ
ئكضن على أفواههن المعابرُ
وتلقى رداهن الذرا والكواهلُ
وقد حطمت في الدارعين العواملُ
فعند التناهي يقصُر المتطاولُ
ويدركها النقصان وهي كواهلُ

وطال اعتراضي بالزمان وصرفه
فلو بان عضدي ما تأسف مثكبي
إذا وصف النطائى بالبخل مادِر
وقال السهى للشمس: أنت خفية
وطاولت الأرض السماء سفاهة
فيما موت رز إن الحياة ذمية
وقد أغتدي والليل يبكي تأسفاً
بريح أغيرت حافراً من زير جدِ
كأن الصبا ألت إلى عنانها
إذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت
وليلان حال بالكواكب جوزة
كأن دجاج الهجر والصبح موعد
قطعْت به بحراً يُعَبْ عبائب
ويؤنسني في قلب كل مخوفة
من الزنج كهل شاب مفرق رأسه
كأن الشريا والصبح يروغها
إذا أنت أعطيت السعادة لم ثبل
تَقْتَلَ على أكتاف أبطالها القنا
 وإن سدد الأعداء نحوك أسهما
تحامى الرزايا كل خف ومشيم
وَتَرَجَعَ أعقاب الرماح سليمة
فإن كنت تبغى العز فابغ توسطاً
ثُوَّقِي البدور النقص وهي أهلة

زيادة الواو

متى تزداد الواو؟ وأين تزداد؟

- 1 - تتم زيادة الواو في الكلمة (عمرٌ) في حالتي الرفع والجر لتمييزها عن الكلمة (عُمَرٌ) ودفعاً للالتباس بينهما، مثل (عمرٌ بن العاص أحد دهاء العرب).
- 2 - تتم زيادة الواو في كلمتي (أُولُو، أُولَاتِ) وتكتب أُولُو بغير ألف بعد الواو، مثل (أُولو الفضل قليلون)، أي أصحاب الفضل، و(أولات الدين أجر بالاحترام) أي صاحبات الدين.
- 3 - تتم زيادة الواو في اسم الإشارة (أولئك)، قال تعالى: **﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾** [البقرة: ٥].
- 4 - تتم زيادة الواو قبل العدد (ثمانية)، وتسمى واو الثمانية، قال تعالى: **﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْهُمْ كَلْبِهِمْ وَيَقُولُونَ خَسَّةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبِهِمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَانِيُّهُمْ كَلْبِهِمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ﴾** [الكهف: ٢٢].
- 5 - تزداد الواو في الكلام وتكون لتأكيده، قال تعالى: **﴿وَمَا أَهْلَكَنَا إِنْ قَرَيْهَ إِلَّا وَلَهَا كِتابٌ مَعْلُومٌ﴾** [الحجر: ٤].



عاقبة الجهل وخيمة

كانت ضفدعه تعيش في ساقية أحد البساتين، وذات يوم تركت مكانها، وراحت تقفز وتقفز في أرض البستان، فصادفت بقرة ضخمة الجسم، ثم رأت حارس البستان وقد جاء بسطل كبير، وراح يحلب البقرة حتى ملأه عن آخره، ونظرت الضفدعه إلى حجمها الصغير وحجم البقرة فسأها ألا تكون مثلها، ثم رأتها وهي تحرث الأرض فأدهشتها قوتها ونشاطها، وراحت تحسدها على ما وهب لها الله من القوة والضخامة، وتندب حظها لأنها لم تؤت مثل ما أوتيت تلك البقرة، وهذاها فكرها السقيم إلى فكرة ساذجة، إذا نفذتها حققت أميئتها وأدركت مبتغاها.

جاءت إلى صاحباتها وقالت: لقد خطرت لي فكرة إذا نفذتها سأصبح بحجم البقرة، قلن لها: وكيف ذلك؟ قالت: إنني سأشرب كثيراً من الماء حتى يكبر جسمي، فأخذن يضحكن من سخفها، وقلن لها: إن جميع المخلوقات خلقها الله وفق مشيته، وليس لأحد أن يختار لنفسه الشكل والحجم الذي يتمناه، لأن ذلك من شأن الخالق العظيم، لكن الضفدعه كانت ممن لا يستجيب للنصح، فأخذت تشرب وتشرب حتى انتفخ بطنها، وقتلها جهلها، وصدق القائل:

لا يبلغ الأعداء من جاهلٍ ما يبلغُ الجاهل من نفسه



أسباب الخضوع

قال الشاعر - عفا الله عنه :-

لِي فِي الْخَضُوعِ لِبَارَئِي أَسْبَابٌ
عَنْهَا وَإِنْ مَلَكَ النَّبَاهَةَ وَالْحِجَاجَا
فَلَقَدْ دَعَانِي أَنْ أَبْوَءَ بِذِلْلِي
هُوَ أَنِّي أَدْرَكْتُ عَنْهُ عِزَّةَ
وَلَقِيتُ أَرْفَعَ رَتْبَةً أَحْرَزْتَهَا
يَبْدِي بِأَنِّي عَبْدُهُ فَقَبْلَتَهُ
وَالْعُقْلُ الْفَى وَالْفَرْوَادُ سَعَادَةَ
فَغَدَا لِزَاماً أَنْ يَكُونَ هَوَاهُمَا
وَتَعَاهَدَا أَنْ يَسْعِيَا لِرَضَاَهُ
مَا بَيْنَ حُبَّهُمَا لِمَنْ سَوَاهُمَا
وَيَنَالَ أَهْلُ الْبَغْيِ عَقْبَى بِغَيْهِمْ
فَهَلُ الْكَفَايَةُ فِي الَّذِي أَبْدَيْتَهُ

ما زاغ إِلَّا زَائِغَ مَرْتَابُ
وَتَحِيرَتْ بِنَبْوَغِهِ الْأَلْبَابُ
- اللَّهُ وَحْدَهُ - خَاطَرَ غَلَابُ
قَدْ قَصَرَتْ عَنْ مُثْلِهَا الْأَرَابُ
لَمَّا أَتَانِي مِنْ لَدُنْهُ خَطَابُ
وَأَقْرَأَ عَيْنِي ذَاكِمَ الإِيجَابُ
فِي ظَلِّ هَذِي لَيْسَ فِيهِ خِلَابُ
تَبَعَّا لِمَا أَوْصَى التَّوَابُ
وَتَوَافَقاً أَلَا يَكُونَ خَرَابُ
حَتَّى يَحِينَ لَدِي الْحَسِيبُ حَسَابُ
وَيَنْعَمُ كُلُّ الْمُتَقِينَ ثَوابُ
أَمْ هَلْ لِدِيكُمْ غَيْرَهَا أَسْبَابُ؟

الشاعر

«محمد راجي حسن كناس»



من رأى العبرة بغيره فليعتبر

كان أسد وثعلب وذئب يتجولون في الغابة، وشعروا جميعاً خلال تجوالهم بحاجتهم إلى الطعام، وفجأة من بهم قطع من حمر الوحش، فما كان من الأسد إلا أن قفز على واحد منها، وصرعه، وفرَّ باقي القطيع.

وقف الأسد والثلعب والذئب أمام حمار الوحش بعد أن تحول إلى جثة هامدة، ثم قال الأسد للذئب: اقسم الصيد بيننا.

ودفع الجشُّ الذئب إلى الجُور في القسمة فقال: الرأس للرأس، وأنت يا أبا الأشبال رأسنا، والجذع لي، والذنب والأطراف لأبي الحصين.

وذهل الأسد والثلعب من قول الذئب، لكن ذهولهما لم يطل، فقد قطعه الأسد حين وثب على الذئب وصرعه إلى جانب حمار الوحش. ولما انتهى، التفت إلى الثعلب وقال له: اقسم الصيد بيننا، غير أن الثعلب فكر فيما رأه أمامه ثم قال للأسد:

يا مولاي: الرأس لفطورك، والجذع لغداتك، والذنب والأطراف لعشائرك، ودهش الأسد لما سمع فقال له: من علمك هذا؟

فرد الثعلب بثقة: رأس الذئب المقطوع، وهكذا، فينبغي للعاقل إذا رأى العبرة أمامه أن يستفيد منها ليلغ السلام.



زيادة هاء السكت

لتببدأ أول بحثنا بتعريف هاء السكت.

تعرّف هاء السكت بأنها الهاء الساكنة التي تزداد في نهاية الكلمة ليصار إلى الوقوف عليها، والأمثلة عليها:

قال حافظ إبراهيم:

خرج الغواني يتحججن ورحت أرقب جمْعَهُنَّة
فإذا بهنَّ تخذن من سود الشيب شعارهُنَّة
فطلعنَ مثل كواكب يسطعن في وسط الدُجَنَّة

وقال أبو الطيب المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

واحرَ قلبأً ممن قلبه شَبِيمُ ومن بجسمي وحالـي عنده سَقْمُ
ما لي أكثم حباً قد بـرـى جسدي وتدعـي حبـ سيفـ الـدولـةـ الأمـمـ؟
فالـهـاءـ فـيـ كـلـمـاتـ (ـجـمـعـهـنـةـ،ـ شـعـارـهـنـةـ،ـ الدـجـنـةـ،ـ وـاحـرـ قـلـبـأـ)
الـوـاقـعـةـ فـيـ آخـرـهـاـ تـسـمـيـ (ـهـاءـ السـكـتـ).

متى تزداد هاء السكت؟ وهل زياقتها واجبة أم جائزه؟
إن زيادة هاء السكت تكون واجبة حيناً، وجائزه حيناً آخر.

أولاً - حالات وجوب زيادة هاء السكت:

1 - تزداد هاء السكت وجوباً في فعل الأمر، إذا كانت فاؤه ولامه حرفاً

علة (لفيف مفروق)، مثال (وَقِيٌّ، يَقِيٌّ - قِيٌّ) قِهْ نفسك من النار، بالتوبه والاستغفار.

2 - تزاد هاء السكت إذا دخلت على (ما) الاستفهمية المجرورة عند الوقوف عليها، مثال (حَلَّتَ الْمُسَأَلَةَ حَسْبَ مَهْ؟).

ثانياً - حالات جواز زيادة هاء السكت:

1 - تزاد هاء السكت جوازاً في الاسم المتمهي بباء المتكلم عند الوقوف عليه، مثل قوله تعالى: ﴿مَا أَغَفَ عَنِ مَالِهِ﴾ ﴿هَلَّكَ عَنِ سُلْطَانِيَّةِ﴾ [الحاقة: 28، 29].

2 - تزاد هاء السكت جوازاً في الضمير المتمهي بحرف علة، مثل، قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرِنَكَ مَا هِيَةِ﴾ [القارعة: 10].

3 - تزاد هاء السكت جوازاً عند الندبة والاستغاثة، مثال: (واحرَ قلباه، يا ربِّيَاه).

و قبل الانتهاء من بحوث حروف الزيادة، ينبغي لنا أن نتطرق إلى موضوع كتابة تنوين الاسم المنصوب، والتعرف على طريقة ذلك في البحث التالي.



دهاء عمرو بن العاص صَوْعَدَ

دخل (عمرو بن العاص) صَوْعَدَ على أرطبون - قائد - الروم للبحث في العلاقات بين المسلمين والروم.

ولاحظ القائد الروماني أنه أمام رجل حاد الذكاء، حاضر البديهة، وائق بنفسه، يبادر بالجواب سريعاً دون لعثمة أو تردد، فقرر أن يفتوك به، ويخلص من عدو ذكي دون أن يكلفه قتله شيئاً، وأسر إلى أحد حراسه أن يبلغ حارس الحصن إذا مر به (عمرو) أن يقتله، ثم تابع حديثه معه، وفي نهاية اللقاء أبدى له إعجابه بذكائه الفريد، وأنه قد أمر بتقديم جائزة ثمينة له عند باب الحصن ليضعها في رخله، وودع (عمرو) القائد الروماني شاكراً ثم غادر مجلسه، وفي الطريق إلى باب الحصن بدا (عمرو) أن القائد ربما يغدر به، فعاد إليه من فوره، ولما سأله عن سبب عودته، أجابه (عمرو): الحق أني تأثرت جداً لتلطفك في الحديث معي، ومما زادني شعوراً بالامتنان لك أن أوصيت بجائزة ثمينة لي، فلم أشأ أن أنعم بكرمك وحدي دونبني قومي، وقد عدت لأخبرك أن حول أميرنا عشرة من الرجال الأشداء في القتال، المشهود لهم بالذكاء الحاد، وبكل تواضع، أعترف لك أني أقلهم شأناً، وأضعفهم رأياً، وأن أميرنا لا يقطع بأمر دون مشورتهم، ولا ينفذ إلا ما يرون.

وقد هداني تفكيري إلى أن آتيك بهم حتى تسعد برؤيتهم، وتعمّهم بلطفك وكرمك.

وسر القائد الروماني بما سمعه من (عمرو)، ووجد أن فرصة العمر قد جاءت إليه بغير مجهد منه، وأن تأخيره قتل رجل مسلم من أجل القضاء عليه وعلى عشرة أهم منه وأعظم شأنًا، أمر لا يجادل فيه ذو عقل، وينفس الطريقة أسر للحارس، إذا مر (عمرو) بحارس الحصن فليتركه ليمر بسلام، طمعا في عودته مع أصحابه العشرة، ثم أبدى القائد الروماني لعمرو إعجابه بفكرته، وبين له أنه سيكون في انتظار عودته بأصحابه.

وادرك (عمرو) أن حيلته انطلت على قائد الروم، وارتاح لهذا الخاطر ثم خرج ومر بحارس الحصن فحياه، ثم اعتلى صهوة جواده، وانطلق به يسابق الريح، ولما رأى (عمرو) حصانه يحمله الضحك لأن الحصان كان يعبر عن سخريته من سذاجة قائد الروم.



كتابة تنوين الاسم المنصوب

هناك عدة حالات:

- 1 - إذا لم ينته الاسم المنصوب ببناء مربوطة، فإن التنوين يكتب في آخره على ألف، مثال (قرأت كتاباً).
- 2 - إذا لم ينته الاسم المنصوب بهمزة قبلها ألف، فإن التنوين يكتب في آخره على ألف، مثال (وجدت عملاً).
- 3 - إذا لم ينته الاسم المنصوب بهمزة مكتوبة على ألف، فإن التنوين يكتب في آخره على ألف، مثال (شربت عصيراً).
- 4 - إذا لم ينته الاسم المنصوب بألف ممدودة أو مقصورة، فإن التنوين يكتب في آخره على ألف، مثال (رأيت قطيناً من الغنم).

ما الحالات التي يكتب فيها التنوين على غير الألف؟

- 1 - إذا انتهى الاسم المنصوب ببناء مربوطة، كتب التنوين عليها، مثال: (اشترىت دمية جميلة).
- 2 - إذا انتهى الاسم المنصوب بهمزة قبلها ألف، كتب التنوين على الهمزة، مثال: (اشترىت حذاء).
- 3 - إذا انتهى الاسم المنصوب بهمزة مكتوبة على ألف، كتب التنوين على ألف، مثال: (كشفت خطأ في مسألة الحساب).
- 4 - إذا انتهى الاسم المنصوب بألف ممدودة أو مقصورة، كتب التنوين

على تلك الألف، مثال على الألف الممدودة (رأيت في يد المعلم عصاً طويلاً)، ومثال على الألف المقصورة (قابلت فتى شجاعاً).

5 - إذا انتهى الاسم المنصوب بهمزة مكتوبة على السطر، فذلك حالتان:

أولاًهما: إذا كانت الهمزة متصلة بالحرف الذي قبلها، فإنها تتصل بالحرف الذي بعدها، مثال (عِبَّة، تُصْبِحُ عِبَّنَا).

وثانيتهما: إذا لم تكن الهمزة متصلة بالحرف الذي قبلها، فتكتب على السطر وتليها ألف تنوين الاسم المنصوب، مثال (نَوْءَة - تُصْبِحُ نَوْءَةً).

ملاحظة: لا تكتب الألف في الأسماء التي يجري حذف التنوين منها، مثال: أحببتَ محمداً، هنا يظهر التنوين على الألف، أما إذا قلت: أحببتَ محمدَ بن عبد الله عليه السلام، فإن الألف من كلمة (محمد) يجري حذفها بسبب حذف التنوين.



إن الله هو الرَّزَاق

وفد (عروة بن أذينة) على (هشام بن عبد الملك فشكا إليه خلته،
قال له: ألسنت القائل:

لقد علمت وما الإسراف من خلقي أَنَّ الَّذِي هُوَ رَزْقِي سُوفَ يَأْتِينِي
أَسْعَى إِلَيْهِ فِي عِيَّنِي تَطْلُبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَيْسَ يَعِيَّنِي
وَقَدْ جَثَّ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الشَّامِ فِي طَلْبِ الرَّزْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ وَعَظَّتْ فَأَبْلَغْتُ، وَخَرَجَ، فَرَكِبَ نَاقَتِهِ، وَكَرَّ إِلَى الْحِجَازِ
رَاجِعًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيلِ، نَامَ هَشَامٌ عَلَى فَرَاسِهِ، فَذَكَرَ عَرْوَةَ، فَقَالَ فِي
نَفْسِهِ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ حِكْمَةً، وَوَفَدَ عَلَيَّ فَجَبَهَتْهُ، وَرَدَدَتْهُ خَائِبًا،
فَلَمَّا أَصْبَحَ وَجْهُ إِلَيْهِ بِالْفَيْ دِينَارٌ، فَقَرَعَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ بَابَ دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ
وَأَعْطَاهُ الْمَالَ، فَقَالَ: أَبْلَغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي السَّلَامَ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ
رَأَيْتَ قَوْلِي؟ سَعَيْتُ فَأَكْدِيْتُ فَرَجَعْتُ، فَأَتَانِي رَزْقِي فِي مَنْزِلِيِّ.

وَقَيْلٌ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ مُوسَى عليه السلام فَقَالَ: أَتَدْرِي لَمَّا
رَزَقْتَ الْأَحْمَقَ؟ قَالَ: لَا، يَا رَبَّ، قَالَ: لِيَعْلَمَ الْعَاقِلُ أَنَ طَلْبَ الرَّزْقِ
لَيْسَ بِالْاحْتِيَالِ.

وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ يُوسُفَ عليه السلام فَقَالَ: انْظِرْ إِلَى الْأَرْضِ،
فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَانْفَجَرَتْ، فَرَأَى دُودَةً عَلَى صَخْرَةٍ وَمَعَهَا طَعَامَهَا، فَقَالَ لَهُ:
أَتَرَانِي لَمْ أَغْفَلْ عَنْهَا، وَأَغْفَلْ عَنْكَ، وَأَنْتَ نَبِيٌّ وَابْنُ نَبِيٍّ؟

وقال أحد الشعراء :

ولا تجزع إذا أُعسِرْتَ يوماً فقد أئسَرْتَ في الزِّمن الطویلِ
 ولا تَظْهُنْ بِرِيكَ ظَنَّ سوءٍ فإنَ اللهُ أَولَى بِالْجَمِيلِ
 وإنَ العَسْرَ يَتَبعُه يَسَارٌ وَقَوْلُ اللهِ أَصْدُقُ كُلِّ قَيْلِ
 فلو أن العقول تسوق رزقاً لَكَانَ الْمَالُ عِنْدَ ذُوِيِ الْعُقُولِ



وَقَيلَ لِرَاهِبٍ : مَنْ أَينَ تَأْكُلُ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ الَّذِي خَلَقَ
 هَذِهِ الرَّحْيَ يَأْتِيهَا بِالْطَّحِينِ .



وَقَيلَ فِي الْقِنَاعَةِ :

هِيَ الْقِنَاعَةُ فَالْزَمْهَا تَعْشُ مَلْكًا لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا غَيْرَ رَاحَةُ الْبَدْنِ
 وَانْظُرْ لِمَنْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمِعِهَا هَلْ رَاحَ مِنْهَا بِغَيْرِ الْقَطْنِ وَالْكَفْنِ؟



وَقَالَ آخَرُ :

وَإِنَّ الْقِنَاعَةَ كَنْزُ الْغُنْيِ فَصَرَتْ بِأَذِيَالِهَا مُفْتَسِكٌ
 فَلَا ذَا يَرَانِي عَلَى بَابِهِ وَلَا ذَا يَرَانِي لَهُ مِنْهُمْ
 فَصَرَتْ غُنْيَا بِلَا دَرْهَمٍ أَمْرُّ عَلَى النَّاسِ شَبَهَ الْمَلَكِ



كيف تكتب الأسماء الموصولة؟

اصطلح العلماء على تسمية بعض الأسماء بالأسماء الموصولة، وهذه الأسماء هي: (الذِي)، (اللَّذَانِ)، (الَّذِينَ)، (الَّتِي)، (اللَّتَانِ)، (اللَّاتِي)، (اللَّوَاتِي)، (اللَّاتِي)، (مَنْ)، (مَا)، (الْأُلَى).

وبعد أن حددنا الأسماء الموصولة فلنفترض لطريقة كتابتها، فكيف تكتب هذه الأسماء؟

- 1 - تكتب (الذِي) بهمزة وصل تليها لام مشددة وتستعمل للمفرد المذكر.
- 2 - تكتب (اللَّذَانِ) في حالة الرفع و(اللَّذِينَ) في حالتي النصب والجر، بلامين، قبلهما همزة وصل، وتستعمل للمثنى المذكر، فنقول: جاء اللَّذَانِ، في حالة الرفع، رأيَتُ اللَّذِينَ، في حالة النصب، مررتُ باللَّذِينَ، في حالة الجر.
- 3 - تكتب (الَّذِينَ) بهمزة وصل تليها لام مشددة وتستعمل للجمع المذكر.
- 4 - تكتب (الَّذِينَ) بهمزة وصل تليها لام مشددة وتستعمل للمفرد المؤنث.
- 5 - تكتب (اللَّتَانِ) في حالة الرفع، و(اللَّتِينَ) في حالتي النصب والجر، بلامين، قبلهما همزة وصل، وتستعمل للمثنى المؤنث، فنقول: جاءت اللَّتَانِ، في حالة الرفع، رأيَتُ اللَّتِينَ، في حالة النصب، مررتُ باللَّتِينَ، في حالة الجر.

6 - تكتب (اللّاتي، اللّواتي، اللّاتي) بهمزة وصل تليها لامان،
وستعمل للجمع المؤنث.

وبذلك تكون قد عرّفنا طريقة كتابة الأسماء الموصولة، في
الحالات الثلاث: الرفع والنصب والجر.



آداب المجالسة

إذا جلست فأقبل على جلسائك بالبشر والطلاقه، ول يكن مجلسك هادئاً، وحديثك مُرتبأً، واحفظ لسانك من خطنه، وهذب الفاظك، والتزم ترك الغيبة، ومجانبة الكذب، والعبيث بأصبعك في أنفك، وكثرة البصاق، والتمطي، والشاؤب، والتشاؤم، ولا تكثر الإشارة بيدهك، واحذر الإيماء بطرفك إلى غيرك، ولا تلتفت إلى من وراء، فمن حسنت آداب مجالسته، ثبتت في الأفئدة موعدته، وحسنت عشرته، وكملت مروعته.

«عن كتاب المفرد العلم في رسم القلم»



جود عبد الله ابن ذي الجنحين

كان عبد الله بن جعفر الطيار (ذي الجنحين) مثلاً يحتذى في الجود والكرم، وخرج ذات يوم للتزهـة، فساقته قدمـاه إلى بستان، فرأـى فيه حارساً يهم بتناول طعامـه، فجعل ينظر إليه.

وأخرج الحرـاس كيسـاً، وخلـل رباطـه، ثم أخرج منه قرـصاً من خبـز الشـعـير، فلما هـم بأكلـه جاءـه كلـب يلهـث من شـدة الجـوع، وقد تـدلـى لسانـه، فرمـى إـليـه بالـقرـص، فالـتـهمـه بـسرـعة عـجـيبة، فـما كانـ منـ الحرـاس إـلاـ أنـ ألقـى إـليـه بـقـرص ثـانـ، فـابتـلـعـه عـلـى عـجلـ، ثمـ ألقـى إـليـه بالـقرـص الثـالـثـ والأـخـيرـ وـراحـ يـنـفـضـ الـكـيسـ، ثـمـ طـواـهـ وـخـبـاهـ فيـ جـيـبهـ، وـانـصـرـفـ الكلـبـ منـ حيثـ أـتـىـ.

وعـجبـ (ابـنـ ذـيـ جـنـحـينـ)ـ منـ صـنـعـ الحرـاسـ فـاقـتـرـبـ مـنـهـ، وـحـيـاهـ، ثـمـ قـالـ لـهـ: كـمـ قـوـتـكـ فـيـ الـيـومـ؟ـ قـالـ: ثـلـاثـةـ أـقـراـصـ مـنـ خـبـزـ الشـعـيرـ، قـالـ عبدـ اللهـ: وـلـكـنـ أـطـعـمـهـ كـلـهـ لـلـكـلـبـ، فـمـاـذـاـ أـنـتـ صـانـعـ بـنـفـسـكـ؟ـ

قالـ: سـأـطـوـيـ إـلـىـ الـغـدـ حـتـىـ يـأـتـيـنـيـ رـزـقـهـ، قـالـ عبدـ اللهـ: أـلمـ يـكـنـ يـأـمـكـانـكـ أـنـ تـطـعـمـ الـكـلـبـ شـطـرـاـ وـتـأـكـلـ أـنـتـ الشـطـرـ الآـخـرـ؟ـ

فـنـظـرـ الـحرـاسـ إـلـىـ (عبدـ اللهـ)ـ وـقـالـ: يـاـ سـيـديـ، إـنـ هـذـهـ الـأـرـضـ لـيـسـ بـذـاتـ كـلـابـ، وـقـدـ عـلـمـتـ أـنـ الـجـوعـ قـدـ سـاقـ هـذـاـ الـكـلـبـ إـلـيـ مـكـانـ بـعـيدـ، فـكـرـهـتـ أـنـ يـعـودـ إـلـىـ أـرـضـهـ دـوـنـ أـشـبـعـهـ، وـانـصـرـفـ (عبدـ اللهـ)ـ مـذـهـوـلـاـ وـهـوـ يـتـمـتـمـ وـيـقـولـ:

إن هذا الحارس أكرم مني، ثم سأله عن صاحب البستان، واشتراكه منه مع الحارس، وعاد إلى الحارس ليتوه.

قال (عبد الله) للحارس: لقد اشتريتك والبستان من سيدك، وأنتما الآن ملكي، فرد عليه الحارس: لا يأس عليك، وبماذا يأمرني سيدي؟

قال عبد الله: اذهب فأنت حر لوجه الله، فأخذ الحارس يرقص فرحاً ببنيل حريته، ثم قال له عبد الله: على رسلك، وهذا البستان قد وهبته لك، فكاد الحارس يسقط مغشياً عليه من شدة الفرح وقال: لا بد أنك تمزح يا سيدى، قال عبد الله: ما أنا بمزاح، إن البستان لك منذ الساعة، قال الحارس: إن كان ما تقوله حقاً فإنيأشهدك أنني تصدقتك به الله تعالى شكرأ على منحه حرتي إلى، ثم مضى (ابن ذي الجناحين) وهو يقول: ما زلت أرى أن هذا الحارس أكرم مني.



الوصل والفصل

للوصل معانٍ عدّة، وما يعنيها هنا معناه في الإملاء، وقد قالت العلماء: إنه الجمع بين كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة، مثال: (ذو النون، تأبّط شرًا).

وأما الفصل في الإملاء فيعني كتابة الكلمة مفردة دون أن تتصل بغيرها مما قبلها أو مما بعدها، مثال (رجل، دار، جابر، هم).

ولنبحث - بعد أن عرفنا معنى الوصل والفصل - عن أماكن كل منها تباعاً.

أولاً - أماكن الوصل:

تكون أماكن الوصل في: أ - الحروف الأحادية، ب - الأسماء المركبة.

أما الحروف الأحادية: فهي التي تتألف من حرف واحد في أصلها كالباء والتاء والسين والفاء والميم، مثال (الحياة بلا دين لا قيمة لها).

أو أنها الحروف التي أصبحت كذلك بسبب، كما في حال دخول بعض حروف الجر على اسم الموصول (ما)، مثال (من + ما - مما).

وأما الأسماء المركبة: فهي التي تنشأ من اتصال كلمتين فأكثر بعضهما بعض، مثال: قال تعالى: «فَيَوْمَ يُزَيِّنُ وَقَعَتِ الْوَاقْعَةُ» [الحاقة: ١٥].

لتساءل: ما أهم أماكن الوصل؟

- 1 - عندما يتصل أسمان ويرجعان تركيباً مرجياً بحيث ينشأ عن اتصالهما كلمة واحدة، مثل (جَبَّا الْعِلْمُ)، فهنا لا يصح أن نلفظ (جَبَّ) وحدها، لأن ذلك يبدل طبيعة الاسم أو الفعل المتحدث عنه.
- 2 - عند إضافة بعض الظروف إلى (إِذْ) المنونة تنوين عَوْضٍ، مثل (آنَ + إذْ - تصبح آنِي).
- أما إذا كانت (إِذْ) غير منونة فينبغي لنا أن نفصل بين المضاف (وقت) والمضاف إليه (إِذْ)، مثل: (دخلت وقت إذ دق الجرس)، فإن عدم تنوين (إِذْ) أوجب كتابتها منفصلة عن المضاف.
- 3 - تتصل الكلمات الدالة على العدد (ثلاث، أربع، خمس، ست، سبع، ثمان، تسعة) بكلمة (مائة) عندما تضاف إليها، فتصبح: (ثلاثمائة، أربععمائة، خمسمائة، ستمائة، سبععمائة، ثمانمائة، تسعمائة)، وقد كتبت تلك الكلمات متصلة بهذا الشكل ليصار إلى تمييزها عن كسورية، مثل: (رُبْع مائة، ثُمَّ مائة) وهكذا.
- 4 - يتصل فعل (جَبَّ) و فعل (لا جَبَّ) بـذا الإشارة، كما يلي: جَبَّ + ذا، تصبح جَبَّذا لا جَبَّ + ذا، تصبح لا جَبَّذا
- مثال: (جَبَّا الْعِلْمُ)، (لا جَبَّذا الْجُنُونُ).
- 5 - تتصل (ها) التثنية باسم الإشارة (ذا) بعد حذف ألف (ها) كما يلي: ها + ذا - تصبح هذا.
- 6 - تتصل الضمائر بالأفعال والأسماء والحراف، مثل: (شَرِبَتْ، شَرِبُوا، شَرِبَنَا) هنا اتصل الضمير بالفعل.
- (كتَابَيْ، كتَابَهُ، كتَابَنَا) هنا اتصل الضمير بالاسم.
- (لَكَ، لَهُ، لَهَا) هنا اتصل الضمير بالحرف.

7 - تتصل (تاء) التأنيث الساكنة بالأفعال الماضية، مثال: قال + ث - تصبح: قالَتْ، بانَ + ث - تصبح بانت، قال كعب بن زهير بن أبي سلمى:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولٌ متيم إثرها لم يُفَدَ مكبول
وقال أبو الطيب المتنبي:

نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بشمن وما تفني العناقيد

8 - تتصل نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة بفعل المضارع والأمر، مثال (اعملَنْ بنصح أستاذك لتنجح) اتصلت نون التوكيد الخفيفة بفعل الأمر، و(والله لأضاعفنَ جهدي) اتصلت نون التوكيد الثقيلة بالفعل المضارع.

9 - تتصل علامة المثنى (الألف والنون) في حالة الرفع، أو (الياء والنون) في حالي النصب والجر بالاسم المفرد المذكر، مثال (جاء الرجالان)، (رأيت الرجلين)، (مررت بالرجلين).

10 - تتصل علامة جمع المذكر السالم (الواو والنون، أو الياء والنون) بالاسم المفرد، مثال (كان المعلمون ساهرين على مصلحتنا).

11 - تتصل علامة جمع المؤنث سالم (الألف والتاء) بالاسم المفرد المؤنث، مثال (النحلات عاملات مُجدّات).

12 - تتصل (آل) التعريف بالاسم النكرة فيصبح معرفة، مثال (عقلٌ - العقلُ).

13 - تتصل (هاء التنبيه) بـ(أيُّ أو أَيْهَا) التي للمنادى، مثال: (يا أيها المعلم، يا أيتها المُدرّسة).

14 - تتصل (إِنْ) الشرطية بـ(لا) النافية، فتدغم النون باللام، مثال: (فِي الحقِّ إِلَّا فاللزم الصمت).

من جَيْدِ أَبِي الطَّيْبِ الْمُتَنَبِّي

فَلَا تَقْنَعُ بِمَا دُونَ النَّجُومِ
 كَطْعَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ
 صَفَّاتِحَ دَفْعَهَا مَاءُ الْجَسُومِ
 كَمَا نَشَأَ العَذَارِي فِي النَّعِيمِ
 وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكَلُومِ
 وَتَلْكَ خَدِيعَةُ الْطَّبَعِ الْلَّهِيْمِ
 وَلَا مُثُلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
 وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ
 عَلَى قَدْرِ الْقَرِيقَةِ وَالْعِلْمِ

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفِ مَرْوُمٍ
 فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ
 سَتَبْكِي شَجَوَهَا فَرْسِيٌ وَمُهْرِيٌ
 قَرَنَنَ النَّارَ ثُمَّ نَشَانَ فِيهَا
 وَفَارَقَنَ الصَّبِيَاقِلَ مَخْلَصَاتٍ
 يَرِي الْجِبِنَاءُ أَنَّ الْعَجَزَ عَقْلٌ
 وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ ثُغْنَيٌ
 وَكُمْ مِنْ عَاثِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا
 وَلَكُنْ تَأْخُذُ الْأَذَانَ مِنْهُ



قل الحق ولا تخش لومة لائم

كان سليمان بن عبد الملك مهياً، لا يجرؤ أحد على مصارحته في شأن أو معارضته في رأي، وحين تماذى وزراؤه وبطانته في الإساءات، والبغى على حقوق الرعية، استأذن أحد الأعراب في الدخول عليه، لمحادثته فيما وصلت إليه الأمور، وكان ذلك الأعرابي حديد الفواد، فصريح اللسان، فلما مثل بين يديه قال: يا أمير المؤمنين، ربما كان في كلامي ثقل فاختبله إن كرهته، فإن ما وراءه محب إليك إن قبلته، قال: هات ما عندك، قال: سأطلق لساني بما أحجم غيري عن قوله أداء لحق الله وحق أمانتك، وإن من حولك من الوزراء قد اشتروا دنياك بدينهم، وابتغوا رضاك بسخط ربهم، هابوك في الله، ولم يهابوا الله فيك، فلا تصلح دنياك بقсад آخرتك.

فقال له سليمان: لقد نصحت غير أنك جردت لسانك، فهو سيفك، فقال الأعرابي: أجل يا أمير المؤمنين، هو لك لا عليك.



مبارزة فريدة

كان بشر بن عوانة فارساً شديد البأس، وكان يحب ابنته عم له، فلما خطبها إلى أبيها، طلب منه مهراً صعب المنال، إنه رأس أسدٍ كان يقطع الطريق على الناس، وينعهم من طلب معاشهم، فخرج بشر، وعاد بالمهراً وهو ذا يشرح لنا ما جرى معه:

أفاطمَ لو شهدتِ ببطنِ خبيٍ
إذاً لرأيتِ ليثاً أمَ ليثاً
تبهُنَسَ إذاً تقاусَ عنْهِ مهريٍ
أنلَ قدميَ ظهرَ الأرضِ إني
وقلَّتْ لَهِ وقد أبدى نصالةً
يُكَفِّكُ غَيْلَةً إحدى يديهِ
يُدْلِلُ بِمِخْلَبٍ ويحدُّ نَابٍ
وفي يمنايِ ماضيَ الحَدُّ أبقىَ
الْأَلمَ يبلغكَ ما فعلتَ ظباءً
وقلبي مثلُ قلبكَ ليس يخشىَ
وأنتَ ترومُ لأشبالَ قُوتاً
ففيمْ تَسُومُ مثلي أنْ يُؤْلَيَ
نصحتكَ فالتمس يا ليثَ غيريَ
فلما ظَنَّ أنَ الغَشْ ظَصْخِيَ
مشى ومشيتَ منْ أسدِينِ راما

وقد لاقى الْهَزِيرُ أخاكَ بـشـرا
ـهـزـيرـاً أـغـلـبـاً لـاقـىـ هـزـيرـاـ
ـمـحـاذـرـةـ فـقـلتـ: عـقـزـتـ مـهـرـاـ
ـرـأـيـتـ الـأـرـضـ أـثـبـتـ مـنـكـ ظـهـرـاـ
ـمـحـدـدـةـ وـوـجـهـاـ مـنـكـهـرـاـ
ـوـيـبـسـطـ لـلـوـثـوبـ عـلـيـ أـخـرـىـ
ـوـيـالـلـحـظـاتـ تـحـسـبـهـنـ جـمـرـاـ
ـيـمـضـرـيـهـ قـرـاءـ المـوـتـ أـثـرـاـ
ـبـكـاظـمـةـ غـدـاءـ لـقـيـتـ عـمـراـ
ـمـصـاـوـلـةـ فـكـيـفـ يـخـافـ دـعـراـ
ـوـأـطـلـبـ لـابـنـةـ الـأـعـمـامـ مـهـرـاـ
ـوـيـجـعـلـ فـيـ يـدـيـكـ النـفـسـ قـسـرـاـ
ـطـعـامـاـ إـنـ لـحـمـيـ كـانـ مـرـاـ
ـوـخـالـفـنـيـ كـأـنـيـ قـلـتـ هـجـراـ
ـمـرـامـاـ كـانـ إـذـ طـلـبـاهـ وـغـرـاـ

هززت له الحُسام فخلت أني
 وجذت له بجائشة أرثه
 وأطلقت المهنَّد من يميني
 فخرَ مَجَدًا بدم كائي
 وقلت له: يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْي
 ولكن رُفت شيئاً لِمَ يَرْفَهُ
 تحاول أن تُعلَّمني فراراً
 فلا تجزغ فقد لاقت حُراً
 فإن تَكُ قد قُتِلت فليس عاراً

شققْت به لدى الظلماء فجرأ
 بأن كَذَبَثْهُ ما مَئَثَهُ غدرا
 فَقَدَّله من الأضلاع عَشْرا
 هدمت به بناءً مُشَمَّخِرَا
 قتلت مناسبي جَلَداً وَخِرا
 سواك فلم أطْقَ يا ليث صبرا
 لَعْفَرْ أَبِيك قد حاولت نُكرا
 يُحَاذِرْ أن يُعَابْ فَمُتْ حُراً
 فقد لاقت حُراً ذا طَرَفَيْن حُراً



وصل (أن) المصدرية

حالات وصل (أن) المصدرية:

- 1 - تتصل (أن) المصدرية الناصبة للفعل المضارع بـ(لا) النافية، ويجري دغم نونها باللام، مثال (لَمْ تَرِيدِنِي أَلَا أَكُلُّمْ أَسْتَاذَكَ؟) أصلها أن + لا.
- 2 - تتصل (أن) المصدرية الناصبة للفعل المضارع بـ(لام التعليل) المدغمة بـ(لا) النافية، فتشكل كلمة واحدة (لِ + أن + لا إِثْلًا). مثال (أَخْبَرْتُكَ بِالْحَقِيقَةِ لَثَلَاثَ يَعْلَمُ أَخِي بِرَسُوبِهِ مِنِي).

حالات (أن) غير الناصبة:

- 1 - إذا كانت (أن) مخففة من الحرف المشبه بالفعل (أن)، فلا يجوز اتصالها بـ(لا) النافية، مثال (الْخَيْرُ أَنْ لَا نُغَتَّابُ أَحَدًا).
- 2 - إذا كانت (أن) زائدة ومبسوقة بـ(لَمَا) الظرفية فيجب فصلها عما قبلها، مثال (لَمَا أَنْ لَا يَقُولُونَ الصَّدْقَ)، فـ(أن) في هذا المثال زائدة ولا يجوز اتصالها بـ(لا) النافية.



الإجمال في الطلب

ينبغي لطالب الجدا والمعرف أن يكون مجملأ في طلبه، وألا يسرف ولا يغالي، حتى يكون طلبه جديراً بالتحقيق، وأقرب إلى المثال، وأرقى بالمسؤول.

وقد حَثَّ رسول الله ﷺ أصحابه رضوان الله عليهم على ذلك حين أوصاهم أن يجعلوا في الطلب.

غير أن بعض الناس تبالغ في طلبها، مراعية مصلحتها دون أن تأخذ مصلحة غيرها بعين الاعتبار.

ولنستمع إلى هذا الحوار الذي جرى بين خالد بن عبد الله وأحد الأعراب، قال الأعرابي:

أَخَالْدُ إِنِّي لَمْ أَزْرَكْ لِحَاجَةٍ سَوْى أَنِّي عَافَ أَنْتَ جَوَادُ أَخَالْدُ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ حَاجَتِي فَأَيَّهُمَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَادُ

فقال خالد: سل حاجتك، قال الأعرابي: مائة ألف درهم، قال خالد: أسرفت يا أخا العرب، فاحططنا منها، قال الأعرابي: حططتك ألفاً، فقال له خالد: ما أعجب ما سألت وما حططت! قال الأعرابي: لا يعجب الأمير، سأله على قدره، وحططته على قدرني.



وصل (كَيْنِ) الناقصة للمضارع

ما الحالات التي تتصل بها (كَيْنِ) الناقصة للفعل المضارع مع غيرها؟

1 - إذا سبقت اللام (كَيْنِ) الناقصة للفعل المضارع، وجاءت (لا) النافية بعدها، وجب وصلها، مثال: قال تعالى: ﴿لِكُبَّلَا تَأْسُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَقْرَحُوا بِمَا مَا أَتَدْكُم﴾ [الحديد: ٢٣].

2 - إذا لم تسبق كَيْنِ الناقصة للفعل بالمضارع بـ(اللام) فإن وصلها بـ(لا) التي تليها له وجهان:

- يجوز وصلها: مثال (سانهض باكراً كيلاً أتأخر عن المدرسة).

- يجوز فصلها: مثال (سادرس كَيْنِ لا يغضب أبي).

3 - إذا لحقت (ما) المصدرية بـ(كَيْنِ) الناقصة للفعل المضارع، وجب وصلها، مثال: (توجهت إلى المعرض كِيمَا أطلع على نتاج الأمم). وتعتبر كَيْنِ هاهنا بمثابة لام التعليل.

قال أحد الشعراء:

إذا أنت لم تنفع فَضْرٌ فإِنَّمَا يرجُى المفتى كِيمَا يضرُّ وينفعَا
وأحسبه أحسن في الأولى، إذ قصد حثه على الفرع، وأساء في
الثانية، فمن لم يستطع تقديم الخير للناس فليكتفهم شرّه، وهذا خيرٌ بحد
ذاته.



لله وحده

قال الشاعر - عفا الله عنه - وأجاد:

لله وحده قد وَضَغْتُ جبيني
ورجوته من ناره يحميني
وجعلت زادي حبه وسألته
عمن سواه - براءة من سخطه
وئڑ عنى هوله وتجيرني
ودعوه متوسلاً بـ(محمد)
ألا أكون من الذين يخوضهم
فلقد رضيت به إلهاً واحداً
ورضيت بـ(الهادي)نبياً مرسلاً
ورضيت بـ(القرآن) نوراً هادياً
ورضيت بـ(الإسلام) ديناً قيماً
حتى توافي مهاجتي موزعوها
بجوار خير المرسلين المصطفى

ـ طمعاً برحمته التي تغبني
ـ يوم الحساب، فإنها تكفيني
نفاثاتها من كل ما يؤذيني
خير الأحبة عنده بيقيني
بعذابه المحتوم يوم الدين
ولعل توحيدى له يشجعني
فعصى (العفو) بشفعه يدليني
لم ألق نوراً غيره يهديني
وعزمت ألا أنثني عن ديني
 وأنال في (خسناه) ما يرضيني
وأعز من وصف العبد بأمين

الشاعر

«محمد راجي حسن كناس»



ثانياً - أماكن الفصل:

ما الحالات التي تكتب فيها الكلمات منفردة؟ تتلخص تلك الحالات، فيما هو آتٍ:

- 1 - الضمائر المنفصلة تكتب منفردة دائماً، ولا تتصل بغيرها، مثال (إياك، نحن، هم).
 - 2 - إذا كانت (ما) بمعنى شيء، فتكتب منفصلة عن الفعل (نعم)، مثال: (نعم ما كافأت به إخوانك).
 - 3 - إذا لم تدل (ما) المصدرية على شرط أو استفهام، فتكتب منفصلة عما قبلها، مثال (إن ما واصلت حديثنا أمن).
 - 4 - تكتب (ما) الزائدة منفصلة، إذا زيدت بعد (متى، أيان، شئان)، وتصبح (متى ما، أيان ما، شئان ما).
- قال الشاعر:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر بن حاتم
فهُم الفتى الأزدي إنفاق ماليٍّ وهم الفتى القيسي جمع الدرامِ
التالية: (مع، كلُّ، قبلُ، أيُّ).

- 5 - تكتب (من) الاستفهامية إذا سبقها حرف جر، منفصلة عن الكلمات (من ذا الذي يشفع عنده إلا يأذنه) [البقرة: ٢٥٥].

- 6 - وتكتب منفصلة عن الضمائر وأسماء الإشارة، مثال: قال تعالى:
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا يُأْذِنُهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].
- 7 - تكتب كلمة (عشر) المركبة مع (الأحاد) منفصلة عن العدد الذي اتصلت به، مثال: قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام: **﴿يَأَبْتَ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَيِّدِينَ﴾** [يوسف: ٤].
- 8 - تكتب (ما) منفصلة إذا جاءت اسم موصول بمعنى (الذي)، مثال (أين ما وعدتني به؟)، أي: أين الذي وعدتني به؟

- 9 - تكتب الكسور قبل كلمة (مائة) منفصلة عنها ، مثال (رُبُّعٌ مائة) .
- 10 - إذا وردت (أنْ) الزائدة بعد (لَمَا) الظرفية فتكتب منفصلة ، مثال (ولما أَنْ هبَطَ الظلامُ).
- 11 - إذا كانت (أنْ) مخففة من (أَنْ) المشددة تكتب منفصلة إذا سبقها أحد الفعلين (شَهِدَ ، عَلِمَ) وما كان في معناهما ، ويكون اسمها ضميرأً وتكتب منفصلة عن (لا) النافية ، مثال (أشهد أن لا إِلَهَ إِلَّا الله).
- 12 - تكتب (أنْ) التفسيرية منفصلة عن (لا النافية) إذا كانت مسبوقة بأشباه فعل القول ، ويكون الفعل المضارع بعدها مرفوعاً ، مثال : (أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعُلُ هَذَا) ، فقد جاء فعل المضارع هاهنا مرفوعاً.



عمر بن الخطاب والغلام

يَبْنَمَا كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْشِي
ذَاتِ يَوْمٍ، مَرَّ بِعَصْبَنَةِ الْغَلَامِنَ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَمَا إِنْ أَقْرَبَ مِنْهُمْ
حَتَّى تَفَرَّقُوا، ثُمَّ وَلَوَا هَارِبِينَ، مَا عَدَا أَصْغَرُهُمْ، الَّذِي وَقَفَ فِي مَكَانِهِ،
شَامِخُ الرَّأْسِ، ثَابِتُ الْجَنَانِ.

وَلَمَّا دَنَا مِنْهُ (عُمَرُ) قَالَ: لَمْ لَمْ تَلْحُقْ بِأَصْحَابِكَ، وَيَقِيتْ وَحْدَكَ
هَا هَنَا؟ فَرَدَ الْغَلَامُ بِكَلْمَاتٍ وَاثِقَةً وَقَالَ:
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ الطَّرِيقُ ضِيقَةً لَكَ، وَلَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا
فَأَخَافُكَ، فَسَرَ (عُمَرُ) بِجَوَابِهِ، وَأَعْجَبَ بِذَكَارِهِ.



كسرى والصياد اللبيب

كان يوجد في أيام كسرى ملك فارس، صياد فقير يعيش على ما يوجد به عليه البحر كل يوم فيقات هو وأسرته ببعض الصيد ثم يبيع الباقي ليسد بثمنه حاجته وحاجة عياله.

وانطلق ذات يوم مبكراً بشبكته الصغيرة، وألقاها في مياه البحر، متوكلاً على الله، وبعد عدة ساعات جذب الشبكة فوجدها خفيفة جداً، ولما أخرجها من الماء، وجد فيها سمكة واحدة فقط، لا تسد جوع أحد أطفاله، لكنه حين أمسك بالسمكة وراح يقبلها بين يديه فألقاها زاهية الألوان إذا وقعت عليها أشعة الشمس، أصبح منظرها ساحراً جذاباً لم ير مثله من قبل، وفكر الصياد أن أكلها لا يعني من جوع وأن من الأفضل له أن يهديها إلى ملكه (كسرى) ليقيها في بركة قصره، ويستمتع بها، فعسى أن يقابل عمله بمحنة ينفعه أكثر من السمكة إذا احتفظ بها لديه.

ولما رأى (كسرى) جمال السمكة أعجب بها وأمر له بمائة دينار، فاغتاظت الملكة وقالت له: أعطيته مائة دينار، كان يكفيك أن تعطيه بضعة دنانير، فاسترجمها.

قال: وكيف يعود الملك عن عطائه؟ فقالت: سله: هل السمكة أنت أم ذكر، وأياماً جواب أعطاك فقل له: إنك ظنت عكس ما يقول، لذلك لا يكون ما أخذ مكافأة للسمكة، وأرسل الملك غلاماً في إثره، ولما سأله عن جنس السمكة، رد بقوله: إنها خشى، فدهش (كسرى) وأجازه بمائتي دينار، فأخذها ومضى، فسقط دينار من يده، فانحنى إلى

الأرض، ثم قبله، ووضعه على رأسه ثم دسه في جيده، فقالت زوجة كسرى والغبيظ يأكلها: أرأيت كم هو ذنبي شحيح، ما ضرره وقد حصل على ثلاثة دينار لو ترك أحدهما للخدم الذين ينطوفون السجاد؟ وبعث كسرى في طلبه وسأله لِمَ لَمْ يترك الدينار للخدم؟ فقال: يا مولاي، رأيت صورتك منقوشة عليه فخشيت أن يطأه أحدهم عن غير قصد، فقبلتها ووضعتها على رأسني تقديراً لمقامك، فأمر له كسرى بثلاثمائة دينار أخرى، ثم التفت إلى زوجه، وقال: إياك وأن تتدخلني في شؤوني بعد اليوم.



تنقيط الياء

سؤال يمر على خاطر بعضنا: هل يجب تنقيط الياء أم لا؟ لا سيما وأن كثيراً من دور النشر، بل أغلبها تغفل تنقيطها، وتتركها بدون نقط. والجواب على ذلك: أن وضع النقط تحت الياء أمر واجب ومحمّم في أحوالها جميعاً سواء أكانت (الياء) في أول الكلمة أم وسطها أم في آخرها، لكن إذا كانت الياء (نبرة) فوقها همزة، فيجب حينئذ إهمال تنقيطها، مثل (مسائل، قبائل، فضائل). أما إذا كانت الكلمة مهملة الآخر، فيجب وضع النقطتين تحت الياء مثل: (دنيء، شيء).



في الثاني السلامة وفي العجلة الندامة

لقي رجل نمساً صغيراً في الغابة، فحمله إلى بيته، وغسله ونظفه، ثم جاء إليه بلبن فسقاه، وقامت بينهما صحبةً ومودةً، وأصبح النمس كبيراً فأخذ الرجل يعتمد عليه في حراسة منزله وطفله الوحيد الصغير، وذات يوم صحب الرجل زوجه إلى بيت صديق له، وحين عاد رأى النمس على باب الدار وشفاهه ملطخة بالدماء، فظن أن النمس قد أكل طفليه، فتناول فأساً وضربه فقتله، ولما دخل الدار وجد طفله حياً، وإلى جانبه حية سوداء مقتولة، فعلم أن النمس حمى حياة ولده فكافأه بيازهاق روحه، وندم على ما فعل.



الشعلان الماكران

اتفق ثعلبان على السير في الأرض معاً، لتأمين قوتهم، واقتسام ما يصيده كل منهما بينهما بالعدل والقسطاس المستقيم.

وفيما كانا يسيران في الغابة، بصرَا بأسد مقبل نحوهما، فقال أحدهما لرفيقه: ينبغي لنا أن نفك بحيلة تقدنا من هذا الباغي القادم إلينا، وتدفع عنا شره وبلاعه، فتقدما إليه بانكسار، وأعربا له أنهما كانوا يبحثان عنه لأمر يهمهما، ولما سألهما عن ذلك الأمر، قال أحدهما: لقد ورثنا أبونا قطبيعاً كبيراً من الغنم، وحتى لا نختلف في اقتسامها، اتفقنا على أن نحكمك لتقسمها بيننا بالعدل المعروف عنك، فابتسم وقال: عادلاً حكمتما، فليذهب أحدهما لإحضارها.

وذهب الثعلب الأول، وتوارى في أحد البساتين، ولم يعد، وبعد فترة من الوقت، قال الثعلب الثاني: إن أخي لم يكن بحاجة إلى كل هذا الوقت، وما أظنه إلا قد خانني واحتفظ بالأغنام كلها ل نفسه، فعرني أن أذهب لإحضاره إليك مع الغنم لتنزل به ما يستحق من العقاب، فمنحه الإذن، وذهب الثاني، وتسلق جداراً ولم يعد، فانطلق الأسد في طلبهما، فرأى الذي فوق الجدار، فأمره بالنزول، فقال له: لقد اصطدمنا ولم نعد بحاجة إلى حكمك، فزار الأسد مغضباً، فقال له الثعلب: عجباً لك ما رأينا قاضياً يغضبه اصطلاح الخصمين سواك، وهكذا نجيا بفضل تعاونهما، وحسن حيلتهما، من موت أكيد.



الرموز

وفي ختام مباحث علم الإملاء، لا بد لنا من وقفة قصيرة مع الرموز، فقد رمز العلماء إلى أسماء الأشهر بحرف أو أكثر، فقالوا: (م) تعني شهر المحرم، و(ص) صفر، و(را) ربيع الأول، و(ر) ربيع الثاني، و(جا) جمادى الأولى، و(ج) الثانية، و(ب) رجب، و(ش) شعبان، و(ن) رمضان، و(ل) شوال، و(ذا) ذا القعدة، و(ذو) ذو الحجة، واصطلح العلماء على بعض الرموز في علم الحديث مثل:

(ض) للحديث الضعيف، و(م) للحديث المعتمد، و(ص) للمصنف بالفتح أي المتن، و(المص) للمصنف بالكسر، و(الش) للشارح، و(ش) للشرح، و(إلخ) إلى آخره، و(اه) انتهى، و(مم) ممنوع، و(لا يخ) لا يخفى، و(ع م) عليه السلام، و(ص م أو صلعم) عوضاً عن صلوة.

وقد نهى العلماء الأجلاء عن كتابة الرمز بدلاً عن صلوة لأن في ذلك إعراضاً عن اكتساب الثواب العظيم الذي أشار إليه صلوة في قوله: «من صلى علىي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب».

فصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



فطنة فطرية

سمع أحد الأعراب يقول :

إذا كانت الآثار تدل على المسير ، والبُرْعَة على البعير ، فأرجُن ذات
فِجاج ، وسماء ذات أَبْرَاج ، ألا تدلّان على اللطيف الخبير؟ ، بل تدلان ،
وصدق القائل :

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

فسبحانه ، ما أعلى شأنه ! وما أذنب بيته ! وما أعظم قرائه ! **﴿تَسْبِحُ
لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا وَلَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسْبِحُ بِمَهِيبِهِ وَلَكِنَّ لَا تَفْقَهُونَ
تَسْبِحُهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾** [الإسراء : ٤٤] ، وصلى الله وسلم على رسوله
الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين المطهرين ، وعلى خلفائه الأربعة
الراشدين ، وأصحابه الغر الميامين ، وجميع من سار على سنته من
التابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .



تدريبات على المباحث السابقة

البَيْغَاءُ

كانت البَيْغَاءُ منذ القدم الطير المحبب للإنسان وما يذكر أن كريستوف كولومبس لم يجد ما يهديه إلى الملكة إيزابيلا والملك فرديناند أفضل من البَيْغَاءِ وأن روبنسون كروزو كان مولعاً بأحد البَيْغَاوَات خلال الفترة التي قضاهَا في جزيرته الصحراوية الثانية وأنه أحضر ذلك البَيْغَاءَ معه إلى بريطانيا حينما عاد إليها.

ولعل سبب ذلك هو جمال البَيْغَاءِ الرائع وألوان ريشه الزاهية ولا عجب فالبَيْغَاءُ من أجمل الطيور المعروفة في العالم تراه في كل حديقة من حدائق الحيوانات المنتشرة في العواصم والمدن الكبيرة كما تراه داخل الأقفال الجميلة في كثير من البيوت الخاصة نظراً لما تضفيه على جو تلك البيوت من رونق وزيارة.

وتعيش أنواع البَيْغَاءِ كلها تقريباً في المناطق الاستوائية الحارة وهي كثيرة مختلفة يزيد عددها على ثلاثة منها الصغير الذي لا يزيد طوله على عشرين سنتيمتراً ومنها الكبير الذي يبلغ طوله المتر ومنها الجميل جداً وهو لا يجيد في الغالب تقليد كلام الإنسان ومنها الذي يجيده ويكون أقل جمالاً مما سواه فهل اقتنيت يا صديقي بَيْغَاءَ في بيتك.

اكتب هذا النص في دفترك، وضع علامات الترقيم المحدوقة في مواضعها.

الرجل الكامل

طلب الحسن بن سهل وزير الخليفة المأمون إلى محمد بن سماعة القاضي - وكان من أصحاب أبي حنيفة النعمان - أن يختار له رجلاً يستعين به في عمله، وحدّد له صفاته، فكتب إليه:

أما بعد، فإني احتجت في بعض أموري إلى رجل جامع لخصال الخير، ذي عفة ونزاهة، قد هذبته الآداب، وأحكمته التجارب، ليس بظنين في رأيه، ولا بمطعون في حسنه، إذا اتمن على الأسرار قام بها، وإن قلّد مهماً من الأمور أجزأ فيه (أي: نفع)، تقدّمه الرزانة، ويسكّنه الحلم، تكفيه اللحظة (النّظرة)، وترشده السكتة، قد أبصر خدمة الملوك وأحكّمها، وقام في أمورهم فحمد فيها، له أناة الوزراء، وصولة الأمراء، وتواضع العلماء، وفهم الفقهاء، وجواب الحكماء، يكاد يسترقُ قلوب الرجال بحلاؤه لسانه، وحسن بيائه، دلائل الفضل عليه لائحة، وأمارات العلم شاهدة.

- 1 - ميز في جدول بين الكلمات المبدوءة بحرف شمسي، والمبدوءة بحرف قمري.
- 2 - حدد علامات الترقيم في النص وبين سبب استعمالها.



حكمة قاض

كان أحد القضاة مشهوراً برجاحة عقله، وتقابة فكره، وشدة فطنته، ودقة حكمته، وفريد طريقة في معالجة القضايا التي تعرض عليه. وقد عاصر هذا القاضي رجل عرف بالأمانة والاستقامة، وجاء إلى هذا الرجل امرؤ يرغب في أداء فريضة الحج ومعه كيس من الذهب يريد أن يودعه لديه، حتى يقضي حاجته، فلما قضى مناسكه ورجمع إلى وطنه، قصد المؤتمن وطلب منه أمانته، فجحدها.

ولجا الحاج إلى القاضي الحكيم، وقص عليه قصته، فقال له القاضي: هل أخبرت غيري بذلك؟ قال: لا، فقال له: أعلم الرجل أنك أتيت إليه؟

قال: لا، قال: دع الأمر بيتنا، وعد إليَّ بعد غد، واستدعى القاضي ذلك الجاحد وقال له: لقد توفر لي مال كثير، ولم أجده من أودعه إياه سواك، فاذهب وهبِي المكان الحصين، ثم أخبرني، وجاء صاحب الذهب في الموعد الذي ضربه له القاضي، فقال له: امض إلى خصمك، واطلب وديعتك، فإن أنكرها، فقل له: امض معِي إلى القاضي لتحتكم لديه، ولما جاء إليه دفع إليه وديعته.

- استخرج همزة القطع وهمزة الوصل من النص المذكور.



الحِلْمُ الْعَرَبِيُّ

كان قيس بن عاصم من حلماء العرب الذين يضرب المثل بحلمهم وأناتهم، وبينما كان جالساً في نفر مع أصحابه، رأى رجالاً يجرون شاباً جراً عنيفاً، فلما وصلوا به إليه، نظر إلى الشاب فإذا هو ابن أخيه، ويداه ملطختان بالدماء، فعجب قيس مما رأى، وسألهم عما جرى، فقيل له: إن ابن أخيك هذا قد قتل ابنك سالماً، وقد جثناك به لترى فيه رأيك.

وظل قيس ثابتاً، هادئاً، ولم يغير جلسته، ولم يتبدل وجهه، ثم التفت إلى الرجال وقال لهم:

دعوه، وقال لابن أخيه: يا بن أخي: أفردت نفسك، وقتلت ابن عمك، وأغضبت ربك، بشّس ما صنعت، اذهب عني فلا أرى وجهك، ثم التفت إلى ابن آخر له قائلاً:

يابني، قم فوارِ أخاك، وادهّب إلى أمك فَعَزْها، وادفع لها مائة ناقة من مالي دية ابنها فإنها غريبة.

- بين أحكام ألف (ابن) في النص.



الطموح إلى منازل العظماء

كان أحد العلماء في جلسة بين أفراد عائلته، وكان واحداً من أئمة الفقهاء، المشهود لهم بالفطنة والذكاء، وسداد الآراء.

التفت العالم إلى أكبر أبنائه وخاطبه قائلاً: أي بنى، لأية غاية تتطلع في هذه الحياة؟

أجاب الولد - وهو يظن أن أباه سيسعد بقوله - : أريد أن أكون مثلك يا أبي !

واسأ العالم ما سمع وقال لابنه: ويحك يا بنى ، إنك صغرت نفسك ، وأسقطت همتك ، لقد قلت لنفسي في مبدأ نشأتى : أريد أن أكون كعلي بن أبي طالب ، وإنني ما أزال أكده وأجد حتى وصلت إلى ما ترى ، وبيني وبين (علي) شاؤ بعيد .

فهل يدرك أن يكون ما بيني وبينك من المدى كالذى ما بيني وبين ابن أبي طالب؟

- بين أحکام الهمزات الواردة في هذا النص وأنواعها .



قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلملائِكَةَ اسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١﴾ قُلْنَا يَتَعَادُمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّ لَكَ وَلِرَوْحَى كَفَلَأَ يَخْرُجُنَّا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشَقَّقَ ﴿٢﴾ إِنَّ لَكَ أَلَا بَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِي ﴿٣﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمُوا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴿٤﴾ فَوَسَوَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَعَادُمُ هَلْ أَدْلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمَلِكٌ لَا يَبْلَى ﴿٥﴾ فَأَكَلَاهَا فَبَدَّتْ لَهُمَا سَوَاءٌ ثُمَّا وَطَفِقَا يَتَضَعِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَمَ أَدَمُ رَبَّهُ فَوْزَانٌ مِنْ أَعْبَلِهِ رَبُّهُ فَنَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿٦﴾ قَالَ أَهْمِطَا مِنْهَا جَيْعاً بَعْضُكُمْ لِيَعْصِي عَدُوَّ فَإِمَّا يَأْتِنَّكُمْ مِنْ هُدَى فَمَنْ أَتَيْعُ هَذَايَ فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿٧﴾ وَمَنْ أَغْرَى عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَخَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿٨﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿٩﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَكَ أَيَّتَنَا فَنَسِينَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُسَيْنَ ﴿١٠﴾ وَكَذَلِكَ بَخْرَى مَنْ أَشْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِثَابَتِ رَبِّهِ وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُ وَلَبَقَ ﴿١١﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُمْ أَهْلَكَنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقَرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنَهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِأُولَى النُّثُرِ ﴿١٢﴾

[طه: ١١٦ - ١٢٨].

- 1 - اقرأ الآيات الكريمة بامعان واستخرج منها أنواع الهمزة وبين أحكامها.
- 2 - بين أنواع اللام القمرية والشمسية من النص.
- 3 - اذكر أحكام الألف اللينة من النص.
- 4 - بين أنواع الحروف المدغمة في النص.
- 5 - بين ما في النص من أحكام المد.

قاتل الآلاف

هل سمعت من قاتل الآلاف من الناس؟ وهل تعلم كيف تمكّن من القضاء عليهم في ثوانٍ معدودات؟ وهل أتاك نبأ مدى جبه وتعطشه لسفك الدماء البريئة؟ وهل علمت أنه لا يكتفي بالقتل، بل يعمد إلى إحراق جثث الضحايا وكأنه يتلذذ برائحة شوائب أجساد الأبرياء؟

إن هذا القاتل الهائل الذي يصب جام غضبه على الناس بين عام وأخر، والذي امتلأت نفسه بالشحور والآثام، ليس من الأدميين، إنه بركان (فيزوف)، أشد براكين العالم لومة وإيذاء.

إن شهوته للقتل جامحة، فقد تعدت قتل النساء والأيام والأطفال إلى تدمير موائلهم ومواهمهم، وكم أزال بثورته الهوجاء مدنًا وقرىً كانت آمنة مطمئنة! إن عجائزها وأبناؤها يثنون، ولكن ليس في قلب هذا المارد الهائل لهم مثقال ذرة من الرحمة، إنه لا يسكن ولا يرتاح حتى يستأصل خضراءهم ويتشمم رائحة أشلائهم التي تزكم الأنوف.

- 1 - بين ما في النص من أنواع اللام الشمسية والقمرية.
- 2 - استخرج من النص أنواع الهمزة واذكر حكمها.



قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الْعَصَمَةُ ٣٣ قَوْمٌ يَغْرِيُ الْمُرْتَهُ مِنْ أَخْيَرِهِ ٣٤ وَأَمْدَهُ وَأَسْبِهِ ٣٥ وَصَنْجِبِهِ وَبَنْدِهِ ٣٦ لِكُلِّ أَمْرٍ يَتَّهِمُ بِوَمَيْزَ شَانٌ يَقْبِيْهِ ٣٧ وَجُوهٌ ٣٨ يَوْمَ يُرْسَلُ مُشَفِّرَةً ٣٩ ضَاحِكَةً مُشَتَّبِهَةً ٤٠ وَجُوهٌ يَوْمَ يُرْسَلُ عَلَيْهَا عَبْرَةً ٤١ تَرْفَعُهَا فَرْزَةً ٤٢ أَزْلَكَ هُمُ الْكُفْرُ الْفَجْرُ ٤٣﴾ [عبس: ٣٣ - ٤٢].

وقال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿إِذَا أَشْتَمَشَ كُورَتٌ ١ وَإِذَا أَنْجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا أَجْبَلَ سِرَّتْ ٣ وَإِذَا أَعْشَارُ عَطَّلَتْ ٤ وَإِذَا أَلْوَحُوشُ حُشِّرَتْ ٥ وَإِذَا أَلْحَارُ سِرِّحَتْ ٦ وَإِذَا أَنْفُوسُ زُرِّجَتْ ٧ وَإِذَا أَمْوَاهَدَهُ سِيلَتْ ٨ يَأْيَ ذَئْبُ قُلَّتْ ٩ وَإِذَا أَشْفَفُ شِرَّتْ ١٠ وَإِذَا أَسْيَاهَ كُسْلَتْ ١١ وَإِذَا أَجْحِمُ شِعَرَتْ ١٢ وَإِذَا أَجْتَهَهُ أَزْلَفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَخْضَرَتْ ١٤ فَلَا أَقِيمُ بِالْغَيْسِ ١٥ الْجَوَارُ الْكَسِّ ١٦ وَالْأَيْلُ إِذَا عَسَسَ ١٧ وَالْأَشْبَعُ إِذَا نَفَسَ ١٨ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَوْفَرٍ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عَنْ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٌ ٢٠ مُطَاعِ ثَمَّ أَمِينٌ ٢١ وَمَا صَاجَكُمْ يَمْجُونَ ٢٢ وَلَقَدْ رَوَاهُ بِالْأَقْنَى الْمَيْنِ ٢٣﴾ [التكوير: ١ - ٢٣].

- 1 - بين من النصين القرآنيين أحكام التاءين المبسوطة والمربوطة.
- 2 - بين اللامات الشمسية والقمرية في النصين.
- 3 - بين الهمزة المتوسطة والمطرفة.



زوج الشهيد

ودع الزوج زوجه وأطفاله الثلاثة، وكانت الدموع تبنيء وتدل على أن هذا آخر العهد بينهم، وأنه سيكون آخر لقاء.

توجه (أبو حمزة) إلى المطار الحربي حيث كانت طائرته وطائرات رفاقه رابضة بانتظار نسورها البواسل، لقد لَبُوا نداء الوطن، وهبوا للدفاع عن مدنهم وقراهم، وشرف آبائهم وأجدادهم، وحماية نسائهم وأبنائهم.

انطلق (أبو حمزة) وأصحابه الميامين بطائراتهم، فدخلوا بها أجواء الأرض المحتلة الحبيبة من فلسطين، ورأى (أبو حمزة) من عَلِ قبة الصخرة والمسجد الأقصى يستحثانه حتى يخلصهما من أسر العدو الغاشم، فانحدرت من عينه دمعتان، وقال: ليك أيها الأقصى الحبيب، ليك أيتها الصخرة المشرفة، هأنذا ورفافي قد جتنا كما:

فإما حياة تسر الصديق وإما مماتٍ يغيب العدى
طلَبُنا إحدى الحسنين: نَصْرًا أو شهادة، ولا فرقٌ لدينا فيما نبلغ
منهما، وراح (أبو حمزة) يرتفع وينخفض بطائرته فوق إحدى
المستوطنات الإسرائيلية ويصلّيهم من مدفعه ناراً حامية، تسكت في
صدورهم الأنفاس، ولكن، أصحاب صاروخٍ معادي طائرة (أبي حمزة)
فتثارت مِزقاً، واحتربت في الجو، وفاضت روح (أبي حمزة) إلى بارئها
لتلقى ما وعدها به، أما (أم حمزة) وأبناؤها فقد تلقوا نبأ رحيل بطلهم
بشجاعة نادرة، وإباء فذ، وراح تغذى أبناءها بقوت التضحية والفاء،

وراحوا يضاعفون جهودهم في الدرس والتحصيل من أجل أن يقدموا لهذا الوطن الغالي ما سبقهم أبوهم إليه.

وفي زاوية من حديقة بيتها أقامت (أم حمزة) دكاناً لبيع بعض المأكولات واللعبة التي تستهوي الصغار حتى يكبر أطفالها ويتمكنوا من شق طريقهم في الحياة، وبعد عدة سنوات، انتسب (حمزة) إلى الكلية الجوية، والتحق (عمار) بالكلية البحرية، وأصبح (ياسر) طبيباً في المستشفى العسكري، وأغلقت (أم حمزة) دكانها بعد أن كبر سنها وضعف جسمها، فأخلدت إلى محاربها تدعوا الله أن يحرس أبناءها، وأن يقضي على أعداء بلدها، حتى لقيت وجه ربها، بعد أن أدت رسالتها في الحياة خير أداء.

- 1 - حدد نوعي التاء المبسوطة والتاء المربوطة في هذا النص.
- 2 - بين ما في النص من أنواع الهمزة.
- 3 - حدد اللام الشمسية واللام القمرية.



وَضَفَ عَلَيْكَ رَبُّكَمُ اللَّهُ وَجْهُهُ

قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار، صفت لي علياً، فقال: أَعْفُنِي يا أمير المؤمنين، قال: لتصفته، فقال: أما إذا أذنت فلا بد من صفتة، كان والله بعيد المدى - النَّظَرُ -، شديد القوى، يقول فضلاً - حَقًا -، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش - يبتعد - من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة، طويل الفكر، يقلب كفه، ويغاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر - للطهارة والقصد في المال - ومن الطعام ما حشَّنَ، وكان فيما كأحدنا، يجيئنا إذا سأله، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن مع تقربيه إيانا وقربه منا، لا نكاد نكلمه لهبته، ولا نبتدئه لعظنته، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يبتئس الضعيف من عدله.

وأشهد لقد رأيته في بعض موافقه، وقد أرخي الليل سدوله - أستاره -، وغارت نجومه، وقد مثل في محاربه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غُرُّي غيري، أَثَلَّتْ تعرضتْ، أَمْ إِلَيْ تشوقتْ؟ هيئات هيئات، قد بايتك ثلاثة - طلاقتك - لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك - قذرُك - حقير، آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق، فبكى معاوية حتى اخضلت لحيته، وقال: رحم الله أبا الحسن، فلقد كان كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذِيَخَ واحدها في حجرها.

«من زهر الأدب - للقير واني»

- 1 - بين أحكام الفصل والوصل في النص.
- 2 - اذكر قاعدة (كأحدنا، أثلي).
- 3 - اذكر قاعدة الألف اللينة بالنسبة لـ(المدى، القوى، أرخي، حتى).
- 4 - بين أحكام الهمزة في النص.



بين ملك ووزيره

كان لأحد الملوك وزير عاقل، ثاقب الرأي، نافذ البصيرة، ووقع بينهما ذات يوم خلاف حول الطبع والتطبيع، وكان كل منهما يتمسك برأيه، ولا يوافق رأي الآخر، فالملك يرى أن التطبيع له الغلبة على الطبع، أما الوزير فيرى أن الطبع لا يغيره شيء.

وأراد الملك أن يقنع وزيره بخطته، وضعف رأيه، فدعا إلى مأدبة لبعض حاشيته، وأقام على زوايا الخوان، في كل زاوية قطاً يمسك بيديه شمعة متقدة، يراقب أمامه أصناف اللحوم المشوية والمطبوخة، وهو صامد لا تتحرك منه جارحة، فقال الملك لوزيره: كيف ترى الآن؟ هيا واعترف بهزيمتك، وسقام فكرك... فقال الوزير: أرجو من مولاي إمهالي إلى الغد، فقال له: لك ذلك، وخرج الوزير، وطلب من غلام له، أن يحضر له فأرًا، فلما وفاه به، جعله في كيس، ثم توجه في الموعد إلى مأدبة الملك، فوجد المائدة جاهزة، وكل قط ممسك بشمعته لا تطرف عينه، ولم يكدر الوزير يأخذ مقعده، حتى أخرج الكيس وأطلق الفار أمام القلطط، فألقت الشموع من يديها، واستبقيت إلى حيث الفار، وما إن رأى الملك ذلك، حتى قال: صدقت أيها الوزير، كل فرع عائد لأصله، والطبع غالب التطبيع.

1 - بين علامات الترقيم في النص.

2 - استخرج الناءات من النص.

3 - بين ما في النص من الهمزات.

4 - حدد اللام الشمسية والقمرية في النص.

آيات من كتاب الله

قال تعالى في كتابه العزيز: بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وَالصَّحَنِ ﴾١﴿ وَأَتَيْلَ إِذَا سَعَىٰ ﴾٢﴾ مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ ﴾٣﴾ وَلَلآخرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعَطِّيلَكَ رَبُّكَ فَنَرْضَىٰ ﴾٥﴾ إِنَّمَا يَجِدُكَ يَتَسَاءَلُ فَعَوَىٰ ﴾٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾٧﴾ وَوَجَدَكَ عَابِلاً فَأَغْفَىٰ ﴾٨﴾ فَإِنَّمَا الْيَمِنَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾٩﴾ وَإِنَّمَا السَّاَلِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾١٠﴾ وَإِنَّمَا يَنْعَمُهُ رَبُّكَ فَحَمِّثَ ﴾١١﴾﴾ [الضحى: ١ - ١١].

وقال تعالى: «قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴾١٢﴾ وَالَّتِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَحْرٍ وَلَا يُنْلِحُ السَّاحِرُ حِيثُ أَنَّ ﴾١٣﴾ فَالْقَوْنِي أَسْحَرَهُ سَجَداً فَالْوَأْمَانَةَ يَرِي هَذُونَ وَمُؤْسَىٰ ﴾١٤﴾ قَالَ مَاءِنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ مَادَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلِمَكُمُ السَّاحِرُ فَلَا قَطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَتْجَلَكُمْ مِنْ خَلْفِ وَأَصْبَلَكُمْ فِي جَدْرِعِ التَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَ أَيْتَنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾١٥﴾ قَالُوا لَنْ نُثْرِكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتَنِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْبِضْ مَا أَنْتَ قَاضِي إِنَّمَا تَنْصِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾١٦﴾﴾ [طه: ٦٨ - ٧٢].

1 - بين أحكام الفصل والوصل في النصين أعلاه.

2 - بين مواضع الألف اللينة وأنواعها بالتحديد.

3 - وضح أحكام الحذف.

4 - ووضح أحكام اللام الشمسية والقمرية.



قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿فَإِذَا فُتحَ فِي الْأَصْرُورِ نَفَخَةٌ وَجَهَةٌ وَجْلَتِ^{١٣}
 الْأَرْضُ وَلِلْجَنَّاْلِ فَدَكَّا دَكَّا وَجَهَةٌ وَجَهَةٌ^{١٤} فَوَمَيْزَرٌ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ^{١٥} وَأَشَقَّتِ السَّلَّمَةَ فِي
 يَوْمَيْزَرٍ وَاهِمَةَ^{١٦} وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَتَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْهُمْ يَوْمَيْزَرٍ ثَنَيَّةَ^{١٧} يَوْمَيْزَرٍ
 تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةً^{١٨} فَآمَّا مَنْ أُوفِيَ كِتَابَهُ يَوْمَيْزَرٍ فَيَقُولُ هَاقُمْ أَفْرَهُوا
 كِتَابَهُ^{١٩} إِنِّي طَنَثَ أَنِّي مُلَقِّ جِسَابَةَ^{٢٠} فَهُوَ فِي عِيشَةِ رَاضِيَةَ^{٢١} فِي جَنَّةِ
 عَالِكَرَ^{٢٢} قُطُوفُهَا دَانِيَةَ^{٢٣} كُلُّوا وَاشْرُوْوا هَيْنَيَا بِمَا أَسْلَفْتُهُ فِي الْأَيَّامِ الْفَالِيَةِ^{٢٤}
 وَلَمَّا مَنْ أُوفِيَ كِتَابَهُ يَشَالِيَهُ^{٢٥} فَيَقُولُ يَنْتَهَى لَرُ أُوتَ كِتَابَهُ^{٢٦} وَلَرُ أَدْرِ مَا جِسَابَةَ^{٢٧}
 يَنْتَهَى كَانَ الْفَاضِيَةَ^{٢٨} مَا أَغْفَنَ عَنِ مَالِيَةَ^{٢٩} هَلَّكَ عَنِ سُلْطَانِيَةَ^{٣٠} خُذُوهُ^{٣١}
 فَلَوْهُ^{٣٢} لَرُ لِلْجَيْمِ سَلْوَهُ^{٣٣} لَرُ فِي سِلْسَلَةِ ذَرْعَهَا سَبْعُونَ ذَرَاعًا فَانْلُكُوهُ^{٣٤} إِنَّمَّا
 كَانَ لَا يَؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^{٣٥} وَلَا يَحْسُنُ عَلَى طَلَامِ الْبَسْكِينِ^{٣٦} فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا حَيْمٌ
 وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَيْلِيْنِ^{٣٧} لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا لَخْنَطُوْنَ^{٣٨} ﴿الحاقة: ١٣ - ٣٧﴾

- 1 - استخرج هاء السكت من النص وبين أحكامها.
- 2 - استخرج الهمزة المتوسطة واذكر أحكامها.
- 3 - بين مواضع الحذف في النص المذكور.
- 4 - إذا رأيت في النص لاماً شمسية أو قمرية فحدد مواقعها.



العفو من شيم الكرام

بعد أن فتح العرب الأندلس، وثبتوا أقدامهم فيها، ونشروا دين الإسلام في أرجائها، قام شاب إسباني بقتل شاب عربي، ثم لاذ بالفرار، وفي طريقه لقي رجلاً مسناً يعمل في حديقة داره، فاستجار الشاب به فأجاره، وأخفاه في كوخ معدٌ تخزين التبن.

وبعد أن طمأنه وهذا روعه، خرج لمتابعة شأنه، ولم يلبث الناس أن طرقوا باب الرجل المسن وهم يحملون جثة ابنه القتيل، ووصفوا له قاتله.

فأدرك الرجل أن قاتل ابنه هو المطمئن في كوخ التبن.

أعد الرجل وجبة عشاء، ومبلاغاً من المال، ثم دخل الكوخ وقال للشاب القاتل: إني قد أجرتك، وإن ديني يمنعني من نقض عهدي، فكل عشاءك، وتزود بهذا المال، ثم غادر المكان فإني لا آمن عليك من إخوة القتيل، ولن أستطيع منهم من الثأر له.

إنه خلق الإسلام، فهل عرف العالم أسمى من مبادئه، وأوفى من عهوده؟

- 1 - بين علامات الترقيم في هذا النص.
- 2 - حدد موقع التنوين في النص.
- 3 - حدد موقع الهمزة المتوسطة وبين حكمها.



الشمس والقمر

كوكبان رائعان مضيان، خلقهما الباري الحكيم، لاستمرار البقاء، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وينادي: لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار.

تمد الشمس الأرض بضيائها نهاراً فتتعش بها الأنسُس، ويستدفِئ بها الإنسان والحيوان، فتلطف له الجو، وتقيه شر البرد وأذاء، وتظهره مما حوله من الجراثيم، وتمتنع عنه ضرر الرطوبة التي تنشأ عن تخثر المياه، فتجمّع على الجدران، وتساعد الإنسان على تجفيف ملابسه، لأنَّه لا طاقة له على ارتدائها بعد غسلها دون أن تجف، وبخاصة في فصل الشتاء.

وتسمِّم الشمس في إنماء الزرع والنبات ليؤمن الإنسان منها قوته، ولكن على الإنسان ألا يتعرّض لأشعتها في أيام الحر الشديدة لثلا يصاب بالرَّعن - أي: ضربة الشمس.

وأما القمر فينصح ظلام الأرض ويمنحها في الليل سحراً أخذاؤه بفضل النور الذي يهديه القمر إليها، وهو سمير المسافرين، وأنيس الساهرين، ولهم فضل عظيم في أداء شعائر الدين، تعرف به مواعيد الصلاة والصيام والزكاة والحجج، فتبارك الله أحسن الخالقين!

- 1 - بين اللام الشمسية والقمرية في النص.
- 2 - استخرج أنواع الهمزة واذكر أحکامها.

لا تدع اليأس يسيطر عليك

أعد أحد القواد خطة لقتال عدوه، وأخذ يقلب الخطة على وجوهها ويتأمل ثغراتها، ونقاط الضعف حتى شعر بالاطمئنان والراحة إلى اكتمالها، ثم دخل المعركة، وأبلى فيها بلاءً حسناً، لكن خطته كانت تنقص أهم شيء، ألا وهو معرفة الخصم وقدراته، فقد لقي عدوه دون أن يحسب لهذا الأمر حساباً، وكانت النتيجة هزيمة منكرة لم تخطر له على بال، وخسارة لأشجع جنوده.

يُشِّق القائد، ودخل إلى غرفته، وراح يفكِّر فيما يصنع، ثم عزم على الانتحار، وفيما كان يوشك على تفزيذ قراره، رأى نملة تجر حبة قمح على الأرض، لتصل بها إلى جُحرها في وسط جدار الغرفة، ولكنها ما كادت ترتفع بها قليلاً حتى أفلتت الحبة منها، فتركت لتسعيدها، ثم انطلقت بها، ولكن الحبة سقطت منها مرة أخرى، وهكذا عَدَ القائد محاولات النملة في إيصال حبة القمح إلى جُحرها، وفي المرة الحادية والثمانين تمكنت من إحراز النجاح، وتعلم القائد منها ألا ييأس من النصر، فراح يجمع المعلومات عن عدوه ويعيد تنظيم جنده، ثم اختار اللحظة المناسبة، فانقضى على عدوه، واستطاع أن يتزعزع منه الانتصار.

- 1 - استخرج من النص الهمزات في أول الكلمة ووسطها وأخرها.
- 2 - حدد علامات الترقيم في النص.



فوائد الحديد

الحديد مادة أساسية قيَّض الله للإنسان اكتشافها، وهذا إلى طرق استعمالها في أغراض شتى من مناحي حياته.

قال الله تعالى: «وَأَزَّلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ» [الحديد: ٢٥]، ولنسأل أنفسنا: ما المنافع التي أشار الله إليها في قوله العزيز؟

إنها أعز من أن تحصى، وأكثر من أن تُعدُّ، أليست أساسات الدور وقواعد القصور تعتمد على الحديد؟ أليست الجسور كبيرة وصغيرة بحاجة ماسة إلى الحديد؟

وسكك الحديد والقطارات، وبعض قطع الطائرات، والسيارات، والدراجات، وبعض أنواع العربات، وأبراج الهاتف والكهرباء، وأنابيب الماء، والأسلاك المعدنية والكابلات، والمدافئ والأبواب والتواذن، وأسوار البيوت والحدائق، وآلات الزراعة، والمصانع، والآلات الحربية كالدبابات والمدافع، والمطابع، وهيكل السفن والقوارب ومحركاتها، وجرار الغاز صغيرها وكبيرها، وأنابيب الصرف الصحي، أليست كلها تعتمد على الحديد؟ حقاً إنه مادة أساسية للحياة، فجل من أزله لنفع الناس، وتيسير عيشهم!

1 - حدد علامات الترقيم في هذا النص.

2 - بين أنواع اللام في النص.

حِلْمُ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ

كان معن بن زائدة من مشاهير العرب في الحلم والأناة، حتى ضرب به المثل في هذا، وكان إلى جانب ذلك فذًا في السخاء، مسرفًا في العطاء، ولما ولّي إمارة العراق، استأذن عليه أحد الأعراب، فأذن له، وكانت رغبة الأعرابي أن يرى بنفسه ما سمع عن حلمه، وكرمه، فقال له: أتذكري إذ لحافك جلد شاةٍ وإذ نغلاك من جلد البعيرِ

قال معن: نعم، أذكر ذلك ولست بناسٍ.

قال الأعرابي:

فسبحان الذي أعطاك ملكاً وعلّمك الجلوس على السريرِ

قال معن: سبحانه على كل حال!

قال الأعرابي:

فلست مسلماً ما عشت دهراً على معن بتسليم الأمير

قال معن: إن السلام سنة يا أخي العرب، فأنت بها كيف شئت.

قال الأعرابي:

سأرحل عن بلادي أنت فيها ولو جار الزمان على الفقيرِ

قال معن: إن أقمت فينا فمرحباً بالإقامة، وإن رحلت عنا

فمحضوب بالسلامة، قال الأعرابي:

فجد لي يابن ناقصة بشيءٍ فإني قد عزّمتُ على المسيرِ

قال معن: يا غلام، أعطه ألف دينار.

فأخذها الأعرابي وقال:

قَلِيلٌ مَا أتَيْتَ بِهِ وَإِنِّي لَأَطْمَعُ مِنْكَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ

قال معن: يا غلام، أعطه ألف دينار أخرى.

فأخذها الأعرابي، وقال:

سَأَلَتِ اللَّهُ أَنْ يَبْقِيَكَ ذَخْرًا فَمَا لَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ نَظِيرٍ

قال معن لغلامه: أعطه ألف دينار أخرى.

فأخذها الأعرابي، وقال: أيها الأمير، إنما جئت مختبراً حلمك

لما بلغني عنه، فلقد جمع الله فيك من الحلم ما لو قسم على أهل الأرض

لكفافهم، فقال معن لغلامه: كم أعطيته على نظمه؟ قال: ثلاثة آلاف

دينار، فقال معن: أعطه في نثره مثلها، فأخذها الأعرابي، ومضى شاكراً

لِمَعِنِ جِلْمَهُ وَكَرْمَهُ.

1 - استخرج من هذا النص أحكام التنوين.

2 - بين مواضع الحذف في النص.



سُلَيْمَان

الفهرس

5	علم الإملاء
6	الأبجدية العربية وحروفها
7	مكانة لغة العرب
9	تقسيمات الكلمة
12	علامات الترقيم
15	خطبة
15	لأبي حمزة الخارجي في أهل الحجاز
16	اللام القمرية واللام الشمسية
18	حالات كتابة الهمزة
21	كيف نكتب ابن وابنة؟
24	الحلم سيد الأخلاق
28	قارئة الفنجان (أم حسن)
29	أقوال في ذم الكِبَرِ والْعُجَبِ والْخَيْلَاءِ
30	التقاء همزتين في أول الكلمة
31	في ذم البخل والبخلاء
33	الهمزة المتوسطة
34	من أجمل الشعر العربي
36	أقوال في الظلم
37	الهمزة المتطرفة

38.....	وقفة شاعر - عفا الله عنه -
39.....	من أفضل الناس ..
40.....	أحكام الهمزة المتطرفة التي تليها ألف ثانية ..
41.....	أحكام الهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف مَدّ ..
43.....	عَرْوَضٌ أم جنون؟ ..
44.....	شاعراً (مصر) الكبار ..
45.....	من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ..
47.....	أحكام الألف اللينة وحالاتها ..
52.....	آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى ..
54.....	أحكام الثناء ..
57.....	ولكم في رسول الله ﷺ أسوة حسنة ..
59.....	أحكام المَدّ ..
62.....	حوار بين الحسن بن سهل وأعرابي ..
62.....	اليأس من شيء العاجزين ..
64.....	أداب الطعام والشراب في الإسلام ..
65.....	آيات من كتاب الله المبين ..
66.....	ال الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ..
67.....	ما الفرق بين إذاً وإنَّ؟ ..
69.....	حذف الحروف ..
74.....	الأسد والبعوضة ..
76.....	الحسنة بعشرين أمثالها ..
78.....	تفسير المأمون لمنام الأعرابي ..

هارون الرشيد والخارجي	80
إن الليب من الإشارة يفهم	80
عدوى الكرم	84
غلام ليب يتحدى الشاعر المعربي	84
أيكم أمدح نفسه؟	85
هل الكرم حر أم عَنْد؟	88
أعرابي عند علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> أمير المؤمنين	90
لقاء الشعبي بالحجاج	94
من غرر الشعر العربي	95
الزيادة - زيادة الألف	97
أبو حنيفة والغلام	99
عظة وعبرة	100
الآ في سبيل المجد	101
زيادة الواو	103
عاقبة الجهل وخيمة	104
أسباب الخضوع	105
من رأى العبرة بغيره فليعتبر	106
زيادة هاء السُّكُت	107
دهاء عمرو بن العاص <small>رضي الله عنه</small>	109
كتابة تنوين الاسم المنصوب	111
إن الله هو الرزاق	113
كيف تكتب الأسماء الموصولة؟	115

117	آداب المجالسة
118	جود عبد الله ابن ذي الجناحين
120	الوصل والفصل
123	من جيد أبي الطيب المتنبي
124	قُلِّ الْحَقُّ وَلَا تَخْشَ لَوْمَةَ لَا إِيمٍ
125	مبازرة فريدة
127	وصل (أن) المصدرية
128	الإجمال في الطلب
129	وصل (كَيْنِي) الناصبة للمضارع
130	للله وحده
133	عمر بن الخطاب والغلام
134	كسرى والصياد الليب
136	تنقيط الباء
137	في الثاني السلامه وفي العجلة الندامة
138	التعلبان الماكران
139	الرموز
140	فطنة فطرية
141	تدريبات على المباحث السابقة
142	الرجل الكامل
143	حكمة قاض
144	الحِلْمُ العربي
145	الطموح إلى منازل العظماء

146	قال الله تعالى
147	قاتل الآلاف
148	قال الله تعالى
148	وقال تعالى :
149	زوج الشهيد
151	وَضُفِّ عَلَيْنِ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ
153	بين ملك ووزيره
154	آيات من كتاب الله
155	قال الله تعالى :
156	العفو من شيم الكرام
157	الشمس والقمر
158	لا تدع اليأس يسيطر عليك
159	فوائد الحديد
160	حَلْمٌ مَعْنَى بْنَ زَائِدَةَ



التنفيذ الطباعي: دار القماطي للطباعة
١٤٥٤ - ١٤٦٧ـ ١٤٥٤ ، بيروت، لبنان